مأساة السبي

ريبوار رمضان بارزاني

معلومات الكتاب
اسم الكتاب: مأساة السبي
اشراف و الاعداد: ريبوار رمضان بارزاني
الموضوع: التاريخية والوثائقية
تايب: ريزان صالح بارزاني و الباحث
التدقيق: ريزان صالح بارزاني و الباحث
التصميم و التخطيط للمضمون و الغلاف: الباحث
الطبعة :الاولى
السنة:٢٠١٩
المطبعة:
النسخة: ٥٠٠
رقم الاحالة ( ) صادرة من المديرية العامة للمكتبات سنة ٢٠١٩
مكان الكتابة: اقليم كوردستان- منطقة بارزان – قرية بازي

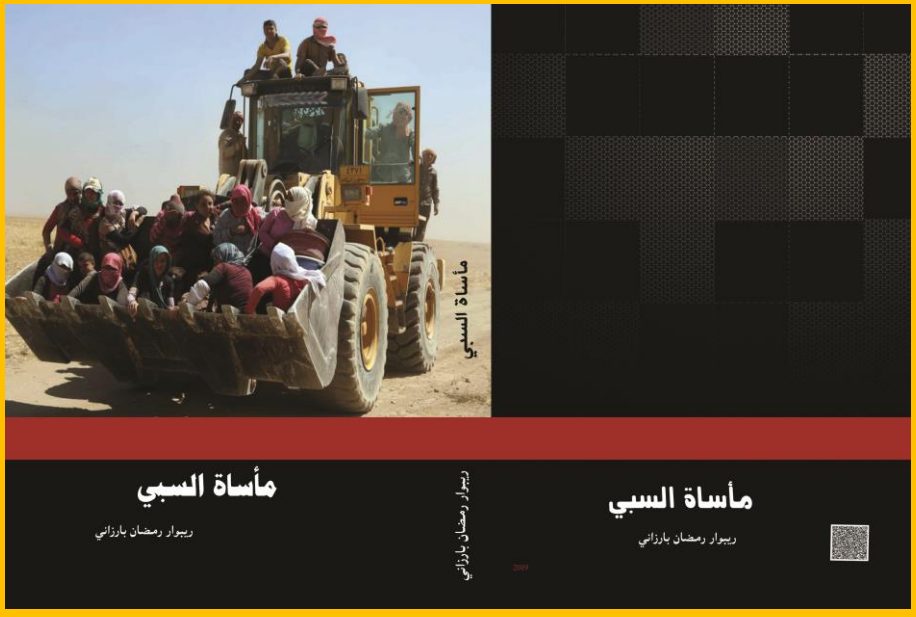

المقدمة

قد انتهكت وحشية داعش (الدولة الإسلامية في العراق والشام) وهمجيتها تجاه البنات والنساء الإيزيديات كل القوانين والحدود (التشريعات) السماوية والإنسانية.
كان نظام الرقّ والتعبيد من أبرز التشريعات التي أحلّتها خلافة داعش لأعضائها كمبدأ وستراتيجية وأصدرت من أجل ذلك نصوصاً، الخلافة التي بجانب قتل وذبح الأبرياء، عُرفت بالجنس (الخلاعية) وجهاد النكاح.
فقد جذبت مئات الشباب المتعطشين للجنس في العالم العربي والإسلامي لدعم قواتها وزيادة عدد مقاتليها ولاسيما بدافع امتلاك النساء والصبايا التي أصبحن جواريات وقد فتحت سوق الرق حيث كان يتم بيع الجواري وتحديد السعر لهن حسب عمرهن وجمالهن وقامتهن، وهذا تخلّفٌ وارتداد إلى مئات السنين وأنه أقبح أنواع الإتجار بالبشر.
إن الإرهابيين الدواعش قد عامل بأبشع معاملات العنف مع النساء، كـ(الاختطاف، الانتهاك، الاسترقاق العلني، جهاد نكاح البنات والنساء والاغتصاب والجنس و... الخ). ليست هذه السلوكيات انتهاكاً للقوانين الدولية وحقوق الإنسان فقط بل انتهاك لكافة التشريعات السماوية، فهي مرفوضة تماماً عند الإسلام وغيره من الأديان الأخرى.
ورد في نص من كتابات داعش الرسمية كيفية تعيين سعر المرأة كونها غنائم الحرب، كما جاء فيه: "تم إبلاغنا بأنه قد لانت وضعُفت سوق الرق والغنائم وبالتالي أثّر ذلك في دخل الدولة الاسلامية ومصاريف حملات المجاهدين، عليه فإن الهيئة العليا

تقوم بتحديد الإجراءات وتعيين سعر المرأة والغنائم ويجب إلتزام بالتعليمات والإجراءات وخلافا لذلك يتم إعدام العاصي شنقاً".
فقد نشرت داعش في مجلته (دابق) الإلكترونية التي تنشر باللغة الإنجليزية، أسباب اختطاف النسوان والبنات الإيزيديات، وقد خصصت العدد (٤) من المجلة لذلك الموضوع وقد وضّحتْ فيها إجراءات البيع والشراء والمعاملة بالمرأة والسبايا الإيزيديات.
هذا إضافة إلى نشر بعض دلائل (كراسات) تعليمية خاصة بعملية الجنس (سكس) واغتصاب النساء الأسيرات، منها كراسة "دليل نكاح الأسيرات" وبعد ذلك دليل "سؤال وجواب السبي والرقاب".
كان الدليل يتألف من (٣٢) سؤال حول كيفية المعاملة مع النساء الأسيرات، كما كان يضم مجموعة من الفتاوى بخصوص كيفية نكاحهن. فقد جعلت داعش هذا دليلاً على صحة التعدى على النسوان واغتصابهن.
كما أنه يبين كل تفاصيل العملية الجنسية (السكس) لمقاتلي داعش، حيث يسمح بأن تصبح المرأة المسلمة جارية كما تم فيه الكلام بخصوص النساء المرتدات.
يقول في جواب سؤال: "هل يجوز بيع النساء الأسيرات؟ نعم يجوز بيعهن وشراؤهن وتقديمهن كهدية لكونهن أملاك، وقد يجوز قتلهن في حال لم يكن ذلك يضر بالإسلام".
وكذلك يقول في جواب سؤال: "هل يجوز القيام بعملية الجنس (السكس) مع صبية غير بالغة؟ يجوز إذا كانت ناضجة وإذا لم تكن كذلك يجوز أن يستمتع بها ما دون الفرج".
إن الدولة الإسلامية (داعش) تهين الإنسان بخلاف الدين وجميع المعايير والقوانين الدولية الكتعلقة بحقوق الإنسان، وذلك بالقوة والتهديد والإرهاب (العنف).
وأما فيما يتعلق بإحصائيات النساء والسبايا المختطفة الواقعة في هكذا ظروف فليست هناك إحصائيات دقيقة بل وأنها مستحيل

القيام بها كما ليس هناك وثائق وإحصائية دقيقة لأن العملية مستمرة وقد تفلت مرأة أو اثنين منهن من هنا وهناك من يد هؤلاء الدواعش، لذلك لم نتمكن من الإشارة إلى أية إحصائية وذلك بسبب الإحصائيات المختلفة التي تنشر حولهن.

إلى الآن، وفي مرحلة إعداد الكتاب والطبع فإن هناك آلاف من السبايا الكورديات مازلن تحت سطوة داعش، لذلك لا توجد في الكتاب إحصائية المختفطات من النساء والبنات كما أنه لا نعرف شيئا عن مصير السبايا التي تمت المعاملة بهن ولا ندري إلى أين يصلن، وهل يتم تحرير عدد منهن كما نسمع هنا وهناك يوميا أخبارا حول تحرر بنات، وهذا إضافة إلى انتحار النساء الإيزيديات لعدم تقبلهن لهذا العنف والوحشية.

هذه سلسلة من الكتب تخص(بالنساء والبنات الإيزيديات المختطفات والتي تمت المعاملة بهن واغتصابهن وتعذيبهن ومن ثم خلّصن أنفسهن وفلتن من بيد أياديهم). وقد اعتمدنا في ذلك على القصص التراجيدية الحقيقية التي حدثت لهن وكذلك ما تم نشره ونقله من الموضوعات والتقارير التلفزيونية والإعلامية (المرئية والسمعية والدوريات) على لسانهن.

تم تسجيل الكتب باللغات (الكوردية، والعربية، والفارسية، والإنجليزية) وقد تم نشرها. إضافة إلى صور الناجيات التي كتُبت أسماؤهن تحتها توجد صور أخرى، لها علاقة بالموضوع من قريب أو بعيد، وهي تعبر عن مصائب الإيزيدين ومعاناتهم وإبادتهم وكذلك حياتهم وأدبهم وعاداتهم وتقاليدهم ودينهم وأفكارهم. ونهدف بذلك إلى عرض وبيان تلك الجرائم التي أصيب بها الإيزيديون في القرن الواحد والعشرين، وهي إبادة جماعية فوق ما يتصوره الإنسان. فقد تم أبشع الجرائم في هذه الإبادة الجماعية. إن الصور بنفسها تعبر عن كل شيء، ونحن لم نكتب تحتها شيئا، وأنها كالقصص الواردة في الكتاب وثائق لا يمكن إنكارها. وذلك لكي نرى

بأن الداعشي متخلٍّ عن كل أخلاق، وأن ما يتكلم عنه من موضوع حماية الشرف ليس إلا أكذوبة صرفة. وفي الحقيقة يجب الإنصات إلى النسوان والسبايا حمراوات الوجه التي تمت المعاملة بهن والآن قد رجعن.

وإذا ما أردنا وضع تعريف لداعش يمكننا القول: "بأن داعش عبارة عن جمع الهوايات والرغبات الدنيئة المكبوتة ومجموعة طيّاشين لا يهدفون إلا النساء ولا غير، ومن أجل ذلك يفعلون كل جريمة".

على الرغم من سرد معاناة الضحيات الناجيات وآلامهن وتسجيلها في وثائق، توجد مشاريع أخرى وهي ناتجة عن إعداد الكتاب، منها: متحف صغير في البيت، حيث جمع وسائل وثياب الإيزيديات الناجيات اللائي هربْنَ من بَطْش داعش وأوصلت أنفسهن إلى جبل سنجار وغيره من المناطق الآمنة التابعة لأقليم كوردستان، وكذلك تحصّلنا على غيرها من وسائل الإيزيديات وثيابهن اللوائي خُطِفْنَ و تمت المعاملة بهن والاعتداء عليهن كملاحق للكتب.

ريبوار رمضان البارزاني
بارزان - قرية بازى

(١)

ناجية إيزيدية احتفلت بعيد ميلادها بيوم هربها من داعش تروي حكايتها

اقدمت ناجية ايزيدية من اهالي قضاء سنجار على اقامة حفلة عيد ميلادها في يوم نجاتها من قبضة داعش الارهابي، وروت لـ "الصباح الجديد" جزءا من معاناتها في اثناء وجودها بقبضة داعش، وكيفية هربها، فضلا عن الحديث عن كيفية وقوعها بالأسر في اثناء اجتياح سنجار في الثالث من آب/ اغسطس عام ٢٠١٤.

حلا قاسم سيفيل، وقعت بقبضة داعش عندما كان عمرها ١٨ عاما تقريبا، وعادت لما تبقى من ذويها وعمرها ٢٢ عاما.

عن سبب احتفالها بعيد ميلادها في الذكرى الاولى لنجاتها من قبضة داعش، قالت "قررت ان لا اقف بحياتي عند محطة خلاصي من

داعش، لأنه على جميع العالم ان يعرفوا اننا نريد عودة مختطفاتنا لذويهن، واتمنى ان يكون الاحتفال المقبل بعد عودة جميع المختطفات الايزيديات.”

واضافت “الاول من تموز بات عيد ميلادي الحقيقي، فهو اليوم الذي نجوت به من قبضة داعش وجحيمهم الذي لا يطاق، لهذا اصررت على اقامته علما انه قبل غزوة داعش اقمت عيد ميلادي لمرات قليلة جدا.”

وعدّت حلا ان “هذه رسالة الى انحاء العالم كله، اريد ان اقول انه مضى ٤ سنوات والمخطوفين الايزيديين ما زالوا بقبضة الدواعش ولم ينجوا جميعا، اريدهم ان يشعروا بنا، لان الذين تم خطفهم ليسوا فقط امي واختي وابي، بل انهم اقرباء لنا جميعا واريد ان اوضح للعالم، انه حتى في مخيمات النازحين جنوب الموصل يوجد حاليا مختطفات ايزيديات لكنهم يخافون ان يظهروا حقيقتهم، وانا من الناس التي كنت اخاف ان اكشف هويتي لان داعش ابلغوني وعرضوا علي

صفحة في فيسبوك باسم الايزيديين وظهر انها صفحة مزورة، كانوا يقولون فيها ان الايزيديين يقتلون العائدات ولهذا شعرت بالخوف من انه قد يتم قتلي في حال عودتي لأهلي او محاولة هربي، علما انه اذا بقيت عند داعش فهذا يعني ان استمر بالعيش في الجحيم، لكنني قررت ان اعود لأهلي، لان الموت على يد الايزيديين افضل لي من الموت بين الدواعش مليون مرة.”

حلا قاسم سيفيل

هربتُ من حي المكاوي بالموصل القديمة
وتروي حلا جانبا من قصة يومها الاخير قبل الهرب وتقول "كنت في منطقة المكاوي بالموصل القديمة، وبقي فيها الدواعش وعائلاتهم، في اثناء معركة تحرير الموصل، اتذكر حينها انقطاع الطعام والشراب علينا، ولم يعد هنالك شيء نأكله، ولم يكن هنالك سوى القصف والضرب، وطبعا كان خوفي من القصف قد تلاشى لانه خلال ٣ سنوات عايشت الاهوال ورأيت رؤوسا مقطعة وكنت ارى جثث عناصر داعش واشلاءهم وامشي فوقها بلا اي خوف لان قلبي مات لقد رأيت كل شيء مرعب."

ريبوار رمضان بارزاني

ونوهت الى انه "سبق انها حاولت الهرب لثماني مرات، وجميع محاولاتي فشلت، وكانوا يقبضون علي ويعذبوني بأساليب مختلفة، رأيت الموت بعيني حينها."

ريبوار رمضان بارزاني

واستطردت بالقول "في يوم هربي من حي مكاوي، اندلع قتال قوي، كنت مع عنصر داعشي سعودي لقبه الجزراوي، كان قد اشتراني وتزوجني، وخرج للقتال وكانت الساعة بحدود الرابعة والنصف فجرا، بقيتُ بعده لنصف ساعة وانا احاول ان اكسر الباب بأنبوب معدني (بوري) لانهم عندما كانوا يغادرون كانوا يقفلون الابواب ويقولون لنا ان هنالك كاميرات داخل البيت شغالة وترصد الحركات، حتى اذا خرجنا لأي امر يعرفون بذلك على وفق مزاعمهم."

وتابعت "كسرت الباب وخرجت وانا ارتدي الخمار، وحاولت ان امشي بشكل طبيعي لان من يركض حينها كان الناس يعرفون انه لديه شيء ما، وهذا بسبب الخبرة التي اكتسبتها، فمشيت بروية وبثقة وكانت الساعة الخامسة فجرا واستمريت بالمشي بحدود ٣ ساعات، وانا لوحدي وكان هنالك اصوات قصف وضرب بعضها قريب والاخر بعيد."

ولفتت حلا الى انها رأت "امرأة ترتدي خمار ايضا، سألتها اين وصلوا الكفرة (كنتُ اقصد الجيش) على اعتبار انني اهرب منهم

وانني من انصار داعش، لأنني كنت اخشى ان تشك بأمري، فقالت لي انهم ما زالوا بعيدين في تلك المناطق، واشارت بيدها لمواقع تواجد الجيش العراقي، وهنا اكتشفتُ انني كنت اسير بالاتجاه الخاطئ، بل كنت ادور بحلقة على ما يبدو لانني اجهل ازقة الموصل فضلا عن الدمار الذي يمكنه ان يجعل الانسان لا يجد علامة مميزة، وهكذا رأيت انني كنت اهرب الى عمق الموصل حيث مناطق داعش وحيث كانت تهرب عائلاتهم وبضمنهم تلك المرأة نفسها، وليس باتجاه القوات العراقية.”

ريبوار رمضان بارزاني

منوهة الى انه "فاضطررت للسير مع تلك المرأة بالاتجاه نفسه لبضع دقائق على سبيل التمويه، ثم تعمدت ان أتأخر بالمشي وابتعدتُ عنها قليلا، فدخلتُ في فرع اخر، وعدت ادراجي بالاتجاه الذي اشارت اليه تلك المرأة علما انني لا اعرف اسماء تلك المناطق، واستمريت بالمشي حتى بات صوت الاشتباكات قريبا نسبيا، فكان هنالك صوت قذائف تسقط وازيز الرصاص، فعلمت انني اقتربت من خط الاشتباكات، فاندفعت الى داخل احد المنازل وكان به عائلات نساء واطفال ورجال ويبدو انهم من المدنيين ويرغبون بالوصول للجيش العراقي."

حلا قاسم سيفيل

حلا قاسم سيفيل

(٢)
فتاة إيزيدية تصف حياتها في منزل "الخليفة" البغدادي

(د.ع) فتاة كردية إيزيدية كانت محتجزة في منزل زعيم تنظيم الدولة "أبو بكر البغدادي"

أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة(داعش)

ريبوار رمضان بارزاني

روت فتاة كردية إيزيدية، قالت إنها كانت محتجزة في منزل زعيم تنظيم الدولة "أبو بكر البغدادي"، قصة اختطافها وهروبها من منزل "الخليفة."

ونقلت شبكة "رووداو" الكردية عن الفتاة التي رمزت لها (د.ع)، والبالغة من العمر ٢١ عاما، أنها اختطفت من سنجار ونقلت إلى تلعفر، حيث احتجزهم التنظيم مع مئات العائلات في مدرسة.

وأثناء الاحتجاز في المدرسة، وصل عدد من مسلحي التنظيم في آب/ أغسطس الماضي، وقاموا بفصل ٦٠ فتاة عن الآخرين، ونقلوا بالحافلات إلى سوريا.

(د.ع) فتاة كردية إيزيدية كانت محتجزة في منزل زعيم تنظيم الدولة "أبو بكر البغدادي"

وتابعت: "في إحدى الليالي قالوا إن الخليفة سيأتي، حينها لم نكن نعلم من هو الخليفة ومن هو البغدادي، رأيناه وهو يدخل القاعة، وهو رجل ملتح، وتفقد بعينيه المكان، وما أن خرج حتى تم استدعائي وفتاتين أخريين."

وبحسب (د.ع)، أخذت الفتيات إلى منزل راق في مدينة الرقة السورية، لم يكن فيه أي أثر لرايات التنظيم أو الحراس، وطلب منهن أن يخدمن في البيت.

وأضافت: "المنزل لم يكن مكتظا، ويبدو أنه كان دار استراحة.. لا أعرف ما هو السبب، لكن لم يشهد المنزل حضورا كبيرا، كان الطعام يأتي من الخارج، وكان من النوع الجيد جدا، في النهار كان يتواجد في المنزل كثيرا، وفي المساء كان يغادره، ويعود غالبا في منتصف الليل."

وعن شخصية الرجل الأول في التنظيم تابعت: "إنه شخص هادئ، لم يرفع صوته إطلاقا، كانت لديه غرفة خاصة، فيها جهاز كمبيوتر وإنترنت، كنا نعلم أن فيها كل شيء، لكنهم قالوا لنا إنه يجب ألّا ندخل تلك الغرفة أبدا."

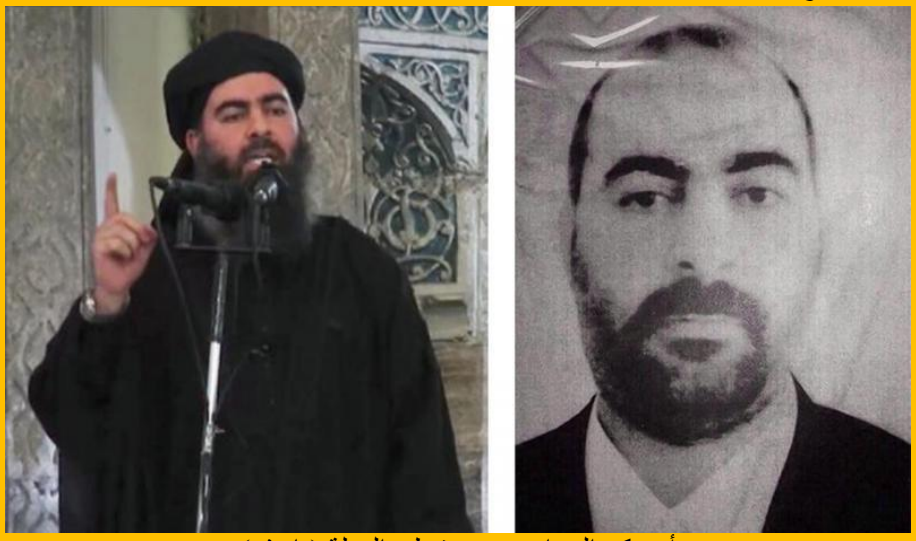

أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة (داعش)

وتابعت: "البغدادي شخصية هادئة، وكان طعامه وحياته مختلفين، في بعض الأحيان كان يطالع الكتب، وفي كثير من الأحيان كنت أراه وهو يتحدث باللغة الإنجليزية."

ولم يُعرف عن البغدادي، حسب متابعة "عربي٢١"، أنه يتحدث اللغة الإنجليزية، ما يترك ظلالا من الشك حول رواية الفتاة، إلى جانب موقف الموقع الكردي المناهض لتنظيم الدولة، لكن بعضهم ربما يقولون إنه تعلمها خلال السنوات الأخيرة.

أما عن ضيوف المنزل، فقالت: "عندما كنتُ هناك، شاهدتُ أمريكيين وبريطانيين، كانوا يأتون ويعقدون اجتماعات معه، ثم يغادرون."

وحاولت الفتاة الفرار في المرة الأولى، إلا أن عناصر التنظيم أمسكوا بها، وأعيدت إلى المنزل مرة أخرى، وقالت: "مرة أخرى عدت إلى البغدادي، لكن هذه المرة كانوا يراقبونني كثيرا، وضعوني في غرفة خاصة، منعوني من الخروج منها ."

وفي المرة الثانية، غادرت الفتاة المنزل إلى منزل آخر عملت فيه خادمة، ثم تمكنت من الفرار إلى تركيا، ومنها إلى كردستان.

وبعدها بعدة أشهر، تمكنت شقيقة (د.ع) هي الأخرى من الفرار، وعادت إلى كردستان بطريقة مختلفة، لكن مصير والديهما وشقيقتين وثلاثة من أشقائهما ما زال مجهولا.

ريبوار رمضان بارزاني

(٣)

بعد مقتل زوجها .. أم أيزيدية لـ ٩ بنات تبتكر حيل غريبة لإنقاذ بناتها من الاغتصاب على يد داعش

روت أم أيزيدية قصة معاناتها مع مقاتلي تنظيم "داعش" الإرهابي الذين خطفوا ابنتيها منها بالقوة، رغم عدم تعدي الصغرى ٣ سنوات من عمرها.

وبحسب صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، في تقرير لها اليوم الأربعاء، فإن "نورا" أجهشت بالبكاء عند كشفها تفاصيل قتالها مع

داعشي كي لا يأخذ ابنتها الجميلة الشقراء، على حد وصفها، وشقيقتها التي تبلغ من العمر ١٣ عامًا.
وأكدت "نورا"، أم لتسعة أطفال، أنها حاولت إخفاء أعمار بناتها لحمايتهن من حياة العبودية.

وأخبرت الأم الصحيفة: "أخذ داعشي بنتي بسيمة رغم صغر سنها، ولكنه يعتبرها جميلة، حاولت منعه، لكنه ضربني ببندقيته الكلاشينكوف في وجهي."
وكانت "نورا" وأطفالها من بين آلاف الأيزيديين اتخذوا جبل سنجار ملاذًا لهم عندما اقتحم التنظيم الإرهابي قريتهم في شمال العراق، أغسطس ٢٠١٤.

وتذكرت "نورا" لحظة دخول "داعش" لقريتها: "عندما سمعت إطلاق النار جمعت الأطفال اختبأت بالجبل، ولم آخذ ماء أو غذاء لذا عدت بعد فترة لجمع بعض الغذاء كي لا يموت أطفالي."
وتابعت: "أطلق داعش النار على والدي أمامي عندما رفض التخلي عن ديننا، كما اختفى زوجي."

ووفقًا لها، فإن باقي أفراد العائلة وافقوا على اعتناق الإسلام حفاظًا على حياتهم.
واستطردت "نورا": "ابنتي الكبرى "ساهيرة" عمرها ١٣ عامًا، لذا حاولت وقف نموها بمنعها عن تناول الكثير من الطعام كي تظل طفلة. لكنهم أخذوها."
وطلبت الأم أيضًا من ابنتها الثانية، ١٠ أعوام، أن ترتدي حفاضة أطفال وتتصرف وكأنها متخلفة عقليًا كي ينفر منها المقاتلون، كما أنها قصت شعرها الطويل.

KOREK ١١:٢٠ م ١٤٪
Kurdish cellphone network - KOREK
٣٣٨٥ الرسائل
أبو عبدالله .. Abu Abdallah
آخر ظهور كان قريب
١:٤٧ م
رسالة محولة Forwarded
من أبو عبدالله .. From Abu Abdallah
١:٤٧ م
رسالة محولة
من أبو عبدالله ..
البيع 4000 ١:٤٧ م
For sale - $4,000 USD
Where is the female slave?
اين موجودة سبية ؟ ١:٤٨ م
الرقة ١:٥٠ م In Raqqah
الرسالة

(٤)

داعش يصرف رواتب عناصره "سبايا" من الإيزيديات!

اعترف محمد أحمد، العضو السابق بتنظيم داعش الإرهابي، أمام محكمة عراقية بأنه اغتصب ٤ نساء عراقيات من الطائفة الإيزيدية بالإضافة لجرائم أخرى.

وأفادت صحيفة تلغراف البريطانية، بأن محمد أحمد والبالغ من العمر ٤٠ عاما وأشعث الرأس ورث الثياب ولحيته تتوسط صدره، قد اعترف أمام القاضي بأنه خطف أربع نساء إيزيديات أخريات وقتل ١٠ أشخاص.

ووفقا للصحيفة البريطانية، فقد قال هذا الداعشي إنه "حصل على الإيزيديات كجزء من راتبه"، بعد أن سبى "داعش" المئات من نسوة الطائفة الإيزيدية العام ٢٠١٤ عندما سيطر على مناطقهم في شمال العراق، مضيفاً، وهو يروي للقاضي ولا يبدو عليه بأنه نادم على أفعاله :" كنت أمارس كل ليلة الجنس مع واحدة منهن. لقد كن كلهن عذراوات وكن أيضاً أكثر جمالاً مما تتخيل."

وتشير الصحيفة إلى أن قصة هذا الداعشي ليست الأولى من نوعها، فقد اعترف داعشيون سابقون، بعد إلقاء القبض عليهم، باغتصاب فتيات إيزيديات، وقال أحدهم إنه اغتصب ٢٠٠ امرأة، كما سبى مسلحو التنظيم نساء وأطفالاً من الإيزيديين عندما استولوا على منطقة سنجار موطن هذه الأقلية في ٢٠١٤، وقتلوا ألوفا من رجال الطائفة، ما يعتبر إبادة جماعية بحسب معايير الأمم المتحدة.

وعلى الرغم من تمكن القوات المسلحة العراقية من تحرير مدينة الموصل بالكامل من قبضة التنظيم عقب معارك دامية استمرت ١٠ أشهر وتحرير العديد من النساء الإيزيديات المختطفات من قبل الدواعش إلا أن هناك مخاوف من أن نحو ٣ آلاف امرأة منهن ما زلن أسيرات لدى التنظيم الإرهابي.

ريبوار رمضان بارزاني

ريبوار رمضان بارزاني

(٥)
ناجية إيزيدية تكشف عن شخصية إرهابي سعودي اتخذها وأختها سبيتان بالموصل

صاحب الفيديو الشهير (أبو جسار الجزراوي)

كشفت ناجية ايزيدية من قبضة تنظيم داعش الارهابي ان الارهابي الشهير الذي ظهر بفيديو وهو يتساءل "من يبيع سبيته الإيزيدية؟" و "اين هي سبيتي؟" هو ارهابي سعودي الجنسية لقبه (ابو جسار الجزراوي) وهو الذي اخذ شقيقتها المدعوة كريمة كسبية له، مبينة ان تساؤله كان لان كل المختطفات الايزيديات رفضنه بسبب قباحة شكله.

وكانت وسائل اعلام محلية ودولية عديدة فضلا عن مواقع التواصل الاجتماعي قد تداولت شريط فيديو تم تصويره بجهاز موبايل عقب سيطرة تنظيم داعش الارهابي على اجزاء واسعة من محافظة نينوى عام ٢٠١٤ ويظهر فيه ثلة من الارهابيين بضمنهم ارهابي يبدو من لهجته انه ليس عراقيا لكنه يتحدث العربية بطلاقة ويتساءل (من يبيع سبية ايزيدية؟) و (اين هي سبيتي الإيزيدية؟).

وقال الباحث الايزيدي المختص بتوثيق قصص الناجيات الايزيديات داود مراد الختاري ان:"الناجية الإيزيدية الملقبة(ن.ب.ش) من مواليد ١٩٩٩ كشفت عن ذلك الارهابي بعدما نجت من قبضة عناصر التنظيم بعد معاناة طويلة استمرت زهاء سنتين ونصف السنة."

واضاف ان "عائلة الناجية الإيزيدية (ن.ب.ش) كانت في قرية حردان (شمال شرق سنجار) حين اجتاح داعش تلك المناطق، حيث اتاهم احد عناصر التنظيم وقال لهم ان لم تدخلوا بدين الاسلام عليكم مغادرة المنطقة، فخرجت العائلة باتجاه جبل شنكال لكن تم القبض عليهم في الطريق من قبل ارهابيين كانوا يتحدثون اللغة الكردية اللهجة السورانية تحديدا، ونقلوا العائلة الى معسكر سابق للجيش العراقي بمنطقة خانصور (غرب سنجار) وتم جمع نحو ٣٠٠ عائلة فيه، وتم نقلهم ليلا الى منطقة تسمى – تل شاي – في محافظة الحسكة السورية وتم تفريق الرجال عن النساء والاطفال."

واشار الختاري الى انه "في صباح اليوم التالي، تم تخيير العائلات بالدخول في الاسلام او قتل جميع الذكور البالغين، قرضخ الجميع لطلبات الارهابيين للحفاظ على ارواحهم، فتم اعادة نقلهم الى سنجار لمنطقة صولاغ باشراف الارهابيان حجي عبدالله و حجي باقر من اهالي تلعفر."

وتابع "بتاريخ ١٣- ٨-٢٠١٤ تم تحويل الفتيات والنساء الى منشأة كندي بالموصل، حيث قام الارهابي ابو ذياب (شهاب أحمد علوان الراشد – ٢٥ سنة – الذي نفذ مجزرة كوجو)، و جلب لهن الفطور لكن الفتيات رفضن تناوله، ثم طلب منهن الاصطفاف وان تكون وجوههن الى الحائط، ثم أجلسوهن، واختاروهن من دون رؤية وجوههن من قبل الدواعش، وكل واحد منهم اخذ حصته من المختطفات الايزيديات، وأمر الأمير ان تكون عملية التوزيع بهذه الصيغة كي لا يتم التشاجر حول الجميلات، والناجية (ن.ب.ش) أصبحت من نصيب ابو عبد الرحمن (سلام حمدو عبيد الراشدي ٢٥

سنة) من أهل البعاج، في حين شقيقتها (كريمة) اخذها السعودي (ابو جسار الجزراوي – ذلك الشخص الذي يظهر في الفيديو ويقول من سيبيع سبيته- هذا الفيديو المنشور في الانترنيت تم تصويره في ذلك اليوم في منشأة كندي يوم ١٣-٨-٢٠١٤) بينما أخذ (داوي ابو فهد – من عشيرة الراشد/ بعاج) فريدة من اهالي تل قصب (جنوب سنجار).”

وبحسب الختاري فان “(ن.ب.ش) عارضت ان يأخذ ابو جسار شقيقتها فسلمها الى ابو خالد (سليمان حسين عودة الراشد ٢٢ سنة)، وبعد يومين اراد ابو جسار اخذ (حنان – من صولاغ) لكنها رفضت وطلب من (خالدة مراد قاسم) ان تكون سبيته لكنها هي ايضاً صرخت بوجهه، فطلب من البقية الدواعش من يبيع سبيته؟ بعد ان تم رفضه لكونه كان قبيح الوجه بنحو كبير، علماً انه تم توزيع المختطفات على الغرف، وتم التعدي عليهن في تلك الليلة وبدأت الفتيات بالصرخات

من دون جدوى ونالوا من كرامتهن، وكانت اصواتهن وصرخاتهن تشق عنان السماء.”
ومضى بالقول “في الصباح تم جمع الفتيات في الطابق العلوي وبدأوا بالنواح الجماعي، وكانت الواحدة تحتضن الاخرى بسبب مصائبهن حيث ان وحوش الدواعش افترسوهن بلا شفقة، ثم تم توزيعهن بعد مرور ثلاثة ايام عليهن بمنشأة الكندي حيث تم منح ابنة عم والد (ن.ب.ش) المدعوة (جيهان خلف) الى ارهابي تلعفري، اما شقيقتيها كريمة وفريدة تم نقلهن الى دار الارهابي (سليمان حسين عودة) حيث طلبت والدته منهن ان يصلينّ لانهن اصبحن مسلمات، بينما الارهابي المدعو سلام والذي كان متزوجا اخذ (ن.ب.ش) الى داره في حي الرجل الحديد بالقرب من حي التنك بالجانب الايمن من مدينة الموصل، علما ان الارهابي سلام قتل بعد بضعة اسابيع”.

ريبوار رمضان بارزاني

(٦)
فتاة إيزيدية تروي قصة اغتصابها على يد "داعش"

عرضت قناة "أخبار الآن"، شهادة من فتاة إيزيدية تدعى "جيمن" وتبلغ من العمر ١٧ عامًا تروي فيها معاناتها عندما تم اختطافها من قبل تنظيم "داعش" في منطقة سنجار، واستطاعت الهروب من قبضة التنظيم. وقالت الفتاة، في شهادتها التي بثتها القناة، "أنا فتاة إيزيدية استطعت أن أهرب من أيدي داعش عمري ١٧ سنة استطاعت أن أسرق منهم أحد الهواتف واتصلت بابن عمي ولم أصدق يومًا أنني سأستطيع أن أهرب منهم ولم أعرف أي شيء عن عائلتي أمي وأخواتي، ولم أعرف هل هم على قيد الحياة أم قتلوا". وأضافت: "لقد أبقونا ثلاثة أيام في سنجار بعد ذلك أخذونا إلى سجن بادوش وأخذونا إلى الموصل وهناك أيضًا بقينا ثلاثة أيام، وبعدها أخذونا إلى تلعفر ومن هناك إلى بعاج وبقينا سبعة أيام هناك، وفي بعاج تم توزيعنا وبيعنا إلى بعضهم البعض وبعد ذلك أخذونا إلى الوالدية هي منطقة تابعة لسنجار وتم اختياري من قبل أحدهم وتم الاعتداء علي واغتصبوني أنا ومعي ثلاثة آخرين وفي البداية بكيت كثيرًا ثم

ضربني المعتدي وقال لي لن ينفعك بكاؤك وأخذني". وتابعت: "بقيت معه ثلاثة أشهر وكان اسمه أبوحذيفة، وبعد ذلك قال لي سأبيعك إلى شخص آخر وسيتزوجك زواجا شرعيا لأنكم سبايا، قلت له لا أريد أتزوجكم وبعد ذلك باعني إلى شخص آخر وبقيت معه شهرين وحملت منه وأسقطت وأجهضت حملي عندما ذهبت إلى أحد الأطباء في الموصل وأخذت من الطبيب بعض الحبوب وأجهضت، لأنني لا أريد منهم أي طفل وقلت له سأقتل نفسي وضربني لأنني أجهضت حملي". وواصلت الفتاة شهادتها: "كان يغتصبني كثيرًا في يوم واحد ولقد قالت له عائلة أبوحذيفة كيف ستتزوج بها زواجًا شرعيًا هي إيزيدية ومن السبايا؟ يجب أن تسلم وعندما كنا نعصي أمرهم أو نقاومهم كانوا يضربوننا ويجعلوننا نشاهد أفلام وأقراص السي دي على الكمبيوتر لعمليات ذبح وقتل ويقولون لنا سيكون مصيركم مثل مصيرهم وكنا نخاف كثيرًا حقيقة، وفي أحد الأيام حاولت إحدى الفتيات الهروب فكشف أمرها فأتوا بها وضربوها بكل وحشية وربطوها بالمروحة وتم ضربها ."

ريبوار رمضان بارزاني

ريبوار رمضان بارزاني

(٧)

جنان تروي معاناتها بسوق رق «داعش»

تروي جنان المعاناة التي رافقتها بعد تمكن تنظيم داعش من السيطرة على مناطق الأيزيديين في العراق، في كتاب سيصدر قريبا عن دار «فايار» للنشر.

ريبوار رمضان بارزاني

بعد مرور أكثر من عام على المأساة التي لحقت بالأيزيديين في العراق، على يد تنظيم داعش، يتوقع أن يصدر الكتاب في فرنسا ويحمل عنوان «الرق لدى داعش»، يتناول قصة شابة ايزيدية عايشت جحيم التنظيم.

الكتاب الذي سيصدر عن دار «فايار» للنشر، يروي معاناة الإيزيدية الشابة جنان صاحبة الثمانية عشر عاما، والتي تتحدث عن المعاناة التي رافقتها والعديد من الإيزيديات الأخريات بعد وقوعهن في أيدي عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية».

ريبوار رمضان بارزاني

رحلة الأشهر الثلاثة

وتروي هذه الشابة، التي تعيش اليوم بعد فرارها من قبضة التنظيم في مخيم للاجئين بالعراق، حكاياتها المريرة مع هؤلاء الفتيات في أسواق رقيق التنظيم المتطرف، كما تكشف كيفية تنقلها خلال احتجازها لثلاثة أشهر في العراق في نهاية العام ٢٠١٤ في معتقلات التنظيم قبل أن تتمكن في إحدى الليالي من الهرب تحت جنح الظلام.

جنان بين أيدي إمام مسجد وشرطي سابق

وتقول جنان، بعد أن تنقلت في أماكن احتجاز عدة بينها سجن في الموصل قام شرطي سابق وإمام مسجد بشرائها، وسجناها مع إيزيديات أخريات في أحد المنازل، مشيرة «إلى انهما كانا يعذباننا ويعملان على إجبارنا على اعتناق الإسلام بالقوة»، ومتابعة «عند الرفض كنا نتعرض للضرب، وكان يتم تقييدنا وإجبارنا على البقاء في الشمس، وشرب ماء ملوثة تسبح فيها فئران نافقة، كما كانا يهددانا بالتعذيب بالكهرباء».

وأضافت جنان «هؤلاء الرجال ليسوا ببشر، لا يفكرون سوى بالموت ويتعاطون المخدرات بشكل دائم، يريدون الانتقام من الجميع ويؤكدون أن دولة الإسلام لا بد أن تحكم العالم بأسره».

صالة عرض للزبائن

جنان التي سافرت في الفترة الماضية إلى باريس برفقة زوجها الذي التقته مجددا بعد فرارها، قبل ان تعود إلى مخيم للاجئين الإيزيديين في اقليم كردستان حيث تعيش اليوم، تقول،» في الموصل، تم نقلنا إلى صالة استقبال واسعة فيها الكثير من الأعمدة مع عشرات النساء الأخريات، وكان المقاتلون يمرون بيننا يتبادلون النكات السمجة من دون أن يحرموا أنفسهم من المداعبات، وأحدهم كان يعرب «عن استيائه «لأن ثدي كبير»، وأنا أريد إيزيدية ذات عينين زرقاوين وبيضاء السحنة، إنهن الأفضل، وإذا وجدت واحدة بهذه الأوصاف أنا مستعد لدفع الثمن».

السعر المعروض

وتضيف جنان، «توجه شخص يحتجزنا إلى أحد عناصر التنظيم قائلا اعطنى مسدسك فأعطيك الحنطية، أمـا اذا أردت أن تـدفـع نقـدا فـأعطنـي ١٥٠ دولارا، بإمكانك أن تدفع أيضا بالدينار العراقي».

وتتذكر الشابة الإيزيدية إنها شاهدت عراقيين وسوريين وأيضا أجانب غربيين لم تتمكن من تحديد جنسياتهم خلال عرضها في أسواق الرقيق، أما الفتيات الجميلات فيذهبن إلى زبائن الخليج القادرين على دفع الثمن المرتفع.

وفي المنزل الذي كانت محتجزة فيه «تتكرر زيارات الزبائن ويصل المقاتلون لمعاينة البضاعة في صالة الاستقبال. بعض التجار يسمسرون وهناك أمراء يتفحصون البضاعة».

وتختم جنان قائلة «إذا عدنا إلى قرانا سنقع مجددا ضحايا مجازر جديدة. الحل الوحيد لنا هو الحصول على منطقة تكون تحت حماية دولية».

سيطرة داعش على مناطق الأيزيديين

تجدر الإشارة، «إلى ان تنظيم داعش، تمكن من الاستيلاء على جبل سنجار (المنطقة التي تسكنها غالبية من الطائفة الأيزيدية)، في اوائل شهر اب من العام ٢٠١٤، ما أدى إلى مقتل المئات وهروب الالاف من الايزيديين. وجاءت سيطرة التنظيم المتشدد على جبل سنجار بشكل مفاجئ بعد انسحاب قوات البيشمركة التي كانت تسيطر على مناطق الأيزيديين، وسرعان ما شهدت المنطقة موجة نزوح مكثف نحو مناطق أخرى وبالأخص نحو كردستان.

ريبوار رمضان بارزاني

ريبوار رمضان بارزاني

جنان، سبية داعش ترفض اللجوء وتقرر العودة كردستان ـ العراق

هولاند مصافحا الإيزيدية جينان بادل في باريس في ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥

رفضت جنان بادل، الشابة الإيزيدية صاحبة كتاب "جنان، سبية داعش" عرضا باللجوء، وفضلت العودة إلى إقليم كردستان العراق حيث تقيم في مخيم للاجئين، بحسب ما قاله مترجمها خلال لقائها الثلاثاء في باريس بالرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند.

ريبوار رمضان بارزاني

قررت جنان بادل، الشابة الإيزيدية التي فرت من أسر تنظيم "الدولة الإسلامية"، العودة إلى إقليم كردستان العراق حيث تقيم في مخيم للاجئين، رافضة عرضا باللجوء، بحسب ما قاله مترجمها الثلاثاء.

ودعا الرئيس الفرنسي الثلاثاء هذه الشابة الإيزيدية إلى نقل رسالة دعم لأكراد العراق خلال لقاء قصير وحار في باريس. وقال هولاند "نساعد الأكراد على التصدي لداعش وحماية السكان. أكدي لكل أكراد العراق دعمنا وصداقتنا. أنقلي هذه الرسالة."!

وكان هولاند يفتتح أعمال المؤتمر الدولي لضحايا أعمال العنف الإثني والطائفي في الشرق الأوسط.

وعندما طلبت الشابة من هولاند مساعدة الأكراد لسحق تنظيم "الدولة الإسلامية" الذي يسيطر على مناطق واسعة في العراق وسوريا، أكد لها الرئيس الفرنسي تصميم بلاده. وقال هولاند "نقوم بذلك وسنستمر في القيام بذلك ونحن نفكر فيك ونرى وجهك. نشكرك واستمري في التحدث عن تجربتك الأليمة بفخر واعتزاز"!

ريبوار رمضان بارزاني

وأشار هولاند إلى التفاصيل التي كشفتها في كتاب نشر مؤخرا في فرنسا بالقول "ترك أثرا فينا جميعا". وأضاف "يجب حماية كافة النساء المضطهدات وهنا في فرنسا سنحميك". وهنا أجابته جنان "آمل في أن تساعدوا الأسيرات وآمل أيضا في أن تساعدوا شعبي وأن تقنعوا الناس بعدم الهجرة. الحل هناك وليس هنا."

وكتاب "جنان، سبية داعش" صدر للتو في فرنسا.

وروت الشابة الإيزيدية من الأقلية الكردية "لقد أمضيت ثلاثة أشهر من الجحيم". وقالت "كنا نتعرض للتعذيب لإرغامنا على اعتناق الإسلام، وتم تكبيلنا تحت شمس حارقة وفي النهاية تم إرغامنا على شرب مياه كانت فيها فئران نافقة."

وأضافت "كانت تجربة قاسية جدا. كنا نتعرض للصعق الكهربائي والضرب ونكبل طوال النهار" مشيرة إلى أن الحوار "مستحيل" مع "هؤلاء الوحوش الذين ليسوا من البشر" و"إيديولوجيتهم هي الموت."

جنان

ريبوار رمضان بارزاني

(٨)
أيزيدية تروى كيف احتجزها واغتصبها "الجهادي جون " الجديد

بعد رحلة هروب من تنظيم داعش روت مراهقة أيزيدية الأهوال التي تعرضت لها على يد مقاتلي داعش،حيث ظهرت في برنامج تلفزيوني إسلامي في بريطانيا وقالت فيه إن المسؤول عن احتجازها كان مقاتلا بريطانيا يعرف باسم "الجهادي جون الجديد."

وذكرت صحيفة "ديلي اكسبريس" البريطانية أن الفتاة الأيزيدية، نهاد بركات، كانت قد أسرت مع ٢٧ امرأة أيزيدية أخرى في سنجار عام ٢٠١٤ وتم إجبارها على التحول للإسلام بعد التهديد بالقتل، عندما كان عمرها ١٦ عاما.

ثم أجبرها داعش على الزواج من أحد مقاتليه ويدعى عبد السلام من أستراليا ولكن استغلت هي مقتله في سوريا بعد شهر ونصف لتهرب ولكن تمكن عناصر داعش من الإمساك بها من جديد وعندها تعرضت للتعذيب والضرب والاغتصاب وحتى الحمل من أحد

المقاتلين قبل أن يجبروها على الزواج من جديد لكنها هربت بعد التظاهر بالموافقة.

وبحسب الصحيفة فإن المسؤول عن خطف نهاد كان الجهادي سيدارتا، الذي ظهر في فيديو إعدام جواسيس بريطانيين ولقب حينها بالجهادي جون الجديد.

ريبوار رمضان بارزاني

© Getty Images/AFP/B. Kilic

(٩)

روايات مروعة لإيزيديات كن سبايا لدى داعش في الموصل

أعلنت وزارة الدفاع العراقية الجمعة ١٨ مارس/آذار ٢٠١٦ عن تحرير عدد من النساء الإيزيديات كن أسيرات عند تنظيم داعش في مدينة الموصل شمالي العراق.

وذكر بيان لوزارة الدفاع أن"ضباط المديرية العامة للاستخبارات والأمن في وزارة الدفاع نفذوا عملية نوعية داخل مدينة الموصل أسفرت عن تحرير عدد من النساء الإيزيديات."

وأضاف البيان:"هذه العملية جاءت بعد تخطيط مسبق استغرق عدة شهور وبتنسيق عالي المستوى إذ اخترقت صفوف عناصر التنظيم الإرهابي وتم التواصل مع النساء السبايا."

وأشار البيان إلى أن"المديرية العامة للاستخبارات والأمن نقلت النساء المحررات إلى خارج المدينة لتلقي العلاج والعناية الصحية اللازمة."

في قبضة مقاتلي "داعش"

ووثقت منظمة "هيومن رايتس ووتش"، نهجاً من الاغتصاب والاعتداءات الجنسية والاسترقاق الجنسي والتزويج القسري المنظم من قبل داعش.

وتعد تلك الأفعال جرائم حرب ترقى إلى مصاف الجرائم ضد الإنسانية، وما زالت الكثيرات من السيدات والفتيات في عداد المفقودين، لكن الناجيات الموجودات الآن في إقليم كردستان العراق بحاجة إلى دعم نفسي واجتماعي.

وقام مسلحو داعش باحتجاز عدة آلاف من الإيزيديين المدنيين في محافظة نينوى شمالي العراق في أغسطس/آب ٢٠١٤، بحسب مسؤولين في كردستان.

وقال شهود عيان: " عناصر داعش عملوا منهجياً على فصل الشابات والمراهقات عن أسرهن وعن بقية الأسرى، ونقلوهن من موضع إلى آخر داخل العراق وسوريا."

وأجرت منظمة "هيومن رايتس ووتش" مقابلات مع أكثر من ١٢ من مقدمي الخدمات المحليين والدوليين، وأعضاء الطواقم الطبية، والمسؤولين الأكراد، وقادة المجتمع والنشطاء الذين أيدوا تلك الروايات.

وقالت طبيبة محلية تعالج الناجيات في محافظة دهوك إن "٧٠ من بين الفتيات والسيدات الـ ١٠٥ اللواتي فحصتهن تعرضن للاغتصاب أثناء أسرهن لدى داعش."

وذكر العديد من السبايا أنهن حاولن الانتحار أثناء الأسر أو شهدن محاولات انتحار لتجنب الاغتصاب أو التزويج القسري أو تغيير الديانة قسراً.

ريبوار رمضان بارزاني

الاعتراف سيد الأدلة

وفي تشرين الأول ٢٠١٤ اعترف داعش في مطبوعه "دابق" بأن مقاتليه قدموا سيدات وفتيات إيزيديات مأسورات للمقاتلين كـ"سبايا حرب". وقد سعى داعش إلى تبرير العنف الجنسي بزعم أن الإسلام يبيح ممارسة الجنس مع "الإماء" غير المسلمات، بمن فيهن الفتيات، إضافة إلى ضربهن وبيعهن.. وتأتي هذه التصريحات كدليل إضافي على ممارسة واسعة النطاق وخطة ممنهجة من قبل داعش.

وكانت حكومة إقليم كردستان العراق في ٢٠١٤ قد استوعبت ما يزيد على ٦٣٧ ألف نازح من محافظة نينوى وحدها، وبذلت جهوداً لتوفير الخدمات الصحية وغيرها للسيدات والفتيات الإيزيديات الفارات من داعش. ومع ذلك فقد اتسمت الرعاية الصحية بوجود ثغرات، بحسب هيومن رايتس ووتش، وقالت بعض اللواتي أجريت معهن المقابلات إنهن خضعن لفحوص طبية، ولم تعرفن الغرض منها ولم تبلغن بنتيجتها قط.

وبحسب إدارة الشؤون الإيزيدية في حكومة كردستان الإقليمية، كان ٩٧٤ إيزيدياً قد فروا من داعش حتى ١٥ مارس/آذار ٢٠١٥، وبينهم ٥١٣ سيدة و٣٠٤ طفلاً.

وذكر تقرير أخير للأمم المتحدة ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث للتأكد من أعداد المأسورين أو المقتولين بيد داعش.

وقال مختطفون فارون أجرت معهم هيومن رايتس ووتش مقابلات إن داعش تحتجز إيزيديين في عدة مواقع شمال العراق، تشمل الموصل وتلعفر وتل بنات وبعاج والرنبوسي وسنجار، وفي مناطق تسيطر عليها في الشرق السوري ومنها الرقة وربيعة."

والعدد الدقيق للإيزيديين الباقين في الأسر غير معروف، بسبب استمرار القتال في العراق وسوريا، ولأن أعداداً كبيرة من الإيزيديين فرت إلى مناطق مختلفة في العراق والبلدان المجاورة إبان هجوم داعش. وفي ١٣ مارس/آذار ٢٠١٥ ذكر تقرير صادر عن مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، أن ما يقرب من ٣ آلاف شخص، معظمهم من الإيزيديين، ما زالوا في الأسر لدى داعش. ويقدر مسؤولون محليون ومقدمو خدمات ونشطاء مجتمعيون أن أعداد الإيزيديين الباقين قيد الاحتجاز أعلى بكثير.

تنظيم داعش منح النساء والأطفال الإيزيديين الذين أسرهم إلى مقاتليه كغنائم حرب

روايات سيدات كن أسيرات لدى "داعش"

وقالت إحدى الناجيات من أسر داعش "كان الرجال يأتون لانتقائنا. وعند مجيئهم، كانوا يأمروننا بالوقوف ثم يفحصون أجسادنا. وكانوا يأمروننا بإظهار شعورنا ويضربون الفتيات أحياناً إذا رفضن. كانوا يلبسون الدشداشة ولهم لحى وشعور طويلة."

وأضافت أن مقاتل داعش الذي انتقاها صفعها وجرها من المنزل حين قاومت، وقالت "قلت له ألا يلمسني وتوسلت إليه حتى يطلق سراحي. قلت له أن يأخذني إلى أمي. كنت فتاة صغيرة، فسألته: ماذا تريد مني؟، وقد قضى ٣ أيام في ممارسة الجنس معي."

وذكرت فتاة أخرى أن ٧ من مقاتلي داعش "امتلكوها" أثناء أسرها، واغتصبها أربعة منهم في عدة مناسبات، "أحياناً ما كنت أباع. وأحياناً أوهب كهدية، كان الأخير الأكثر شراسة، كان يربط يديّ وساقيّ."

وفي بعض الحالات كان مقاتلوا داعش يتزوجون قسراً من أسيراتهم الإيزيديات بدلاً من شرائهن. وقالت نادية، ٢٣ سنة، إنها فصلت عن رجال عائلتها حينما اختطفها مقاتلو داعش من قريتها قرب سنجار.. وحاولت إقناع مقاتلي داعش بأنها متزوجة لتجنب الاغتصاب، لأنها كانت قد سمعت أن مقاتلي داعش يفضلون العذراوات، ومع ذلك فقد أخذوها إلى سوريا وقال أحد الرجال إنه سيتزوجها.

ووصفت السيدات والفتيات اللواتي تحدثن مع المنظمة الإنسانية محاولاتهن للانتحار أو محاولات غيرهن لتجنب الاغتصاب.

يشكل الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، والاسترقاق الجنسي، والمعاملة القاسية وغيرها من ضروب الانتهاكات المرتكبة أثناء نزاع مسلح، انتهاكات لقوانين الحرب. وقد قضت المحاكم الجنائية الدولية بأن الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي قد يرقى أيضاً إلى مصاف التعذيب.

ويعد مرتكبو الانتهاكات الجسيمة لقوانين الحرب بنيّة إجرامية مسؤولين عن جرائم حرب. وقد يقع القادة العسكريون والمدنيون تحت طائلة الملاحقة على جرائم الحرب بمقتضى مسؤولية القيادة إذا علموا أو كان يجب أن يعلموا بارتكاب جرائم حرب مع عدم اتخاذ إجراءات كافية لمنعها أو معاقبة المسؤولين عنها.

ريبوار رمضان بارزاني

ريبوار رمضان بارزاني

(١٠)
تحرير فتاة إيزيدية من داخل أشهر مدن العالم

تحررت قبل ساعات قليلة، ولأول مرة من داخل العاصمة العراقية بغداد، فتاة قاصر، وهي واحدة من بنات المكون الايزيدي اللواتي اختطفهن تنظيم "داعش" في مطلع أغسطس/آب عام ٢٠١٤.
وحصلت مراسلة "سبوتنيك" في العراق، من الناشط الايزيدي، علي الخانصوري، اليوم الأحد، ٢٤ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٧، على تفاصيل تحرير الفتاة الايزيدية المختطفة من قرية الوردية التابعة لقضاء سنجار غربي الموصل، مركز نينوى شمال البلاد.
وكشف الخانصوري، قائلاً:"أن الفتاة الايزيدية التي تم تحريرها مؤخراً، تعتبر أول مختطفة تحرر من داخل بغداد التي وصلتها هي برفقة عائلة من الموصل، قبل شهرين ونصف، ولم تكن تعرف أنها في العاصمة أصلاً "كونها لم تشاهد بغداد من قبل."
وتبلغ الفتاة من العمر ١٧ سنة - من مواليد ٢٠٠٠، تعرضت للسبي مع أمها وأختها، وكذلك أختطف أشقائها على يد تنظيم "داعش"

الإرهابي عندما نفذ الإبادة بحق المكون الايزيدي، في مطلع أغسطس ٢٠١٤.

وأخبرنا الخانصوري، أن الاتفاق على أن يكون استلام الفتاة في شارع المتنبي "الذي يعتبر الشريان الثقافي الأشهر والأقدم في قلب بغداد"، وبسبب الإزدحامات تقرر استلامها في منطقة باب المعظم.

وعن هوية العائلة التي كانت تحتفظ بالفتاة وطريقة تعامل أفرادها معها، أكد لنا الخانصوري نقلاً عن إفادة المختطفة، بأنهم عاملوها بسوء وجعلوها خادمة لهم وأخبروها بأن كل أفراد عائلتها قد قتلوا ولو عادت إلى مدينتها يتم قتلها من قبل أقاربها بسبب تحولها إلى الإسلام..ما أوقعها في دوامة من الخوف والرعب.

ولعدم تمكن العائلة من إخراج مستمسكات ثبوتية رسمية، للفتاة، ومخاوفهم من أسئلة الجهات الأمنية عنها وعن عدم امتلاكها هوية أحوال مدينة حتى، عجزت عن الاحتفاظ بها أكثر وقررت تسليمها لذويها، مثلما ذكر الخانصوري.

وعبر الخانصوري، مستفهماً، لو كانت العائلة تريد تحرر الفتاة ما احتفظت بها كل هذه المدة، وقامت بتسليمها إلى أقرب مركز شرطة ليتم إيصالها إلى ذويها وأقاربها.

قبل نحو ٥ شهور، تحررت أم الفتاة من قبضة "داعش" الإرهابي، وكذلك شقيقها، وما تبقى في عداد المختطفين والمفقودين من عائلتها هم نحو أربعة أشقاء أطفال، وأخت قريبة من عمرها.
ونقلت الفتاة إلى أمها وما موجود من عائلتها النازحة، إلى مكان نزوحهم في بيت متهالك قرب محافظة دهوك في كردستان العراق، وألمح لنا الخانصوري إلى أن من عائلة الفتاة من تمكن الحصول على هجرة خارج البلاد عن طريق المنظمات الدولية.

وأفاد الخانصوري، بأنه يمتلك عن معلومات عن فتيات ايزيديات مختطفات، أخريات تم نقلهن إلى بغداد، والعمل جارٍ على تحريرهن من خلال مصادر خاصة.وكشف لنا الخانصوري، عن تلقيه معلومات عن الفتاة التي تحررت، من خلال بنت من بغداد، وصفها بالمحترمة ـــ ساعدت كثيراً في إتمام المهمة التي سبقها اتصالات

وتأكيدات أيقنت من خلالها المختطفة أن ذويها على قيد الحياة وهم بانتظارها.
وفي ختام حديثه، نوه الناشط الايزيدي، إلى أن تحرير الفتاة لم يتم بفدية أو مبلغ من المال مثل الذي يتم دفعه عند تحرير المختطفات الايزيديات من قبضة "داعش" الإرهابي، تحديداً من داخل الأراضي السورية.

وأفادت مراسلة "سبوتنيك" في العراق، نقلاً عن مصدر محلي، السبت، ١٨ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، بتحرير فتاتين عراقيتين من المكون الايزيدي، من قبضة تنظيم "داعش"، داخل سوريا، بنحو ٣٠ ألف دولار.
وحسب المصدر، أن الفتاتين وهما بعمر الـ١٧، و١٩، تنحدران من قرية خانصور التابعة لقضاء سنجار في غرب الموصل، مركز

نينوى، شمالي العراق، مختطفتان عند "داعش" الإرهابي منذ عام٢٠١٤.
وأضاف المصدر، تم تحرير الفتاتين من سيطرة "داعش" من داخل مدينة الميادين أحد أبرز معاقل التنظيم في ريف دير الزور شرقي سوريا.
ونوه المصدر، إلى أن المبلغ الذي دفع مقابل تحرير الفتاتين، بلغ ٢٩٠ ورقة فئة ١٠٠ دولار أمريكي، مشيراً إلى وصولهما إلى كردستان.
يذكر أن تنظيم "داعش" الإرهابي، اقتاد نحو ٥ آلاف شخص ايزيدي بينهم أغلبية من النساء والأطفال، من قضاء سنجار والقرى التابعة والقريبة منه التي يسكنها المكون في غرب الموصل، مركز نينوى.

ريبوار رمضان بارزاني

(١١)

داعش والايزيديات.. خطف واعتداء فقتل

"مشاهدة النساء والفتيات وهن يؤخذن كغنائم حرب، مؤلمة جدا.
وكان كل مسلح من داعش يقبض على يد فتاة أيزيدية ويأخذها لنفسه... الموقف أصعب من مواجهة الموت .."بشفاه مرتجفة قالت الشابة الأيزيدية التي كانت مختطفة لدى تنظيم "داعش "وتمكنت من الهرب خلال حديثها في فيلم وثائقي أنتجته شبكة "بي بي سي " البريطانية. ويعتبر التنظيم الإرهابي الأسيرات الأيزيديات من "غنائم الحرب"، ووفقا لوثيقة صادرة عن دائرة البحوث والفتوى التابعة للتنظيم أبيح شراء أو بيع أو إعطاء النساء كهدايا.
واقتضت تجارة الفتيات والنساء اليزيديات انشاء بنى تحتية ثابتة مع شبكة من المستودعات يحتجز فيها الضحايا وصالات عرض حيث يفحصن ويسوقن، وأسطول من الباصات المستخدمة في نقلهن.
ووفقا لأرقام صحيفة النهار اللبنانية التي نقلته عن زعماء في الطائفة الأيزيدية فإنه وفي العام ٢٠١٤ وحده خطفت نحو ٥٢٧٠ ايزيدية، وللتعامل معهن، وضعت "داعش"خطة مفصلة للرق الجنسي، بما

فيها عقود بيع موثقة من المحاكم الاسلامية التي تديرها. وصارت هذه الممارسة أداة تجنيد ثابتة لجذب الرجال من المجتمعات المحافظة.
وكان مسلحو تنظيم "الدولة الإسلامية "قد سيطروا على مدينة سنجار في شمال العراق والقرى المحيطة بها في أغسطس عام 2014، ما أدى إلى فرار الآلاف من الأيزيديين خوفا على حياتهم، بينما اختطفت المئات من نسائهم.

فيديو.. تجارة السبايا حل "داعش "لتوفير رواتب أهل الأطفال الانتحاريين

القصة الإخبارية الكاملة لتجنيد داعش الأطفال.. ومزاعم "فتيان الجنة"

ريبوار رمضان بارزاني

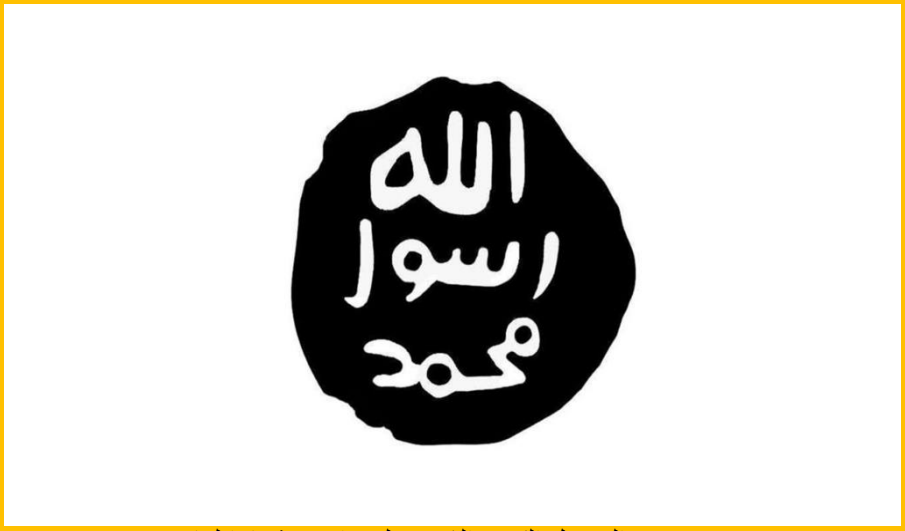

عن ختم الرسول الكريم الذي جعلته داعش شعارا لها

ومن بين أولئك الفتيات الشابة س التي نجت هي وصديقتها من الاختطاف والموت، عندما نجحتا في الفرار من قبضة تنظيم "داعش "بعد ٢٦ يوما على اختطافهما. وروت س قصتها لقناة "الحرة "منذ أن هاجم مسلحو التنظيم المتشدد قريتها في سنجار واختطفوها وصديقتها إلى أن انتهى بهم الحال سبايا في أحد المنازل بمدينة الفلوجة يعترضن للاعتداء الجنسي يوميا.

ووقع في قبضة داعش أكثر من أربعة آلاف من النساء والأطفال. وقال الناشط الكردي خضر دوملي إن لدى المنظمات الحقوقية أسماء أكثر من ٣٥٠٠ من المختطفات والأطفال، وإن هناك جهودا لتتبع شؤونهم وأحوالهم لمعرفة أين استقر بهم الوضع في المناطق الخاضعة للتنظيم. وكان المرصد السوري لحقوق الانسان قد أعلن في أغسطس ٢٠١٥ أن داعش "وزع على عناصره في سورية، نحو ٣٠٠ فتاة وسيدة أيزيدية، ممن اختطفن في العراق على أساس أنهن سبايا من غنائم الحرب مع الكفار".

وأشار إلى إقدام مقاتلين على بيع مختطفات لعناصر آخرين من داعش، بمبلغ وصل إلى ١٠٠٠ دولار أميركي للأنثى.

فيما تجاوز العدد الإجمالي للهاربين من بطش داعش ٢٠٠ امرأة ورجل وطفل في عام٢٠١٤، وفق ما قال الناشط الكردي خضر دوملي، المهتم بقضايا وحقوق النساء، لإذاعة العراق الحر، مشيرا إلى أن جميع المختطفات يتعرضن لشتى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي.

ومن أبرز الشهادات حول ما حدث مع الفتيات الأيزيديات ما قالته فتاة عرفت عن نفسها بحرف ي لصحيفة "نيويورك تايمز ."قالت إنه "عندما وضعونا في المبنى قيل لنا إننا صرنا في سوق السبايا...أدركت أننا وصلنا الى سوق الرق."

ي قدرت بأنه كان هناك ٥٠٠ امرأة وفتاة أخرى غير متزوجة في المبنى المتعدد الطبقات، مع أصغرهن في الحادية عشرة، وعندما يصل الشاري كن يؤخذن واحدة تلو الاخرى الى غرفة منفصلة.

وأضافت:"يجلس الأمراء قرب الحائط وينادوننا باسمنا. كان علينا الجلوس على كرسي قبالتهم، وعليك النظر اليهم.

وقبل دخولنا كانوا ينزعون حجابنا أو اي شيء يمكن أن نستخدمه لتغطية أنفسنا ."وتذكرت بأنه "عندما وصل دوري، طلبوا مني أن أقف أربع مرات وأن التف حول نفسي."

وضمن كتاب "في سوق السبايا "للمؤلفة العراقية دينا ميخائيل، تقول الفتاة ناديا عن تجربة هروبها من سبيها الأخير، بعد بيعها وتبادلها وأطفالها، بين مجموعة مختلفة الجنسيات من تنظيم داعش: »قال انتم، إذاً، من الكفّار. حين لفظ كلمة (الكفّار)ارتعشت خوفاً، وتوسلت به أن يوصلنا، لكنه قال إنه سيعيدنا إلى المجاهدين. اتصلت بأخي وأخبرته، فطلب أن يتحدث مع السائق، لم تفد توسلات أخي ولكن، وافق أخيراً أن يوصلنا مقابل ستة آلاف دولار بعد أن كان في البداية قد حدد أجرته بخمسين دولاراً."

ولا تبدو جريمة السبي والاعتداءات الجنسية وحيدة عند عناصر داعش بل تعدت لقتل الأيزيديات إذ ارتكب تنظيم داعش جريمة تمثلت في إحراق ١٩ فتاة إيزيدية وهن على قيد الحياة في مدينة الموصل. وذكرت صحيفة "ذا سن "البريطانية في يونيو ٢٠١٦ أن عملية الحرق وقعت بعد أن رفضت الفتيات الإيزيديات التحول إلى جاريات لدى مسلحي التنظيم. وأشعل التنظيم النار في الفتيات بعد أن وضعهن في أقفاص حديدية في إحدى ساحات المدينة، وذلك أمام تجمع ضم المئات من سكان المدينة. في الطريقة البشعة ذاتها التي استخدمها مع الطيار الأردني معاذ الكساسبة.

(١٢)

عام حزين...يوم "سبيت" الإيزيديات من قبل "داعش"

صوت الفتاة العراقية الإيزيدية "زينب"، لم يفارقني أبداً مثل الكثيرات من الناجيات اللواتي قابلتهن طيلة السنوات الثلاث الماضية، لما أخبرتني أنها مع فتيات ونساء المكون الإيزيدي، عشية اختطفاهن واقتيادهن سبايا على يد تنظيم "داعش" الإرهابي، في الثالث من أغسطس/آب ٢٠١٤، من سنجار، للضرب والاستعباد الجنسي على يد عنصر بالتنظيم من مركز نينوى اسمه أبو جعفر.

من خلال شهادتها، عرفت أن "زينب" وهي من مواليد ١٩٨٥، من الفتيات الشجاعات رغم ما مرت به مع بنات ونساء جلدتها في قرى وقضاء سنجار غربي الموصل، مركز نينوى، شمالي بغداد، قالت لي:"ما رأيناه وما حصل لنا على يد "داعش" لن ننساه أبداً، الدواعش لم يتركوا شيئاً لم يفعلوه بنا، اختطفونا سوية أنا وثلاث من شقيقاتي عدا اثنتين لأننا ست أخوات، وقريباتي ومنهن بنت عمي سيمون، وقعنا بيد "داعش."

ولكونها تجيد اللغة العربية، فضلها عناصر تنظيم "داعش" عن الأخريات اللواتي أكتفوا اغتصابهن وتعنيفهن بشكل يومي...وأضافت زينب وهي من قرية كوجو، "نقلني تنظيم "داعش" إلى قضاء تلعفر، ثم إلى الموصل، والرقة، عودة إلى العراق لقضائي هيت ورواة غربي الأنبار...أخذني عنصر بتنظيم "داعش" المدعو أبو جعفر، وهو من مدينة الموصل، تشاجرت معي زوجته وهددتني بالقتل في ظنها أنا أتيت لسرقة زوجها منها، رغم أنه هو المعتدي علي وكان يريدني أن "أتكشخ"، قالتها باللهجة العراقية والتي تعني التجمل والتزين، لكنها لم تكن تفعل ذلك له ولم تنجز كل ما يريد.

ونقلها أبو جعفر من مقر لتنظيم "داعش" في أحد المواقع السياحية في الموصل بقيت فيه ٤٠ يوماً، إلى معقل للتنظيم في منطقة المجموعة الثقافية شمال المدينة، لكنها نقلت إلى سوريا لعدم رضوخها لطلبات الداعشي أبو جعفر الذي قال لها بنص العبارة بلهجة عراقية نقلتها زينب "أنتِ مو خوش أدمية" أي أنك إنسانة سيئة.

ريبوار رمضان بارزاني

وأبو جعفر الإرهابي هو الوحيد الذي اعتدى جنسياً على زينب، وبسبب حالة نفسية أصيبت بها أسفرت عن توقف "الحيض" عندها، تصور الدواعش أنها مريضة بمرض خطير ولم يقربوها وإلا كانوا اعتدوا عليها مثل باقي المختطفات الإيزيديات، على حد كلامها.

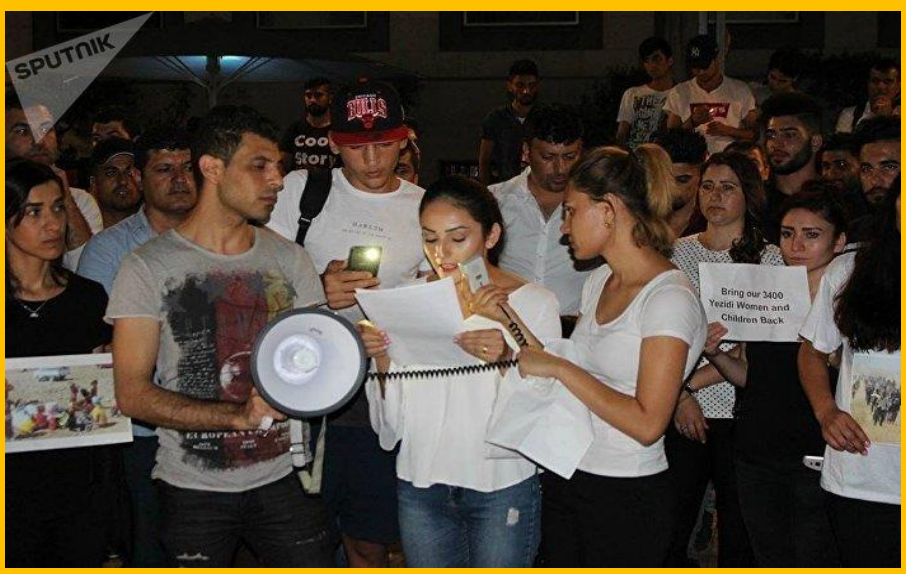

ريبوار رمضان بارزاني

وذكرت زينب "اعتدى عناصر تنظيم داعش جنسياً على فتيات إيزيديات صغيرات في سن العاشرة، وحتى بنت عمي سيمون التي حررت منتصف هذا الأسبوع من داخل الموصل، تعرضت للاغتصاب وهي بسن ١٢ عاما عندما وقعت سبية بيد التنظيم في ١٠ أغسطس.

ومثلها، فتيات ناجيات تحدثن لمراسلة "سبوتنيك" في العراق، منذ السنة الأولى لإبادة الإيزيديين، وحتى العام الجاري الذي شهد تحرير الكثيرات من قبضة التنظيم من داخل الأراضي السورية ومن الموصل عقر خلافة الدواعش.

ونستذكر لكم من المحررات، الطفلة "هيفاء" من ناحية خانصور، تم تحريرها من داخل الرقة، وعادت إلى ذويها في السادس من كانون الأول/ديسمبر العام الماضي، مقابل (١٦٠ ورقة) يعني ١٦ ألف دولار قبضها السماسرة بالإنصاف مع الدواعش الذين كانوا في أوج ارتباكهم وهلعهم خلال التاريخ المذكور كون عمليات تحرير الموصل من سطوتهم كانت منطلقة قبل شهرين في أكتوبر العام نفسه.

في ٢٢ من مارس/آذار العام ٢٠١٧، تحررت الفتاتان سوسن و شيرين وهما شقيقتان من قرية تل قصب "جنوب شرق قضاء سنجار. و"أم علي" المرأة الإيزيدية العراقية الخارقة، التي تحررت في أواخر سبتمبر/أيلول العام الماضي، مع أطفالها الثلاثة، من سيارة عتيقة رمت وراءها معاناة لم تعشها امرأة من قبل بيد تنظيم "داعش" الذي نقلها تحت العنف من معركة إلى أخرى للاستعباد الجنسي وخدمة عناصره وقادته في أراضي الجارة سوريا.

وغيرهن من الإيزيديات المختطفات اللواتي لم يحالفهن الحظ في الهرب والنجاة، ليقتلن بعبوات ناسفة ألغم بها تنظيم "داعش" الطرق المؤدية إلى الخلاص منه، وأخريات لقين مصرعهن بضربات لطيران التحالف الدولي ضد الإرهاب عند استهداف سيارات الدواعش.

وأحيت الإيزيديات الناجيات، من مختلف دول أوروبا التي لجأن إليها ومنها ألمانيا التي خصصت برنامج خاص لإنقاذهن وتأهيلهن نفسيا وصحيا، الذكرى السنوية الثالثة لإبادة ذويهن وإعدامهم ميدانيا رميا بالرصاص وذبحا، واقتيادهن سبايا وجاريات للاستبعاد الجنسي، على يد تنظيم "داعش" في مثل هذا اليوم.

وننشر لكم صورا خاصة من مواقع إحياء الإبادة التي حلت بالإيزيديين، ومنها في مدينة شتوتغارت الألمانية بحضور الإيزيدية الناجية، "نادية مراد" سفيرة النوايا الحسنة للأمم المتحدة، وناجية أخرى هي لمياء بشار الحاصلة على جائزة ساخاروف.

واستذكرت الأمهات الإيزيديات في مخيم "جم مشكو" للنازحين لأبناء المكون، شمال غرب قضاء زاخو بإقليم كردستان العراق، ليلة سبي بناتهن واختطاف أبنائهن وأطفالهن وتغييب مصير الكثير منهم، وأيضا حرص ذوي الضحايا على إقامة مراسم حزنهم في مزار "شرفدين" الخاص بهم شمال جبال سنجار.

ريبوار رمضان بارزاني

(١٣)
إيزيدية "سبية" لدى "داعش" يقتلها التحالف

لازالت قصة "الفتاة الايزيدية "نافين" العراقية، ذات الخمسة عشر ربيعا، التي حالفها الحظ بأنها نجت من السبي على يد تنظيم "داعش" الذي عاد واختطفها، عبر تجار الرقيق، وأرسلها كهدية إلى الداعشي "أبو قتيبة"، عالقة في ذهننا، وتكرر مشهد موتها بفتاة أخرى من جلدتها.

نشر موقع "سبوتنيك" بتاريخ ٢٨ فبراير/شباط ٢٠١٥، قصة "نافين" التي انقذت من "سبي الدواعش لها"، بعد أن تدخل عدد من رجالات العراق الذين تمكنوا بجسارة من تحرريها، غير أن الحظ لم يسعفها طويلاً هذه المرة، فقد اعترض الموت طريق عودتها إلى الموصل، عبر قصف جوي نفذته قوات التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، والتي علقت على الحادث حينها، قائلة بكل بساطة "إن قتلها كان بالخطأ."

وكرر التحالف الخطأ، بغارة جوية أثناء عمليات تحرير المدينة القديمة في الساحل الأيمن للموصل التي حسمت معركتها بالخلاص من "داعش"، وقتل فتاة ايزيدية أخرى تدعى "نسرين" مازالت في عمر الزهور وما بقي منها سوى صورة تعبر عن ابتسامتها وعينيها المكتحلتين بلون شعرها.

وكشف طلال هسكاني، مدير الأعلام في منظمة يزدا الأيزيدية، في تصريح لمراسلة "سبوتنيك" في العراق، اليوم الجمعة ١٤ تموز/يوليو، عن مقتل الفتاة "نسرين" الايزيدية وهي من "السبايا" إثر قصف خاطئ في المدينة القديمة للموصل، مركز نينوى شمال العراق، منوهاً إلى أن تنظيم "داعش" الإرهابي استخدمها كدرع بشري.

ويقول هسكاني، إن نسرين قتلت أثناء محاولة تحريرها من قبل القوات العراقية، وقبل نحو عام قتلت شقيقتها "كاثرين" وهي أيضاً من بين آلاف النساء والفتيات اللواتي اختطفهن تنظيم "داعش" من قضاء سنجار وقرى غرب الموصل، في مطلع أب/أغسطس ٢٠١٤.

فقدت كاثرين حياتها بانفجار عبوة ناسفة زرعها تنظيم "داعش"، وهي في طريقها للحرية والخلاص من جرائم التنظيم واستبعاده الجنسي للايزيديات المختطفات والمتاجرة بهن في أسواق النخاسة العائدة إلى عصور الجاهلية.

وكانت كاثرين التي تنحدر هي وأختها نسرين من قرية كوجو، وهما أبنتي أخت سفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة الايزيدية، نادية مراد الناجية من التنظيم، تسلك في الطريق بين مدينة الموصل، ومحافظة كركوك، لكن الموت كان بانتظارها.

وتبلغ نسرين، من العمر ١٧ عاماً، وأختها كاثرين لم تبلغ الـ٢٠ عاماً عندما قتلها انفجار العبوة حينها، وهما اثنين من ايزيديات كثيرة زهقت أرواحهن على يد "داعش" الإرهابي وخططه باستخدام المدنيين والمختطفات - المرتهنين عنده كدروع بشرية يمنحهم طعماً للتحالف ليقصفهم.

وأفاد الناشط الإيزيدي، علي حسين الخانصوري، في تصريح خاص لمراسلتنا، صباح أمس الخميس، بأن الأجهزة الأمنية العراقية عثرت اليوم على أربعة أطفال ايزيديين ـ ثلاث فتيات، وولد، هم "فاضل

ريبوار رمضان بارزاني

خيري حجي، وشقيقته أحلام، والشقيقتان زهرة، وسوزان حيدر سعيد"، داخل أحد منازل المدينة القديمة في الساحل الأيمن للموصل.
وذكر الخانصوري أن الأطفال تم تحريرهم، من داخل حي الميدان ضمن المدينة القديمة للموصل.
وأضاف الخانصوري: يومياً يتم تحرير عدد من الأطفال والنساء والفتيات المختطفات من قبضة "داعش" الإرهابي، سواء من الساحل الأيمن للموصل، الذي أكملت القوات العراقية تحريره بالكامل وإعلان النصر فيه يوم ١٠ تموز الحالي، ومن داخل مناطق سيطرة التنظيم في الجارة سوريا.

ريبوار رمضان بارزاني

وأكمل الخانصوري: حتى الآن بلغ عدد الأطفال المحررين من سيطرة "داعش" من المدينة القديمة، نحو ١٥ طفلاً، ونحو ١٥ امرأة من اللواتي اختطفهن التنظيم من قضاء سنجار وقرى غرب الموصل، في مطلع آب/أغسطس ٢٠١٤.

وحررت قوات الجيش العراقي، مساء الاثنين الماضي، فتاتين إيزيديتين بالموصل بعد ساعات قليلة من تمكن قوات مكافحة الإرهاب بالداخلية العراقية من تحرير فتاة أخرى من قبضة تنظيم "داعش" الإرهابي، في المدينة.

وقال بيان صادر عن خلية الإعلام الحربي، حينها، إن وحدات الفرقة المدرعة التاسعة "تتمكن من تحرير فتاتين إزيديتين خلال عملية تطهير ما تبقى من منطقة الميدان في مدينة الموصل."

كما أعلنت وزارة الداخلية العراقية، في بيان مقتضب صادر عن الناطق باسمها، أن "مديرية استخبارات ومكافحة الإرهاب في نينوى تمكنت من تحرير فتاه إيزيدية مولودة عام ٢٠٠١."

ريبوار رمضان بارزاني

(١٤)

"شهلا" الايزيدية تروي معاناتها مع "داعش"

شهلا

عندما اجتاح "داعش" غرب العراق في آب ٢٠١٤، سبى أكثرَ من سبعة آلاف امرأة من الديانة الإيزيدية وباعهُن في أسواق النخاسة.
المئات وجدن طريقهن إلى الحرية من خلال شبكات تهريب خاصة.
شهلا من هؤلاء. لم تبلغ بعد الثامنة عشر من عمرها. عادت إلى أهلها في أيار الماضي. التقت بها نهاد جريري صحفية في شركة بيغ ايشوز بمخيم للنازحين قرب دهوك في كردستان العراق. وتحدثت عن ظروف اختطافها وكيف حاولت قتل نفسها قبل ان يعتدي عليها أفراد داعش.
وشهلا فتاة إيزيدية كانت سبية عند "داعش". لم تكن قد بلغت ١٧ من عمرها. تحدث إليها قرب دهوك. توفيت والدة شهلا وهي طفلة. أبوها

تزوج وتركها. عاشت مع جدها وجدتها وأخوالها وخالاتها. معظمهم في قبضة "داعش" في سوريا. هي سبيت في الموصل. اشتراها مهندس داعشي كان مسؤولًا عن المستشفى الجمهوري في الموصل.
في المقابلة، رفضت أن تغطي وجهها بالرغم من نصيحة جدتها وجدها، وقالت إنها تريد للعالم أن يعرف قصتها.
عادت إلى أهلها في أيار الماضي بعد أن ساعدتها شبكة تهريب خاصة معنية بتحرير الإيزيديات. كانت طالبة متفوقة في المدرسة وتريد اليوم أن تتابع دراستها.

ريبوار رمضان بارزاني

ريبوار رمضان بارزاني

(١٥)

قتلوا أهلها فباتت تتلذذ باصطيادهم واحدًا تلو الآخر
خاتون الإيزدية مقاتلة "حماية شنكال" تقنص جنود "داعش"

خاتون الحسناء الإيزدية المقاتلة من وحدات حماية المرأة الشنكالية

التقيتها في جبال "سنجار"، خاتون الحسناء الإيزدية المقاتلة من وحدات حماية المرأة الشنكالية في الذكرى السنوية الثانية للمجزرة التي ارتكبها تنظيم "داعش" المتطرف بحق الكرد الإيزديين في

الثالث من آب /اغسطس ٢٠١٤ في شنكال تسمية الكرد الإيزديين لموطنهم الأصلي "سنجار".
كانت بضعة أمتار تفصلني عنها، وهي تحمي أبناء جلدتها في تلك الجبال التي أدمت من هول ما حل بها قبل السنتين من اليوم وسط جموع الشنكاليين القادمين من مخيم "نوروز" للاجئين في مدينة ديريك غرب كردستان (شمال سورية)، ومدينة سنون الملاصقة لجبال شنكال، والقرى المحررة المحيطة بها . فتنتني ابتسامتها المثقلة بإرادة حديد شب من جبروتها، لم أفوت فرصة لقاء قد لا يتكرر فربتُّ على كتفها، أختي هل تحدثيني قليلًا، لم تمانع من الاستجابة لطلبي بالحديث بعد أن أخبرتني عن اسمها "خاتون".

سألتها هل تقيمين مع عائلتك أيتها الجميلة الشجاعة، فـ"داعش" يخاف رصاصاتك يا لبوة؟! ضحكت بهدوء قائلة نعم كم يروقوني أن أتصيدهم الواحد تلو الآخر، فهم قتلوا عائلتي، وكل من أملك، احرقوا بداخلي حياة كاملة، دمروا وطني وذبحوا إهلي، أخوتي، أصدقائي، جيراني كل من أحب في تلك الليلة الملعونة، جاؤوا حاملين إرهابهم

وسكبوه في قلب شنكال تحت أسم الله، ونحن الكرد الإيزديين كنا أول من ركع للخالق عبر التاريخ.
وتابعت خاتون دخلوا مدينتي، وكبروا، وبدؤوا يجرون الفتيات والأطفال، والنساء من شعرهن، كنت مع أمي وصديقاتي، وجاراتي من بينهن، واقتادونا بعيدًا، صوت صراخنا كاد يشق كبد السماء، وهم ينهالون علينا بالضرب مكبرين. ذبحوا كل من صادفوه في طريقهم، قتلوا إخوتي الخمسة ووالدي أمامنا، والكثير ممن عرفناهم وأحببناهم، نحروا رؤوسهم ونثروها على أرصفة المدينة التي اكتظت بجثث أحبتنا تحت اسم دين منهم براء.

وصلت خاتون مع الآلاف من الفتيات والأطفال والنساء إلى مدينة الرقة معقل تنظيم "داعش" في سورية، وأودعوا سجناء في مستودع كبير بعد أيام من خطفهن من معشوقتهم شنكال كما تقول. وتواصل خاتون فصلوا الأطفال عن أمهاتهم، وحرمونا نحن البقية من الطعام والماء لأيام، بقيت ملاصقة لأمي، كم أشعرتني بأمان وأنا متشبثة بحضنها، سحبوني من بين زراعيها، كانوا ١٠، ٦ منهم اغتصبوني

لساعات، والبقية ذبحوا أمي أمامي، وفصلوا رأسها عن جسدها، فقدت الوعي والإحساس فعيناها تسمرتا وصمتتا إلى الأبد، وبدؤوا فرم جسدها إربًا إربا، تمنيتُ أن أفيق من ذاك الكابوس الذي لم أصدقه للآن. أيقظوني لتبدأ رحلة المعاناة الأكبر عندما جاؤوا بالطعام، وأجبرونا على تناوله، لن أنسى ابتسامتهم الصفراء الخبيثة حينما قال أحدهم سنكرمكم اليوم في الطعام، وغدًا وبعد غد ستأكلون كل يوم اللحم الطازج، وتقهقهوا، أعطوني صحنًا وسكبوا فيه يد أمي، وبعض لحم جسدها بعد أن قطعوها أجزاء، وطبخوها طعامًا لنا وأرغمونا على تناوله.

كنت أفقد الوعي وأستسلم له، فصورتها لم تفارقني، بقيت عالقة في مخيلتي قابعة أمامي، وهي منحورة لا حول لها ولا قوة من ذنب لم تقترفه .

حدثتني خاتون عن ذبح العديد من الأطفال بعد فصلهم عن أمهاتهم وتقطيع أوصالهم وأطرافهم الصغيرة، وطهي لحمهم وإجبار الأمهات على تناول لحم فلذة الأكباد، فقالت الكثير منهن فقدن عقولهن،

وأخريات فارقن الحياة من فظاعة تلك المشاهد، والكثيرات أقدمن على الانتحار. حدثتني عن تصميمها هي وبعض الفتيات، والنساء على الفرار وفشلن مرات عدة لتأتي أخيرًا المحاولة التي كللت بالنجاح بعد أن تولت النساء المنتسبات إلى "داعش" الإشراف على مراقبتهن، وتمكنت هي وشيرين المختطفة معها من الهروب بعد إيقاع الحارسة المنتسبة إلى "داعش" المراقبة على الأرض، وضرب رأس الحارسة أم حذيفة بإخمص الكلاشينكوف الذي كانت تحمله. فرت المختطفتان خلسة وركضتا في الشوارع الفرعية للمدينة كيلا يتسنى لعناصر التنظيم العثور عليهن.

وأضافت طرقنا باب بيت ومن حسن حظنا كان صاحب البيت رجلًا مسنا هو وزوجته من أكراد كوباني "عين العرب"، أدخلانا وأخفيانا تمامًا، سردنا عليهما قصتنا، وهنا أقسم الكردي بافي معروف "أبو معروف" أن يأمن طريقة خروجنا من الرقة. بعد يومين هربنا إلى مدينة "كوباني" بمساعدة بعض المهربين واستقر فيها مع عائلته،

وسلمنا إلى وحدات حماية الشعب الكردية، ومنها أمنونا إلى مخيم "نوروز" للاجئين في مدينة ديريك القريبة من مدينة قامشلو "القامشلي " وبعد أيام صممت على الانضمام لوحدات حماية شنكال وأقسمت بالثأر لوطني وأمي وعائلتي.

تلقيت تدريباتنا العسكرية أنا ورفيقة دربي شيرين، صممت أن أكون صيادة هؤلاء الذين دمروا شعبي ووطني، مع الكثير من الناجيات الإيزيديات العائدات اللواتي أصبحن مقاتلات يقشعر "داعش" اليوم من رصاصتهن . رسمت لي صور المعارك التي خاضتها مع المقاتلات الكرديات ضد عناصر التنظيم، اللاتي اقسمن إفناء "داعش" إلى الأبد، والانتقام لكل امرأة وطفل ذاقوا ويل الاستعباد ومر الظلم على يد التنظيم الإرهابي. كم أدهشتني خاتون بنت العشرين بجبروتها القابع في ربيعها الجميل ترتطم آهاتها بأمواج غضب تضرب صف أسنانها اللؤلؤية البراقة، منحنيةٍ لسحر عينيها العسليتين اللتين تبشران بشاطئ الأمان.

طلسم زمن خيّل لي في ملامح تلك المقاتلة الحسناء الأسطورة يطن صدى صوتها بحشرجة احتبست في أنفاس إيزيدية سبيت في أزمنة ملعونة، تخرج حقائبها المنسية إلى اللاعودة . قبل عامين من اليوم تغيرت تفاصيل الألم وبقيت بصمته مروية بالدم، لم أتقن قراءة تاريخ مضى كما حدث لكن أحسست بجمرة غضب، بركان قابع تحت مملكة الجبال والجمال إنها "شنكال".

ريبوار رمضان بارزاني

(١٦)
طفلة إيزيدية تعرضت للاغتصاب ١٨٠ مرة من الدواعش

الفتاة الإيزيدية إخلاص

كشفت طفلة إيزيدية تبلغ من العمر ١٤ عاماً فقط عن أنها تعرضت للاغتصاب أكثر من ١٨٠ مرة، خلال اختطافها من قبل مقاتلي تنظيم داعش في العراق، حيث قالت إنها أمضت في الأسر لديهم ستة شهور، وخلال هذه الشهور الستة كانت تتعرض في كل يوم لعملية اغتصاب نفذها المقاتلون الدواعش.

وتداول العديد من وسائل الإعلام الغربية قصة الفتاة التي تُدعى إخلاص، والتي كانت تبلغ من العمر ١٤ عاما عندما حاولت الهروب من مقاتلي التنظيم عبر تسلق جبال سنجار في شمال العراق بمفردها، إلا أنها وقعت ضحية الأسر لدى مقاتلي التنظيم ولم تتمكن من الهرب، لتظل كـ"جارية" لديهم مدة ستة أشهر تعرضت خلالها لعملية اغتصاب واحدة يومياً، أي أنها تعرضت للاغتصاب ١٨٠ مرة قبل أن تفلت من أيدي مقاتلي التنظيم.

وكان تنظيم "داعش" قد شن هجوماً استهدف الإيزيديين ذوي الأصول الكردية في العام ٢٠١٤ حيث يتهمهم زعماء التنظيم بأنهم "يعبدون الشيطان"، إلا أن التنظيم بدأ يتقهقر من الأراضي العراقية في أعقاب هزيمته بمدينة الموصل.

وقالت إخلاص لإحدى وسائل الإعلام في بريطانيا إنه كان يتم اغتصابها يومياً طوال الشهور الستة التي أمضتها مختطفة لدى "داعش"، وأضافت: "حاولت الانتحار أكثر من مرة."
وتصف إخلاص كيف تم استعبادها جنسياً، مشيرة إلى أنها كانت من بين ١٥٠ فتاة إيزيدية مختطفات ووقع عليها الاختيار عن طريق القرعة ليستحوذ بها أحد المقاتلين ويقوم باغتصابها بشكل يومي.

وأضافت الفتاة إخلاص في وصفها للرجل الذي كان يغتصبها: "لقد كان بشعاً جداً مثل الوحش، وكان شعره طويلاً. ورائحته كريهة.. وأنا كنت خائفة جداً منه ولم أكن أتمكن من النظر إليه."
وتقول إخلاص إنها بعد ستة شهور من اختطافها لدى "داعش" تمكنت من الهروب في الوقت الذي كان فيه الرجل خارجاً للقتال"، ولذلك أودعت إخلاص في مخيم للاجئين قبل أن يتم نقلها إلى ألمانيا حيث لا تزال حتى الآن تقيم في أحد المستشفيات وتتلقى العلاج والتعليم، وتقول إنها تطمح أن تصبح محامية.

لم تكن قد اكملت عامها الثالث عشر عندما سباها داعش

كنا نستعد انا واخواتي وافراد اسرتي للتحضير لعيد ميلادي الرابع عشر، وقبل ان ننهي تحضيراتنا داهمنا تنظيم داعش الارهابي ليلة ٣ اغسطس/ اب ٢٠١٤ لينهي كل شيء جميل من حياتي منذ ذلك التاريخ المشؤوم، لتبدا بعدها رحلة الحزن والالم والخوف.

بهذه الكلمات المؤثرة بدأت الناجية الايزيدية من براثن داعش اخلاص خضر، تروي قصتها" ذهب والدي لشراء الحلويات والزينة للاحتفال بعيد ميلادي، وكنا انا واخواتي نحضر الكعكة وباقي مستلزمات احتفال بسيط كنا قد قررنا تنظيمه في البيت مع افراد اسرتي وصديقاتي والجيران بعيد ميلادي الثالث عشر."

اخلاص

مضيفة " في المساء ارتبك الوضع الامني ودخل داعش قريتنا تل قصب الواقعة جنوب مدينة شنكال ، ليلة ٣ اغسطس/ اب ٢٠١٤. " اخلاص تابعت، بالقول : " كانت أصعب أيام ولحظات حياتي عندما اقدم تنظيم داعش الارهابي على قتل والدي و اثنان من أشقائي(سعيد و بابير) كان احدهم طالب معهد، وجميع أقربائي الآخرين بوحشية وبدم بارد إمام عينيّ". مضيفة "من المستحيل ان انسى هذه الجريمة، وهي ككابوس ترافقني اينما ذهبت وحللت."

وفي تصريحات سابقة له، قال مدير عام الشؤون الايزيدية في وزارة اوقاف اقليم كوردستان خيري بوزاني، ان" تنظيم داعش اختطف ٦٤١٧ مواطنا ايزيديا بينهم ٣٥٤٧ امرأة في مدينة شنكال منذ احتلاله لها، نجا منهم ٢٩٦٣شخصا بينهم ١٠٧٠امراة و ١٥٧١ طفلا"، موضحا ان " عدد الذين ما زالوا في قبضة التنظيم الارهابي هو ٣٤٥٤ شخصا".

و أشارت الفتاة الايزيدية الناجية، بالقول "يوميا كانوا يأتون (ارهابيي داعش) وينقلن الجميلات من الاسيرات إلى أماكن مجهولة، بعدها عرفنا انهم كانوا في الموصل و تلعفر. تعاملهم معنا فاق الوحشية وكان في منتهى القسوة والاجرام، عندما تغتصب فتاة في عمر عشر سنوات وتقطع اشلاء طفل ويتم تقديمه غداء لوالدته.. وبقلب ودم بارد وباسم الله.."

وتتابع اخلاص سرد قصتها المأساوية " كانوا يقولون ان الايزيدين كفار يجب ابادتهم ومحوهم من على وجه الارض.. كنا نتمنى الموت لنتخلص من العذاب والالم الذ كنا نعانيه."

وعن محاولات الفرار و الهرب التي اقدمت عليها خلال فترة اسرها، اضافت إخلاص " حاولنا أكثر من مرة الفرار من قبضة هؤلاء الوحوش لكن محاولاتنا كانت تبوء بالفشل . لتبدأ معها عمليات تعذيب الجميع بلا شفقة او رحمة .. و في المحاولة الأخيرة تمكنت من النجاة من قبضة هؤلاء الوحوش بعد إن قضيت في سجونهم بحدود الستة اشهر."

ريبوار رمضان بارزاني

موضحة " ابذل كل جهدي ان يتعرف العالم على قضيتي ..هي قضية إنسانية تُعبر عن معاناة وآلام كل مظلوم في هذا العالم . هدفي الوحيد إن اقدم خدمة ولو بسيطة لأخواني وأخواتي الكورد الايزيديين الباقين في اسر داعش وكذلك للمظلومين حول العالم وللقضية التي فقد الآلاف من الكورد الايزيديين حياتهم في سبيلها، وان افضح جرائم تنظيم داعش الارهابي."

اخلاص طالبت الخيرين والشرفاء في العالم بأن يدعموا قضية الكورد الايزيديين التي هي قضية انسانية ،وان "لا ينسوا الاسيرات في قبضة التنظيم" مستدركة بالقول ان "الناجيات من قبضة التنظيم

تعرضن لأبشع الانتهاكات النفسية والجسدية وعلى الجهات المعنية توفير رعاية واهتمام اكبر لهن عبر برنامج اعادة تأهيل نفسي وصحي."

اخلاص

وبحسب ما قالت اخلاص ، من المقرر ان تشارك في فيلم وثائقي تروي فيها قصتها كما تعبر فيها عن معاناة الفتيات الكورديات الايزيديات الاسيرات وما يتعرضن لها من انتهاكات على يد ارهابيي تنظيم داعش.

اخلاص

ريبوار رمضان بارزاني

اخلاص

ريبوار رمضان بارزاني

(١٧)
حوار بين مختطفة تعشق أرض العراق و جار داعشي عراقي

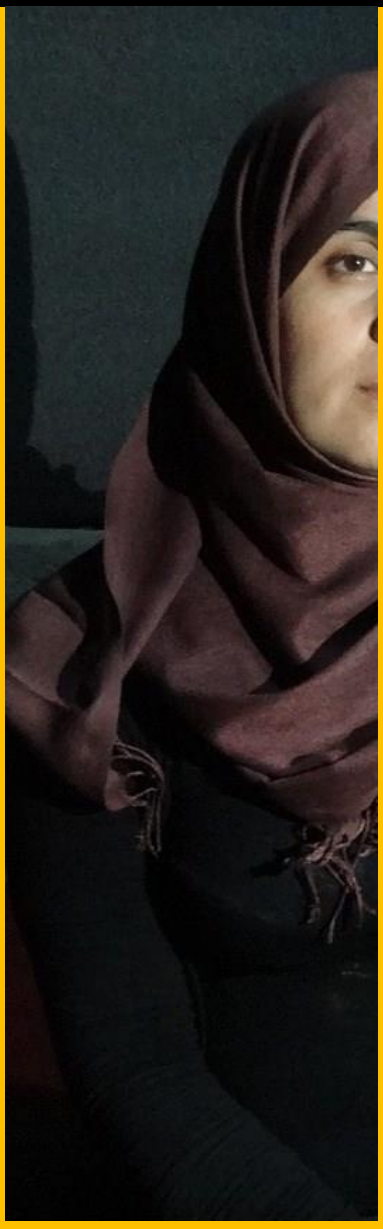

ريبوار رمضان بارزاني

أخذونا من صولاغ الى تلعفر، كنت مع العوائل في سجن تحت الارض.. بعدها جاء (ابو عبد الرحمن الجزراوي، عمره ٣٠ سنة) وأخذني بالقوة ووضعني في دار مع ثلاث فتيات ايزيديات.
طلب مني ان أستحم رفضت كنت كالمجنونة شعراً و ملبساً قذرة لم استحم منذ شهر... انهال علي بالضرب حتى فقدت الوعي وكسر ظلعا في ظهري. بعدها لم استطع الحركة لمدة شهر وقد تعاون الفتيات معي من اجل ايصالي الى الحمام لقضاء الحاجة خلال تلك الفترة، وبعدها حاولت الانتحار فقطعت شرايين اليدين، دخلت المستشفى واجريت لي عمليتين ولم يستطيعوا وقف النزيف من الشرايين لمدة ثلاثة أيام تعذبت وتألمت كثيراً، ولمدة أكثر من شهر لم استطع أن أحرك يداي. كانت بقية الفتيات تساعدني وتهتم بأطفالي وتحضير الطعام لنا...

وقالت الناجية (ب. ي. ح) عمرها٢٠ سنة طفليها وزوجها فقدوا في صولاغ: زادت اوضاعي سوءً من ثم أصابني بحالة نفسية من جراء

التفكير ببقية افراد عائلتي الذين افتقدتهم للابد حيث تعرضت عائلتي الكبيرة لإبادة جماعية وقتل منها (٤٠) شخصاً ولم اتحمل الموقف. ضربت بطني بسكين حادة فاجري لي عملية جراحية أخرى في المستشفى. بعد ان شفيت قبل الخروج من المستشفى حاولت الانتحار مرة اخرى، رميت نفسي من الطابق الرابع للمستشفى لكن أحد المرافقين للمرضى أنقذني بأعجوبة لان القدمين كانا في الهواء لكنه أمسك بإحدى يدي ولو لم يكن قوياً لسحبته معي ومات هو الاخر أيضاً.

حبسوني بعدها في غرفة منفردة لاعتقادهم أني مجنونة لمدة اسبوع. لان ما تعرضنا له لم يمكن سهلاً، حتى لو عدنا يوماً الى شنكال كيف لنا أن نعيش كبقية الناس لأننا فقدنا كل ما نملك من شرف ورجال ومأوى وآمال. هل هناك شيء يستحق ان نعيش من أجله؟ كان زوجي عسكرياً في الموصل يحبني ويعشقني لحد الجنون وكذلك أطفاله، في كل يوم كان يتصل ثلاث مرات بنا حينما كان في الواجب

ويسألني عن الاطفال دقيقة بدقيقة، أما الآن أطفالي يتباكون من الجوع ولا يتوفر لي الحليب لأطعمهم.
ـ ألم تفكري بمصير الأطفال ومستقبلهم ؟
ـ لا .... مصيبتنا أكبر من مصير الأطفال ؟ تم إبادة عائلتنا فأنا وأطفالي لسنا أفضل منهم.

ـهل شكرتِ المنقذ ؟
ـلا .... وانما غضبت عليه وقلت له: أنا أود أن أموت وانجو بنفسي من هذه الدنيا الغدارة القذرة... لماذا لم تدعني أرمي بنفسي ؟ قال لي:
ـاتقِ الله ، أكثر الناس لديهم مشاكل اجتماعية .... و حرام أن تموتين بهذه الطريقة الانتحارية.
ـهل تعلم اني ايزيدية متزوجة ويتم بيعي في سوق النخاس، ومالكي يتعامل معي كالحوش؟
ـأعلم جيداً .... هذا قدركم .... يجب أن تتحملوا .... وعند الله باب الفرج.
كان مالكي مصاباً لذلك تلقيت عذاباً شديداً منه نتيجة الضرب

والتعذيب الجسدي لمدة ستة أشهر في سوريا بعدما رقد في المستشفى وبقت رصاصتين في جسمه لشهر قبل أن يأخذني ، كان يداوم في تكريت لمدة (٢٠) يوما ويقضي بقية اجازته (١٠) أيام معي، ويواصل عالجه مع اثنين من زملاءه المصابين أحدهم (ابو سعد الجزراوي - فقد كعبة قدمه) والثاني أيضاً جزراوي تشوه نصف من وجهه، وعندما ينتهون من المعالجة يطالبني برفع النفايات من الغرفة، يحمل الحزام الناسف في كل الأوقات وفي جيوبه رمانات يدوية.

-لماذا أتيتم من الجزيرة العربية لتتعدون على الايزيدية والاقليات الدينية المسالمة في العراق ؟
-أنتم مشركين ... خلقتم طاووس ملك شريك لله.
-نحن نعبد الله ولم نشرك أحداً به.
-قتلكم حلال ... وسبي النساء والاطفال وغنائم الاموال.

كنت أطالبه ببيعي الى العراق.. وكنت اتصور ان العراقيين لا يتعرضون لشرف العراقيات مهما كلف الآمر، وذات يوم جاءه عراقيان ضيوفاً لديه، فقل لي:
-اذ تودين أن أبيعك لهما لا مانع لدي.
-نعم أود أن أصل الى تراب العراق... هذه أمنيتي ... والعراقيين لا يتعدون على شرف بعضهم ... انتم أهل الجزيرة العربية كالوحوش (امنيتكم التعدي على شرف العراقيين).
-عراقي من تلعفر : سأشتريك من هذا الجزرواي بمبلغ (١٢٠٠٠) دولار.

شكرا ... اود الوصول الى أرض العراق ... وأنتم أهل تلعفر جار لنا.
-عراقي من تلعفر: نعم .... ستصلين الى أرض العراق ... وكانت لدي صداقة مع العديد من ايزيدية شنكال.
-أشكرك على موقفك النبيل.

ومن ثم نقلونا الى تلعفر في دار فيها خمس فتيات ايزيديات (دلال من كوجو وسيمون)، هؤلاء كانوا يصنعون الأحزمة الناسفة، وذات مرة رفضت العمل معهم لصنع الاحزمة فربطوني بالسياج لمدة ثلاثة أيام وانهالوا علي بالضرب.

١-(ح . ك) ماتت مع ابنها والداعشي نتيجة قصف الطائرات في سوريا.

٢- بنت ايزيدية مختطفة سرقت مسدس من الجزراوي وقتله نائماً ثم انتحرت بنفس المسدس.

٣- (ل. ح. ب) ضربت الداعشي بقنينة زجاجية من الخلف على رأسه ، لكنه لم يموت وانهال عليها بالضرب.

كان بإمكاننا قتلهم لكن ما المفر من بعد العملية ؟

كان لنا الامل بالعودة ونرى رجالنا ولكن للأسف فقدناهم واصبحنا عوائل بلا رجال.

ريبوار رمضان بارزاني

(١٨)

لأول مرة.. داعش يعترف باستعباد الإيزيديات ويفاخر

أقر تنظيم داعش المتطرف للمرة الأولى باحتجازه وبيعه الإيزيديين كرقيق. وأكد من خلال إصداره العدد الأول من مجلته الدعائية "دابق" الأحد، أنه منح النساء والأطفال الإيزيديين الذين أسرهم في شمال العراق إلى مقاتليه كغنائم حرب، مفتخراً بإحيائه العبودية.وفي مقال يبرر تلك الجريمة، اعترف التنظيم أنه "وبعد القبض على الناس والأطفال الإيزيديين تم توزيعهم وفقاً لأحكام الشريعة- بحسب ادعائه- على مقاتلي داعش الذين شاركوا في عمليات سنجار."وأكد المقال أن "هذه أول عملية استعباد واسعة النطاق بحق العائلات "المشركة"- بحسب وصفه- منذ وقف العمل بهذا الحكم ". وتابع أن "القضية الوحيدة المعروفة، ولكنها أصغر بكثير، هي عملية استعباد النساء المسيحيات والأطفال في الفيليبين ونيجيريا من قبل المجاهدين هناك." إلى ذلك، أشار المقال إلى أن "الناس من أهل الكتاب، أو أتباع الديانات السماوية مثل المسيحية واليهود لديهم خيار دفع الجزية أو اعتناق الإسلام، لكن هذا لا ينطبق على الإيزيديين."

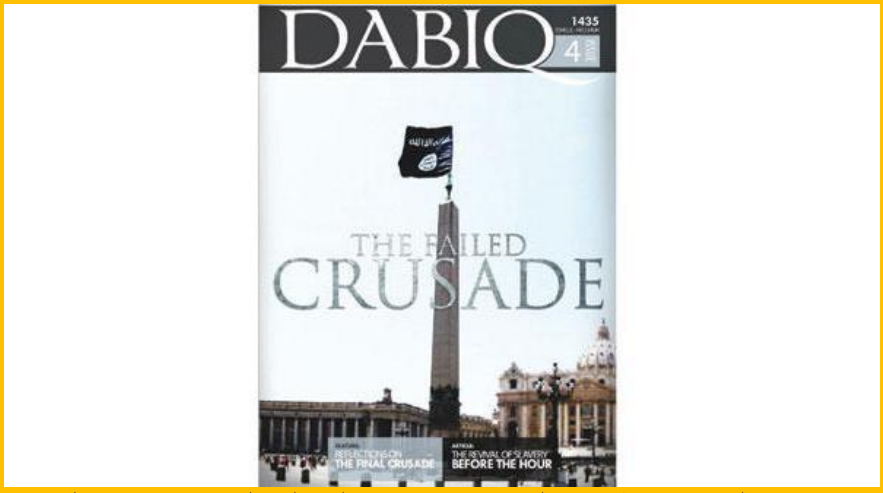

غلاف مجلة دابق ظهر علم داعش فوق المسلة المصرية في الفاتيكان

شراء نساء واغتصابهن

يأتي هذا بعد أن أظهرت مقابلات عدة أجرتها منظمة "هيومن رايتس ووتش" مع عشرات من الإيزيديين الذين نزحوا إلى إقليم كردستان العراق أن داعش يحتجز على الأقل ٣٦٦ شخصا، لكن العدد الفعلي قد يكون ثلاثة أضعاف هذا العدد.

وقالت فتاة في الـ١٥ من عمرها نجحت في الفرار من مقاتلي التنظيم في السابع من سبتمبر، للمنظمة إن مقاتلاً فلسطينياً اشتراها بألف دولار، ونقلها إلى شقته في مدينة الرقة التي تشكل معقل التنظيم المتطرف في سوريا حيث اعتدى عليها جنسيا.

من جهتها، أوضحت المنظمة أن حجم العنف الجنسي الذي تتعرض له النساء الإيزيديات على أيدي عناصر داعش لا يزال غير واضح، والسبب على ما يبدو يعود إلى تحفظ النساء على هذا الفعل، بسبب الشعور بالعار جراء تعرضهن للاغتصاب.

وقالت هناء أدور، ناشطة حقوقية عراقية "حين يطرح عليهن السؤال فإنهن ينفين التعرض للاعتداء الجنسي. ولقول الأمور كما هي لأنهن يخشين أن تقتلهن عشيرتهن."

طائفة مهددة بالزوال

من جهة أخرى، حذر قادة وناشطون حقوقيون إيزيديون بأن هذه الطائفة التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين بات وجودها على أرض أجدادها مهدداً بفعل أعمال العنف والتهجير الأخيرة.
وتعود جذور تلك الديانة إلى ٤ آلاف سنة، وقد تعرض الإيزيديون لهجمات متكررة من قبل مقاتلين في السابق بسبب طبيعة ديانتهم الفريدة من نوعها. وحذر قادة وناشطون حقوقيون إيزيديون بأن هذه الطائفة قد تندثر بفعل عمليات التهجير.
وسنجار التي كان يسكنها نحو ٣٠٠ ألف نسمة سقطت بيد داعش في ٢ أغسطس، بعد أن سيطر التنظيم على مدينة الموصل في العاشر من يونيو، إضافة إلى مناطق واسعة في شمال ووسط وغرب البلاد.
وقد شرد داعش عشرات آلاف الإيزيديين أبناء هذه الأقلية التي تتخذ من شمال العراق موطناً لها. كما حوصر عشرات آلاف الإيزيديين في جبل سنجار لعدة أيام في شهر أغسطس، فيما تعرض آخرون إلى مذابح وظل مصير آخرين مجهولاً حتى الآن.

ريبوار رمضان بارزاني

(١٩)
أسيرات بيد "داعش" أجبرن على حبوب منع الحمل

كشف تحقيق وسط الطائفة الإيزيدية في المناطق التي كانت تحت سيطرة تنظيم "داعش" أن "الداعشيين" كانوا يجبرون سباياهم الإيزيديات على استخدام وسائل لمنع الحمل، وذلك لإقامة علاقات جنسية معهن دون أن يحملن.

وبحسب مقابلات أجرتها صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، مع حوالي ٣٧ امرأة إيزيدية هربن من مسلحي "داعش" في العراق، فإنهن أجمعن على أنهن تناولن حبوب منع الحمل أو حقنّ بعقاقير تمنع الحمل.

وقالت الصحيفة: "في حالة واحدة على الأقل، أجبرت إحدى السبايا على إجهاض حملها من أجل أن تكون في متناول مسلحي التنظيم. وأيضاً تعرضت أخريات لضغوط لإجبارهن على ذلك."

ونقلت الصحيفة عن طبيب متخصص في الأمراض النسائية قوله إنه من بين أكثر من ٧٠٠ إيزيدية اغتصبهن "الدواعش"، وكشفت

عليهن عيادة تديرها الأمم المتحدة في العراق، لم تحمل إلا ٥% منهن خلال فترة أسرهن.
وروت فتاة إيزيدية في سن المراهقة أنها عندما اعتقلها تنظيم "داعش"، تبادلوا بيعها وشراءها عدة مرات، وقام أحد "الدواعش" بشراء علبة حبوب منع الحمل، حيث أعطاها إياها لتستخدمها بينما تتنقل بين البائعين والمشترين.
وفي نهاية العام الماضي (٢٠١٥)، نشرت صحيفة "واشنطن بوست" سلسلة تحقيقات تناولت نفس الموضوع مع إيزيديات كان "الدواعش" اعتقلهن.

ونقلت صحيفة "الشرق الأوسط" عن فتاة أخرى قولها إن "داعشياً" عندما اشتراها حاصرها بأسئلة عما إذا كانت حاملاً، ثم أجبرها على تناول حبوب تساعد على الإجهاض، وأخرى لمنع الحمل، ثم اغتصبها اغتصاباً وحشياً.

يذكر أن معظم أتباع ديانة الإيزيدية في العراق، البالغ عددهم نصف مليون تقريباً، يقيمون في مخيمات للنازحين في إقليم كردستان العراق منذ استيلاء التنظيم الإرهابي على مناطقهم في صيف عام ٢٠١٤.
وتتهم الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية تنظيم "داعش" بالاختطاف والاغتصاب الممنهج لآلاف السيدات اللاتي أهدين بعضهن لمسلحين كمكافآت بينما بيعت أخريات.

ريبوار رمضان بارزاني

(٢٠)
فتاة ازيدية هربت من قبضة داعش

استجمعت الشابة الكوردية الازيدية (ل . ص) قواها، وتحدت كل المخاطر، لتنجح في الهروب من قبضة مسلحي تنظيم الدولة الاسلامية الذين كانوا يحتجزونها وعشرات اخريات في أحد المنازل في مدينة الموصل الخاضعة لسيطرة المتطرفين.

وتقول الشابة (ل . ص)، وهي في السادسة والعشرين من عمرها، "في فجر يوم الخميس الماضي هربت من نافذة زجاجية كانت مفتوحة في المنزل الذي احتجزت فيه مع قريناتي من الشابات الازيديات، كنت اسمع الخاطفين وهم يتحدثون بأن المنزل يقع جنوبي الموصل بالقرب من احد الجسور."

وتضيف (ل . ص)، والقلق يسيطر على محياها، "لقد تمكنت من الهرب، لكن مصير مئات الازيديات المحتجزات في المنازل التي احتلها المسلحون، مازال مجهولا، ففي المنزل الذي كنت به كانت هناك ٣٠ ازيدية بين شابة ومتزوجة مع اطفالهن، كان التنظيم يحاول

بين اليوم والآخر تزويج الفتيات لعناصره أو بيع اللواتي لا يرغب بهن عبر تسفيرهن إلى سوريا بواسطة حافلات معدة لهذا الغرض."
وتتعرض النساء المحتجزات لدى مسلحي داعش في غالب الأحيان إلى الاغتصاب مباشرة بعد الاختطاف، فـ"الجهاديون" يغتصبون النساء ثم يقومون ببيعهن في الموصل أو مدينة الرقة السورية، ثم يعيدون الكرة مع نساء أخريات، وفقا لمصادر من المدينة.
وتتابع (ل. ص) أن "مسلحي داعش يعتدون جنسيا على كافة الازيديات، ويقتلون اللواتي يرفضن أو يمتنعن عن ذلك، فالعشرات جرى قتلهن بعيارات نارية لرفضهن اشهار اسلامهن أو السماح لمسلحي التنظيم بالاقتراب منهن، لقد قتلوا الاطفال امام أعين امهاتهم في المنزل الذي كنت والعشرات من الفتيات الازيديات محتجزات فيه."

وكان التنظيم المتطرف، قد سيطر على مدينة الموصل وأطرافها، في

العاشر من حزيران يونيو الماضي، عقب انسحاب الجيش العراقي منها دونما أي قتال، ومن تلك المناطق اقضية ونواحي يسكنها الكورد الازيديون وكذلك المسيحيون، وقد اجبرهم داعش على اعتناق الدين الاسلامي أو القتل، واختطف بناتهم ونساءهم واتخذ منهن "سبايا." ومحاولتها للهروب، لم تكن الاولى، إذ تروي الشابة (ل . ص) أنها "حاولت الهروب من قبضة المسلحين الذين احتجزوني، قبل ثلاثة اشهر، لكن محاولتي باءت بالفشل، فأمسكوني وهددوني بالقتل إذا سعيت لذلك مجددا."

وعن السبب الذي دفعها لتحدي المخاطر والهروب من المنزل الذي كانت محتجزة به، تقول (ل . ص) "عندما علمت بأن المسلحين يبغون تزويجي قسرا بأحدهم في الساعة الثانية عشرة من ظهر الخميس، قررت الفرار في فجر اليوم ذاته، لم أكن آبه بما قد يحدث لي، حتى لو كان الموت مصيري، فذلك أفضل من الذي كانوا يضمرونه لي."

وأنشأ التنظيم المتطرف مكتبا لبيع "السبايا" في سوق الموصل، وبحسب مصادر من المدينة، فإن بإمكان الراغبين بـ"شراء جارية أو سبية" التطلع على صور النساء وأسعارهن، لاختيار ما يفضلونه.
وحول كيفية تمكنها من الهرب، تشير (ل . ص) إلى تلقيها المساعدة بالقول "أخواتي الازيديات ساعدنني في الهرب من المنزل، ثم ذهبت إلى منطقة صناعية وهناك رأيت سيارة تعود لأحد اصحاب المحال التجارية، وأبلغته بقصتي ورجوته أن يقتلني على أن يسلمني للمتطرفين."

وتستطرد بالقول "لقد أنقذني، وضعني في صندوق سيارته، ونقلني إلى منزله الكائن في منطقة تقع شمال الموصل، وأنا الآن أعيش مع عائلته، بانتظار استعادة السيطرة على منطقتي والعودة إلى أهلي في جبل سنجار."
وتمكنت قوات البيشمركة من استعادة السيطرة على جبل سنجار، باشراف مباشر من رئيس اقليم كوردستان مسعود البارزاني، وعقب تمكن قوات البيشمركة من السيطرة على ٢٧٠٠ كيلومتر من ربيعة

وحتى زمار، وصلت البيشمركة إلى قضاء سنجار في يوم السبت (٢٠١٤/١٢/٢٠).
ولكن الطرق والمنازل ليست آمنة بالكامل، إذ عمد تنظيم الدولة الاسلامية قبل انسحابه من تلك المناطق، إلى تلغيم المنازل والطرقات والمباني بالمتفجرات والعبوات والالغام، وتقوم الفرق الهندسية التابعة لوزارة البيشمركة بابطال مفعول تلك المتفجرات، لتأمين المناطق قبيل عودة اهاليها اليها.
وهذه النكبة ليست الوحيدة في تاريخ الكورد الازيديين، إذ يقول الشيخ بابا، الزعيم الديني للإزيديين، إنهم عانوا على مر الزمن ٧٣ مذبحة، لكنه اعتبر أن "المذبحة الحالية هي الأسوأ."

ريبوار رمضان بارزاني

(٢١)

مقالات: ايزيديات يروين فظائع الأسر لدى "داعش"

أوردت صحيفة نيويورك تايمز الخميس تقريرا تتحدث فيه فتاة يزيدية اختُطفت من قبل جنود تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش) قبل أن تستطيع الهرب من الأسر.

ويورد كاتب التقرير الصحفي كيرك سيمبل كيف استطاع الجهادي، الذي حصل على الفتاة وآخرين كسبايا، الضغط على إحدى الأختين (١٥ عاما) وتهدئتها فقط بالتهديد بقطع عنق شقيقتها البالغة من العمر ١٩ عاما.

وتقول الصحيفة إن الفتاتين هما اثنتين فقط من بين الآلاف من الفتيات والنساء الذين حاصرهم جنود داعش في مناطق اليزيديين شمالي العراق في أغسطس الماضي. إحداهما أيضا هي من بين القلة الذين استطعن الهروب من أيدي تنظيم الدولة، حيث قامت بسرد الكثير من تفاصيل قصة اختطافها التي مرت من خلالها بنظام أقامته "الدولة" لتجارة الرقيق والسبايا.

رواية الفتاة تتضمن كيف تمت التفرقة بين الفتيات وعائلاتهن، قبل أن يتم بيعهن أو أن تتم المتاجرة بهن بين رجال داعش، وكيف يتم إجبارهن على اعتناق الإسلام، وحتى إجبارهن على الزواج قبل أن يتم اغتصابهن بشكل متكرر من قبل أزواجهن الجدد.

واستطاع خمسة فتيات ونساء الهروب مؤخرا من أسر داعش، قبل أن يوافقن على التحدث للصحيفة في نهاية أكتوبر الماضي، الخمسة جميعهن من يزيديات العراق الذين هربوا من جبال سنجار.

الخمسة الذين رفضوا ذكر أسمائهن بسبب خشيتهن من أن يؤدي ذلك إلى عقاب عائلاتهن، قصصن ما رأينه على أيدي الجنود الذين استطاعوا السيطرة على مساحات شاسعة من سوريا والعراق.

ورغم أن واحدة منهن، تلك التاة التي تبلغ من العمر ١٥ عاما، كانت قد أرادت أن يتم ذكر اسمها ليعرف عناصر داعش أنها تنتقم بذلك، إلا أنها تراجعت في النهاية لنفس السبب، حيث لا تزال داعش تحتجز العديد من أقاربها المباشرين.

وتقول الصحيفة في تقريرها إن داعش تعترف بالفعل بتجارة الرقيق، حيث ينشر التنظيم على صفحات مجلته التي تصدر باللغة الإنجليزية "دابق" إحياء عادة السبي التي يراها مبررة في الشريعة.
وقال تقرير في مجلة دابق أن "خُمس السبايا وما يحصل عليه جنود الدولة يوضع في ضريبة الخُمس" فيما يتم توزيع الباقي بين جنود "الدولة" الذين شاركوا في عمليات جبال سنجار. وأشار التقرير إلى أن التنظيم عبر إحياء "السبي"، فإنه يحمي جنوده من الوقوع في الزنا.

وتعرض الصحيفة لفيديو تم نشره على يوتيوب قبل عدة أسابيع يظهر فيه جنود لداعش وهم يتحدثون حول شراء وبيع فتيات يزيديات في "يوم سوق العبيد". أحدهم كان يقول إنه سيفحص أسنان الفتاة، والآخر تحدث عن أنه سيفحصها من الأمراض، كما تحدثوا عن تميز الفتيات ذوات العيون الزرقاء.
وقال تقرير نيويورك تايمز إن "الدولة" اختطفت أكثر من ٥٠٠٠ فتاة وامرأة يزيدية، وربما حتى يصل العدد إلى ٧٠٠٠.

وكانت محنة اليزيديين قد بدأت يوم الثالث من أغسطس بعد أن أطلقت داعش هجمة على قراهم في جبال سنجار، حيث أجبرت عشرات الآلاف منهم على النزوح إلي الجبال القريبة.
وتحكي الفتاة ذات الخامسة عشرة، التي رمز المقال لها بحرفي د. أ. كيف كانت تهرب مع عائلتها، قبل أن يوقفها جنود من داعش، ويفرقون حينها بين النساء والأطفال عن الرجال والصبيان، ثم لاحقا يقوموا بأخذ النساء غير المتزوجات والفتيات الأكبر سنا.
"كنت أبكي وأنا ممسكة بيدي أمي" تقول (د. أ.) أثناء المقابلة التي أُجريت في منزل قريب لها في قرية بالقرب من بحيرة سد الموصل. وتتابع "جاء أحد جنود داعش وصوّب مسدسه إلى رأسي، وقالت لي أمي حينها إنه يجب علي الذهاب كي لا يقتلونني."
وتقول الصحيفة إن الجنود اقتادوا الفتاة وأختيها (١٩ عاما، و ١٢ عاما) إلى الموصل القريبة لتسعة أيام مع العديد من النساء والفتيات الأخريات، حيث تم احتجازهن في مبنى من ثلاث طوابق مع مئات أخريات.

كان جنود داعش يأتون ليختاروا من يأخذون من بين الموجودات. أحد الجنود اقتاد أختها الأصغر بعد أن رفضت إلى أن هددها بقتل أختهاالكبرى. وهذه كانت المرة الأخيرة التي ترى فيها أختيها.
وعلى مدار الأسابيع التي تلت ذلك، تم نقل (د. أ.) أكثر من ثمان مرات مع مجموعات فتيات في أعداد أقل كثيرا.
وتحكي الفتاة أيضا كيف تم نقلها إلى الحدود السورية، وكيف قضت يوما آخر في منزل بالقرب من بحيرة، على مقربة من مدينة الرقة السورية.

في ذلك المنزل، تقول الصحيفة، إن الفتيات تم إجبارهن على خلع ملابسهن والاستحمام وارتداء ملابس إسلامية محتشمة. حاولت الفتيات في لحظة ما أن يهربن، إلا أن الجنود قبضوا عليهن، وضربوا (د.) وحبسوها باعتبارها قائدة المجموعة. لاحقا أُفرج عنها وأخذها "جهادي" آخر وحبسها في منزل مع فتيات أخريات.

وتؤكد الصحيفة أن واحدة ممن التقتهم لم يتم اغتصابها، إلا أن الفتيات يروين أنهن سمعن أصواتا قد تدل على أن بعضا من المحتجزات معهن قد تم اغتصابهن.
كانت الفتاة على وشك أن تقتل نفسها مع التهديد بالإجبار على الزواج، إلا أنها حاولت الهروب مرة أخرى، فاستطاعت الهروب مع فتاة أخرى إلى أن وصلت إلى بيت أحد العرب الذي تعاطف معهن، وخبأهن في بيت عائلة كردية استطاعت التواصل مع أخي الفتاة قبل أن يتم ترتيب تهريب الفتاتين عن طريق الرجل العربي الذي حصل على حوالي ٣٧٠٠ دولار مقابل كل فتاة ساعد في تهريبها.
حتى الآن، يقبع والدا (د. أ.) في الأسر، هذا لو كانا على قيد الحياة.

ريبوار رمضان بارزاني

(٢٢)

باعوني بعد (١٤) يوم من الولادة

ريبوار رمضان بارزاني

خرجنا في التاسعة صباحاً، القي القبض علينا عند الالتواءات الجبلية، واعادونا الى شنكال، انا مع عائلة والدي لأني كنت ضيفا في العيد.
الوالد (ع. ع. ح)، الوالدة شرين هسن شفان واشقائي سامان (٨) سنوات سامي (٩) سنوات سهيل (١٠) سنوات وشقيقتي سهيلة (١١) سنة. ومازال مصيرهم مجهولاً.
وقالت الناجية ل. ع. ع/ عمرها ٢٠ سنة - من مركز شنكال: أخذ شقيقتي الداعشي حامد مطر خميس من أهل الموصل.

نقلونا الى الموصل خلال (٢٠) يوم في قاعة في الموصل ثم تحويلنا الى دار كبيرة، نقلونا الى تلعفر في سايلو عند (خالد العفري) لمدة اسبوع ثم الى دار آخر وبعدها الى الموصل ثانية عند شخص اسمه (نافع) ثم الى سوريا عند باب الحلب واسمه (ابو تميم) لمدة شهر ونصف ثم باعني الى (تاب القبيصي) ثم باعني الى (أبو محمد) أراد انقاذي لكن لم يستطع وتم سجننا معه في سجن مظلوم تحت الأرض وهناك تولدت وبقيت مدة (٣٨) يوماً وكان معي (وداد من كوجو، حنان من الوردية، غزال من حردان...).

بعد (١٤) يوم ولدت هناك، بعدها حولونا الى دار المسلمين وتم بيعنا هناك وتفرقت عن بقية النساء اشتراني (ابو منصور) من مدينة (منبج) كان متزوجاً من اثنان ومعه (حلا من كوجو ومعها طفلان) لمدة اسبوع كان يتعامل معها بقسوة، وبقيت معه لأكثر من سنة، قالوا لي لقد قتلنا حلا لأنها كانت ترفض الصلاة.

خلال شهر رمضان كنت أقوم للسحور وكنت أفطر في الظهر، هربت مرة ودخلت فندقا مهجوراً ثم دخلت داراً واستأجرت بهم وتم ايوائي لثلاثة أيام وتبين انهم من الدواعش أيضاً فأخبروا عني والقي القبض علي وسجنت لمدة (٩) أيام في سجن تحت الارض وفيه بنات الإيزيديات (ايناس من شنكال، سلوى من تل قصب ، هدى وليلى شقيقات من شنكال) وجاء ابو محمد ثانية واخذني ثم باعني الى امرأه وأوصلتني الى كوباني ثم مخيم نوروز و شنكال.

نلت من التعذيب ما يكفي .. و كنت في الدور دائما لم أخرج.

ريبوار رمضان بارزاني

(٢٣)

أم إيزيدية تتحدث عن هروبها من سوق النخاسة في الرقة

نجحت الإيزيدية ليلى (٣٥ عاما) بالوصول الى عائلتها النازحة في دهوك العراقية قبل شهر تقريباً، هاربة من تنظيم داعش الذي استعبدها طوال ثلاث سنوات.

وتروي الناجية الايزيدية قصة اختطافها ونجاتها في تقرير نشرته قناة الآن للأخبار:"في بداية الأمر، قبل ثلاثة أعوام في أوت ٢٠١٤، اختطفونا أنا والنساء والفتيات الأخريات من منازلنا، حيث فرقونا عن الرجال وغرقنا في موجة من الذعر والهلع."

وتعرضت الأم الايزيدية الشابة الى التعذيب والاعتداء الجنسي لمرات عدة من قبل عناصر التنظيم فور وصولها مع ٩٠٠ ايزيدية من مختلف الاعمار الى الميادين السورية.

وتعرض تفاصيل بيعها بين عناصر داعش لاغراض الاستبعاد الجنسي والتنظيف والطبخ في المنازل والمقرات قائلة: "أحد عناصر التنظيم، بعد أن قام بأخذي الى منزله، باعني بمبلغ ٤٠٠ دولار الى شخص يدعى أبو سياف السوري (٢٤ عاما)، هو أحد أمراء التنظيم،

والمسؤول عن التسليح في ما يسمى "ولاية بلدية الصفاف" بمدينة الطبَقة السورية، واسمه الحقيقي رضوان كما فهمت بعد ذلك."

وتشير:"بقيت معه أنا وأولادي في الطبَقة لمدة أسبوع واحد، وبعد حصول مشاكل له مع أهل خطيبته بسببي قام ببيعي الى شخص يسمى أبو براء الحلبي، وهو أحد تجار ما يسمى بالجواري، بقيمة ٤٠٠ دولار". وتردف الناجية الايزيدية: "بقيت مع أبو براء لمدة أربعة أشهر وعملت كخادمة في مقره بالميادين، ثم باعني بـ٤٠٠ دولار ايضاً الى شخص يدعى أبو زين السوري وهو أحد قياديي التنظيم في مدينة الطبقة، وسكنت مع أولادي بمقره في دير للمسيحيين، لمدة سنة وخمسة أشهر تقريبا".. مستدركة: "بعد ذلك أرجعني الى أبو براء (تاجر الجواري) حيث قام ببيعي الى قيادي في التنظيم يدعى أبو مهاجر السوري، وقضيت معه ثلاثة أشهر في الرقة السورية، ثم بعد ذلك ارجعني الى التاجر الحلبي (ابو براء) والذي قام ببيعي الى قيادي آخر في التنظيم يدعى فلاح الجزراوي، بمبلغ ٤٥٠٠ دولار". وتستطرد: "خلال فترة تواجدي مع عناصر داعش

كنت اقوم بأعمال شاقة مختلفة في بيوت ومقرات التنظيم"، لافتة الى أنه "خلال قيامي بأداء تلك الأعمال كان يتم الاعتداء عليّ من قبل ضيوف المقر أو البيت الذي كنت أسكن فيه."

لم تكن ليلى هي الوحيدة من عائلتها المختطفة لدى داعش، بل كان لديها شقيقة تبلغ من العمر ٣٠ عاما وهي متزوجة ايضا، إذ رأتها بالصدفة في الرقة سبية لدى شخص ملقب بالجزراوي ايضاً ويدعى أبو نداء (قريب لفلاح الجزراوي).

وتنوه الى أن "فلاح الجزراوي كان أكثر الأشخاص الذين تعاملوا معها بقسوة حتى أنه قام بدهس قدم طفلها الصغير و تضيف فى حديثها انه طلب منها اعتناق الاسلام حتى تكون حرة غير عبدة."

و تقول ليلى: نقلوني مع أطفالي الثلاثة الى المطاف في الميادين السورية، وهو عبارة عن مكان يضم نساء داعش المسلمات من المطلقات والارامل، وبقيت هناك نحو ٩ أشهر، ثم قررت الفرار مع أطفالي الثلاثة بالاتفاق مع وسطاء ساعدوني في عملية الوصول الى

دهوك مرورا بالقامشلي الحدودية". وأشارت الى أن ابنتها (٩ اعوام) ظلت عالقة في منطقة القامشلي، للتحقيق معها من قبل حزب العمال الكردستاني الذي يتواجد في المنطقة.

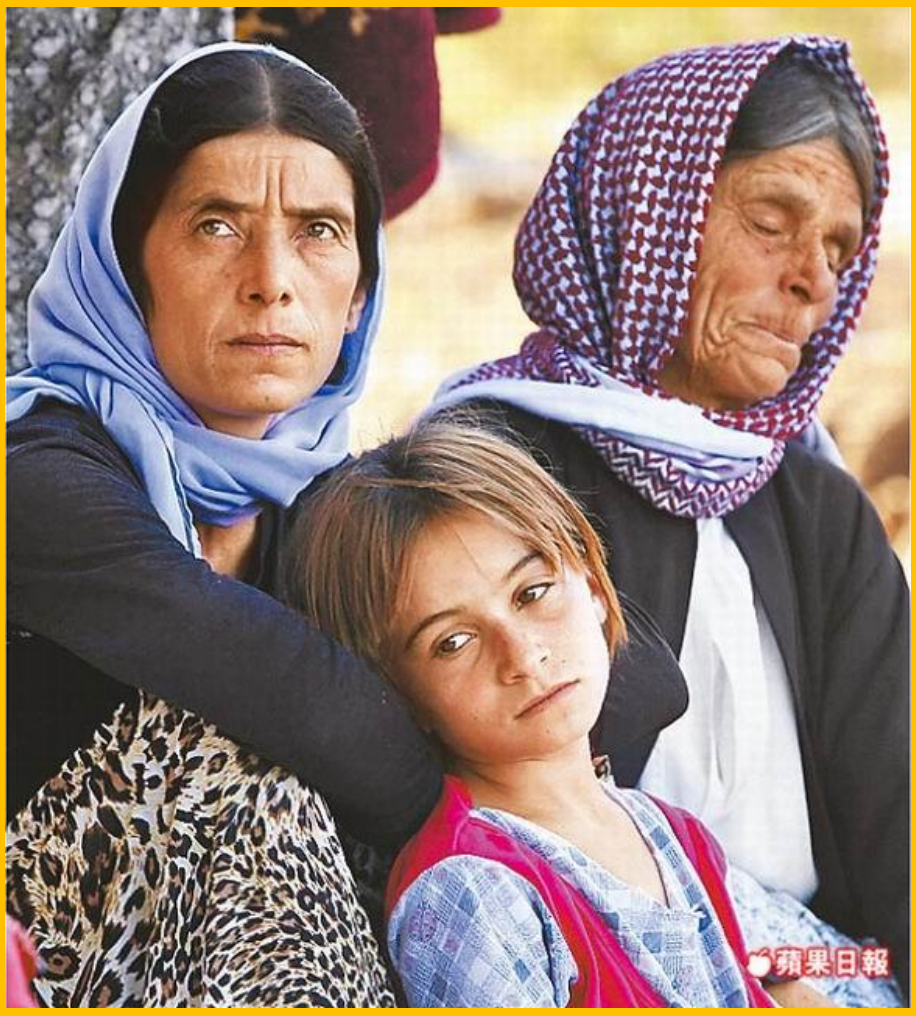

ريبوار رمضان بارزاني

(٢٤)

نسرين الايزيدية تمعن النظر بطفلها من مغتصبها الداعشي فماذا تشاهد؟

لا تزال قصص المأساة التي خلّفها تنظيم داعش في المناطق التي سيطر عليها في العراق تتكشف تباعًا، وفي ظل معاناة الإيزيديين لإعادة بناء مجتمعهم الصغير من جديد في العراق يتوجب على ضحايا الاغتصاب من الفتيات مواجهة معاناة من نوع آخر.

وتواجه الفتيات اللواتي تعرضن للاغتصاب من قِبل عناصر التنظيم عقب خطفهن من قراهن أثناء موجة تمدد التنظيم العام ٢٠١٤ للاختيار بين العودة بمفردهن، أو عدم العودة من الأساس.

ريبوار رمضان بارزاني

نسرين ورحلة المعاناة بين الحاضر والماضي

عندما تُمعن نسرين النظر في وجه طفلها قد تجد في بعض الأحيان ملامح أبيه، مقاتل داعش الذي اغتصبها، حالها كحال الآلاف من السيدات المنتميات للأقلية الإيزيدية، اللاتي تعرضن للاغتصاب على يد أعضاء تنظيم داعش.

ووفقًا لتقرير نشرته صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، فقد تم إطلاق سراح نسرين بعد ٣ سنوات من الأسر بعد سقوط تنظيم داعش، ولكن رفض مجتمعها وعائلتها عودتها من جديد برفقة طفلها، نظرًا لأنه نتاج لعملية زواج قسري وغير شرعي من شخص مسلم، لذا يتوجب عليها التخلي عن طفلها في حالة الرغبة للعودة إلى الأقلية الإيزيدية في العراق.

ويقع مخيم السيدات الإيزيديات المحررات من قبضة داعش في ضواحي مدينة دهوك العراقية ويديره الدكتور بول كينغيري، ذو الأصول الأمريكية.

ريبوار رمضان بارزاني

وفي مواجهة هذا الخيار قررت نسرين الإبقاء على طفلها البالغ من العمر ثمانية أشهر قائلة:"لا أستطيع العيش دون طفلي"، ورفضت الأم البالغة من العمر ٢٣ عامًا الإفصاح عن اسمها بالكامل خوفًا من تسبب ذلك في تشكيل خطورة على سلامتها، أو سلامة نجلها.

وتكشف معضلة نسرين المؤلمة عن التحديات التي تواجه المصالحة في العراق، ليس فقط بين المجتمعات والطوائف المختلفة، بل بين بعضهم البعض، حيث تبقى مهمة إصلاح النسيج الاجتماعي الذي مزقه التنظيم بحاجة لوقت أطول من مناهضته عسكريًا.

وبالنسبة للإيزيديين فإن محاولات إعادة البناء معقدة بصورة كبيرة، إذ لا تتخطى أعداد المنتمين للمجموعة حاجز المليون شخص في جميع أنحاء العالم، وتتمركز أغلبيتهم في العراق، وهي مجموعة نازحة تسعى للبدء من جديد بتشكيل مستقبل للمجموعة الذي أصبح بقاؤها على المحك.

ويعود السبب الرئيس لاستهداف داعش لأتباع الديانة الإيزيدية إلى أنها تمزج بين مجموعة من المعتقدات الإسلامية، والمسيحية،

والديانات الفارسية القديمة، بالإضافة إلى عبادة طاووس الملك، الشخصية المحورية والأكثر شهرةً في الديانة الإيزيدية.

وفي العام ٢٠١٤ بدأ التنظيم في إسقاط وتدمير مدينة سنجار التي كانت معقل الطائفة الإيزيدية في يوم من الأيام، قبل أن يتم تحريرها في العام اللاحق، وفي غضون أيام خاضت الولايات المتحدة الأمريكية أول معاركها بالحرب ضد التنظيم بداعي الخوف من ارتكاب جريمة إبادة جماعية في حق الإيزيديين، ولكن كان الأمر متأخرًا، حيث كان التنظيم قد انتهى حينها من إعدام مئات الرجال، وأسر ما يقرب من ستة آلاف شخص من التابعين للأقلية الإيزيدية، واعتبارهم غنائم للحرب.

ولم تتوقف الخسائر عند هذا الحد، فبحسب تقرير الأمم المتحدة، كان التنظيم يقوم بإهداء الفتيات الإيزيديات اللاتي فوق سن التاسعة للمقاتلين من أجل اغتصابهن، ومن ثم بيعهن في أسواق الرقيق، عبر الحسابات الإلكترونية التابعة للتنظيم مثل "منتدى سوق الخلافة" المتواجد على تطبيق تيليغرام.

واستخدم أحد عناصر التنظيم هذا التطبيق من أجل شراء امرأة من خلال اسم مستعار "نسور الحرب"، ونشر المواصفات الخاصة بهذه السيدة وسط الإعلانات الدعائية للسيارات المستعملة، والأجهزة الإلكترونية، والأحزمة الناسفة، وكتب:"يجب أن تكون جميلة، وتجيد الطبخ وأعمال التدبير المنزلي، والعمر غير مهم، ولكن يجب أن تكون رخيصة الثمن".

سرعان ما بدأت الطائفة الإيزيدية جهودها لاستعادة الأسرى من خلال شبكات التهريب، وبعد مرور أربع سنوات لا يزال ما يقرب من ثلاثة آلاف شخص مفقودين، ويشكل هذا العدد نصف أعدادهم، على الرغم من تحرر جميع الأراضي الخاضعة لداعش في سوريا، والعراق، تقريبًا.

ويزعم المسؤولون العراقيون تواجد مئات الأسرى من الطائفة الإيزيدية في آخر معاقل التنظيم التي يسيطر عليها شرق سوريا.

وبعد سنوات من الظلم وسوء المعاملة اعتنق البعض الإسلام، ووصفوا شعوبهم بالكفار، في حين لم يتم التعرف على مصير البعض الآخر سواء أكان حيًا أم ميتًا.
وشهد مخيم اللاجئين في إقليم كردستان في العراق الذي أقيم في العام ٢٠١٥ تواجدًا مكثفًا للإيزيديين الفارين من مدينة سنجار بعد وقوعها تحت سيطرة داعش في شهر آب/أغسطس العام ٢٠١٤.
وعلى الرغم من نهاية تنظيم داعش لم يرجع سوى أعداد قليلة من الإيزيديين إلى أراضيهم، في ظل مغادرة ما يقرب من مئة ألف شخص للعراق، وتواجد البقية داخل معسكرات إيواء خلال فترة تغلغل التنظيم.

العودة من جديد لأحضان المجتمع

ومع بدء عودة السيدات المحررات من قبضة تنظيم الدولة دعا القائد الروحاني الإيزيدي بابا شيخ إلى كسر التقاليد الواهية، وتوجيه المجتمع إلى الترحيب بهن من جديد على الرغم من تعرضهن للاغتصاب، وخضوعهن للزواج القسري.
وتعد المعضلة الأكبر هي أولئك الأطفال المتواجدون نتاج عمليات الاغتصاب الوحشية، والراجع نسبهم إلى آباء مسلمين، ففي المعتقد الإيزيدي يجب أن يكون كلا الأبوين تابعين للديانة الإيزيدية حتى

ينتمى الطفل للديانة الإيزيدية، حيث يقول أحد القادة الدينيين في منطقة لالش:"دماؤنا لا تزال نقية"، ومنطقة لالش هي أحد أبرزالمواقع المقدسة لدى الإيزيديين، ورغم الترحيب، إلا أن البعض لا يزال يرفض عودة المغتصبات برفقة أطفالهن.

"هؤلاء ليسوا أطفالنا هم أطفال داعش" هكذا يصف السيد تحسين إلياس المنتمي للديانة الإيزيدية الموقف من الأطفال العائدين برفقة السيدات المغتصبات.

ورغم أنه تم إعطاء السيدات الإيزيديات وسائل منع الحمل أثناء فترة وقوعهن في الأسر، إلا أنه لم تفلح هذه التدابير بمنع حمل بعضهن، ومن المستحيل معرفة أعداد الأطفال الذين وُلدوا في هذه الظروف، ولكن مسؤولين عراقيين يقولون إن أعدادهم لن تقل عن العشرات أو المئات بحسب أقوال عمال الإغاثة والمهربين.

ريبوار رمضان بارزاني

ريبوار رمضان بارزاني

(٢٥)

الايزيدية نورا.. رحلة مريرة من الاستعباد والاغتصاب الى التحرر

استعبد مقاتلو تنظيم داعش نورا خلف لثلاث سنوات فقد اقتادوها من قريتها الصغيرة بالعراق إلى الأراضي الخاضعة لسيطرتهم في سوريا واشتروها وباعوها خمس مرات قبل أن تتحرر أخيرا مع أطفالها الأسبوع الماضي.

وتقول قيادية بوحدات حماية المرأة الكوردية إن نورا واحدة من الكثير من الايزيديات اللاتي عقد المقاتلون الكورد العزم على تحريرهن من قبضة التنظيم المتشدد في عمليات سرية.

وأطلقت الوحدات على العملية اسم "حملة انتقام لنساء سنجار" موطن الأقلية الايزيدية بالعراق التي اجتاحها المتشددون في صيف عام ٢٠١٤.

وقال شهود ومسؤولون عراقيون إن المتشددين ذبحوا واستعبدوا واغتصبوا الآلاف حين اجتاحوا شمال العراق ومارسوا التطهير ضد الأقلية الايزيدية. ويعتقد أن نحو ثلاثة آلاف امرأة ما زلن في الأسر.
وقالت نسرين عبد الله القيادية في وحدات حماية المرأة إن نحو ٢٠٠ امرأة وطفل من شمال العراق تحررن في أجزاء مختلفة من سوريا حتى الآن (٢٠١٧).

أنقذتهن وحدات حماية الشعب الكردية ووحدات حماية المرأة التي تتألف من النساء فيما وصفتها بأنها عمليات سرية في أراض تخضع لسيطرة داعش بدأت العام الماضي. وامتنعت نسرين عن كشف المزيد من التفاصيل لأسباب أمنية.
وأضافت أن الوحدات الكوردية بدأت هذه المهمة في إطار الحملة التي تشنها وتدعمها الولايات المتحدة لاستعادة الرقة معقل التنظيم المتشدد في سوريا.

وبدأ تحالف من جماعات كوردية وعربية تتصدره وحدات حماية الشعب التوغل في الرقة الأسبوع الماضي بعد الزحف على المدينة منذ نوفمبر تشرين الثاني.
وقالت نسرين "من وقتها لهلأ و نحن نجاهد إنه نحرر الايزيديات يلي أسرى عند داعش". وأضافت أن المقاتلين الكورد اتصلوا بها ووضعوا "مخططا بشكل مناسب" لتحريرها دون أن يمسها سوء.

*** كلمة سر**

قالت نورا إن مقاتلا في داعش استعبدها منذ عام في محافظة حماة السورية وإن أبناءها كانوا معها حين هربهم رجل لم تكشف عن هويته في العملية التي نسقتها وحدات حماية الشعب الكوردية.
وأضافت أن الخطة وضعت بفضل القواعد التي يفرضها تنظيم داعش وتمنع المقاتلين من أخذ هواتفهم المحمولة إلى جبهة القتال. ترك المقاتل الذي كان يحتجز نورا هاتفه في المنزل مما سمح لها بالاتصال بشقيقها الذي طلب بدوره المساعدة من وحدات حماية الشعب.

وقالت نورا (٢٤ عاما) "كان أبو عمير يترك هاتفه في البيت عندما يذهب للرباط. كنت حافظة لرقم أخي".
في النهاية تم إبلاغ نورا بأن عليها انتظار اتصال من رجل سيأتي لإنقاذها. أخبرها بكلمة سر متفق عليها حتى تعرف أن الرحيل معه آمن.

وقالت في مدينة القامشلي السورية بالشمال الشرقي الذي يسيطر عليه الكورد "أنا مسرورة في إقامتي هنا، وبعد استراحتي هنا سوف أذهب لألتقي بأخي". وستعود قريبا إلى منطقة سنجار الجبلية.
وبعد أن خطف مقاتلو داعش نورا وأطفالها الأربعة عام ٢٠١٤ نقلوها عبر مناطق مختلفة من شمال العراق بصحبة عشرات النساء من بلدتها كوجو في سنجار. وقالت "لا أعرف حتى الآن ما الذي جرى لزوجي".
وقالت نورا إن في إحدى المراحل حين كانت أسيرة حبسها المتشددون في سجن تحت الأرض في الرقة وفي فترة أخرى احتجزوها بسجن في تدمر.

وأضافت "اقتادنا إلى سوق تحت الأرض وكان هذا السوق لبيع النساء، حيث كانوا يعرضوننا أمام عناصر التنظيم وكل واحد منهم يختار الفتاة التي تعجبه". وأجبرها المقاتلون على خدمتهم والطهي لهم وضربها البعض واغتصبوها مرارا.

والآن تقيم نورا وأطفالها في مركز إيواء تديره هيئة المرأة التابعة للإدارة التي يقودها الكورد في شمال شرق سوريا.

وقالت نسرين القيادية بوحدات حماية المرأة إن الوحدات توصل النساء لأقاربهن في شمال العراق من خلال التنسيق مع لجنة من اليزيديين حول سنجار.

وقبل شهرين أنقذ المقاتلون الكورد أيضا ابنة نورا البالغة من العمر سبعة أعوام التي بيعت قرب الرقة وأرسلوها إلى أقاربها في سنجار.

وقالت نسرين "ونورا كمان رح نسلمها عن طريق هيئة المرأة... و رح تشوف بنتها هنيك كمان".

ومضت قائلة "يلي بتم تحريرن صرلن سنوات بعيدين عن أهلن، العيشة بين هيدول الدواعش... بيفرض عليهن انحلال وانسلاخ. حقيقة في صعوبة من هالنقطة... بنفيستهن عقد يعني فمشان هيك لازملن اهتمام نفسي".

ريبوار رمضان بارزاني

ريبوار رمضان بارزاني

(٢٦)

صور من ليلة سبي "داعش" للإيزيديات وهتك كل ما لديهن

أجساد الفتيات العراقيات الإيزيديات التي مزقها عناصر وقادة تنظيم "داعش" بكل وحشية واغتصاب، لم تكبح جرائمهم في إبادة ذويهن وذبح أبائهن وأزواجهن أمام أعينهن الباكية حتى الدم، ليمزقوا ما لهنّ من أثر وذكريات سعيدة.

صور ممزقة لعرس فتاة إيزيدية في إحدى قرى جنوب قضاء سنجار الذي شهد إبادة المكون وسبي النساء والفتيات جاريات للاستعباد الجنسي على يد تنظيم "داعش"، في مطلع أغسطس/أب ٢٠١٤، ولقطات أخرى مبعثرة مع ثياب وحيدة لوثها الدواعش خبثاً.

وحصلت مراسلة "سبوتنيك" في العراق على صور من داخل بيوت الفتيات الإيزيديات في منطقتي القحطانية، والجزيرة جنوب سنجار غرب الموصل مركز نينوى شمال العراق- بعد تحريرهما من قبضة "داعش" بتقدم قوات الحشد الشعبي.

ريبوار رمضان بارزاني

وعثرت القوات على صور عائلية وثياب للإيزيديات من داخل غرف النوم، بعثرها ومزقها عناصر تنظيم "داعش"، بالإضافة إلى التخريب المتعمد الذي نفذوه في بيوت المكون الإيزيدي الذي يعود تاريخه إلى أكثر من ستة آلاف عام.

لم يكتفِ تنظيم "داعش" الإرهابي بسبي نحو ثلاثة آلاف فتاة وامرأة إيزيدية مع أطفالهن، وبيعهن في أسواق النخاسة التي يعود تاريخها إلى عصور الجاهلية والمتاجرة بالرقيق، واستعبادهن جنسياً بأبشع أنواع التعذيب الذي أدى في حالات إلى موت الكثير منهن وانتحار أخريات، ومن بينهن من استطعن الهرب والتحرر من قبضتهم في الموصل، شمالاً، والأنبار غرباً، ومن داخل الأراضي السورية لاسيما الرقة.

بالإضافة إلى الصور، عثرت قوات الحشد الشعبي على مقابر جماعية نفذها تنظيم "داعش" الإرهابي بحق أبناء المكون الإيزيدي في القرى التي حررتها حديثاً ومنها قرية كوجو التي وجد فيها خمس مقابر جماعية.

وحررت قوات الحشد الشعبي حتى الآن، أكثر من ١٠ قرى ومجمع سكني من سيطرة تنظيم "داعش" في جنوب سنجار، دون العثور على أطفال مختطفين اقتادهم التنظيم الإرهابي في وقت سابق رهائن للمتاجرة بهم.

وأعلن مدير مكتب المخطوفين الإيزيديين في منطقة كردستان العراق، حسين كورو قايدي، في تصريح لـ "سبوتنيك" في بغداد، يوم أمس الثلاثاء ٣٠ مايو/ أيار ٢٠١٧، تحرير ١٣ منطقة (قرى ومجمعات سكنية) للمكون الإيزيدي، في جنوب قضاء سنجار، من قبضة تنظيم "داعش" الإرهابي..

ويقول قايدي، "للأسف لم يتم تحرير أي مختطف ومختطفة من المكون الإيزيدي لدى "داعش" خلال هذه الفترة، ولم يتم العثور على أحد من المختطفين في القرى المحررة على يد الحشد الشعبي."
و نقلا عن مصدر أمني في العراق، الاثنين ٢٩ مايو/ أيار، بوصول قوات الحشد الشعبي مع وحدات "مقاومة امرأة سنجار"، إلى آخر معاقل تنظيم "داعش" شمالي البلاد، على الشريط الحدودي مع سوريا.

(٢٧)

بعد تخليص آخر أفرادها.. عائلة كوردية إيزيدية كاملة تتحرر من قبضة داعش

تحررت الفتاة الكوردية الإزيدية، خمي بركات، من قبضة تنظم داعش في محافظة إدلب السورية، حيث كان التنظيم قد اختطفها برفقة ٥ من أفراد عائلتها عام ٢٠١٤.

وقالت خمي بركات، لشبكة رووداو الإعلامية، إنها "لم تتحدث إلى أحد منذ ٤ أعوام، وأنها شاهدت أهلها للمرة الأولى منذ اختطافهم، على شاشة رووداو، خلال زيارتهم لمعبد لالش."

وتبلغ الفتاة الكوردية الإزيدية من العمر "١٨ عاماً"، وكان تنظيم داعش قد اختطفها برفقة أشقائها وشقيقاتها ووالدتها في الثالث من آب/أغسطس عام ٢٠١٤ من قضاء سنجار.

وأضافت بركات: "لم أتحدث لأيٍّ من أفراد عائلتي منذ يوم اختطافي وحتى لحظة تحريري، وقد شاهدت على شاشة رووداو عائلتي خلال زيارتها معبد لالش، حيث شعرت بسعادة غامرة، وفي تلك اللحظة تضرعت بالدعاء لكي أتحرر."

وتم تحرير أفراد هذه العائلة بالكامل على مدى الأعوام الأربعة الماضية، والذين اختطفهم تنظيم داعش عام ٢٠١٤، فيما استشهد أحد أفرادها خلال هجوم داعش على قضاء سنجار.

من جهته قال بركات خوديدا، وهو والد خمي، لرووداو: "لقد عاهدت نفسي ألا أذهب لأي مكان، وبقينا نقاوم في سنجار، لقد واجهنا مصاعب كثيرة، واليوم تحرر جميع أفراد عائلتي، إلا أن أحد أبنائنا استشهد في سنجار."

ريبوار رمضان بارزاني

(٢٨)

تسعة أيام من الرعب والهروب المتواصل وأطفال يموتون بأحضان أمهاتهم

الأيزيدية ليلى سيدو تروي معجزة نجاتها من براثن "داعش"

اللاجئة الأيزيدية من العراق ليلى سيدو (يمين) تتحدث للزميلة غادة الشيخ في عمان

"لا أحد يستطيع أن يشعر بمأساة الآخرين إلا إذا عاشها بتفاصيلها، فكيف لمن يقرأ الأخبار ويسمع من بعيد عن المجازر التي يمارسها ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" أن يدرك حجم مأساة ضحايا هذا التنظيم الدموي؟."

هكذا تبدأ العراقية ليلى سيدو (٢٦ عاما) برواية قصة الرعب التي عاشتها على أيدي "داعش" طوال أيام.

و"سيدو" صحفية من مدينة سنجار الواقعة غربي الموصل في الصحراء العراقية، وهي إحدى الناجيات من حصار دام تسعة أيام متواصلة في أحد الجبال الموجودة في القرى التي تحيط بالمدينة إثر سقوطها بيد "داعش."

وتروي سيدو الموجودة حاليا في عمّان للمشاركة في ورشة عمل إعلامية ينظمها مركز حماية وحرية الصحفيين في فندق الريجنسي لـ"الغد" تفاصيل تجربتها القاسية، والتي يبدو في طيات كلماتها أنها تجربة لن تمحى من ذاكرتها، في حصار شاهدت في أيامه التسعة أبشع أنواع "الانتهاكات" التي تمس حقوق الإنسان.

وهي واحدة من ضحايا الأقليات العراقية التي عانت من "داعش"، بتهمة الانتماء إلى الطائفة الأيزيدية، ولم تدرك أن هذا الانتماء سيكون سببا لتهديد حياتها وحياة طفليها يوما ما.

وتبدأ سيدو برواية تجربتها محاولة قدر المستطاع أن تبدو متماسكة، فتقول: "في عصر الثاني من آب(أغسطس) كنت برفقة جارتي في السوق، وهناك أخبرتني عن إشاعات تفيد بقرب دخول تنظيم "داعش" إلى سنجار"، غير أن سيدو لم تأخذ تلك الإشاعة على محمل

الجد، استنادا إلى ثقتها بالرواية الأمنية الحكومية وبالأحزاب في مدينتها، والتي كانت تؤكد أن مدينة سنجار "آمنة من داعش."
ورغم إصرارها على تجاهل هذه الإشاعة، لكن جارتها السنية نصحتها بأن تكون محتاطة، خصوصا وأنها أيزيدية، ومن ضمن "المغضوب عليهم" الذين تبحث عنهم "داعش"، وهنا بدأت سيدو الشعور بالقلق، فاتصلت بزوجها الذي يعيش في منطقة دهوك بالقرب من سنجار للتأكد من صحة المعلومة، لكن الأخير نفاها بجملة بسيطة: "مشكلتك أنك تصدقين كل ما تسمعينه."

وفي عصر أحد الأيام، بدأت هذه الإشاعة تتحول الى "معلومة أقرب للدقة"، وفقا لسيدو، "نظرا لانتشارها بسرعة في الحي الذي نقطنه، وتحسبا لأي مجازفة طلبت من جارتي أن أنام في منزلها تلك الليلة، وبقيت حتى ساعة متأخرة من الليل أتابع الأخبار عبر مواقع التواصل

الاجتماعي، والتي كانت جميعها تطمئن الأيزيديين بأن "داعش" لن تقترب من سنجار، وأنها منطقة آمنة وكل ما يشاع بعيد عن الصحة."
ولم تمض غير ساعات قليلة حتى أدركت سيدو أن ما قرأته من روايات إعلامية كانت بعيدة عن الصحة، ففي فجر اليوم الثاني استيقظت على صوت جارتها وهي تلح عليها بأن تجهز نفسها ولوازم طفليها استعدادا للهروب من منزلها.
وما جعلها تتأكد من صحة ذلك، استقبالها اتصالات تفيد بأن منطقة "جرزريك" التي تبعد عن سنجار ١٥ دقيقة تشهد اشتباكات عنيفة مع "داعش"، وتقول:"لم يكن لدينا سوى خيارين إما الهروب أو الاستسلام للموت، وفي السابق تعلمنا أن النظام عندما يسقط يذهب هو وحكومته ويبقى الناس في مكانهم، لكن هذه المرة كان الأمر مختلفا تماما."

وفي الساعة الثامنة صباحا، جاء شقيق زوجها وأخذها هي وطفليها خارج سنجار التي باتت على مشارف الاشتباكات مع "داعش"، وفي الطريق شاهدت الناس وهم يهربون من الرصاص الحي، وصولا الى منطقة مغلقة بحواجز رملية أمنية، ما اضطرهم الى استكمال الطريق مشيا على الأقدام إلى حين وصولهم قرية "سولاخ."

ريبوار رمضان بارزاني

ثم اتجهت سيدو الى منزل يملكه ذوو زوجها، وتضيف: "بدأنا نسمع أن سنجار سيطر عليها "داعش"، عشر دقائق فقط هي فترة خروجي من منزلي أنقذتني من القتل أنا وأولادي بأيدي داعش."
وتضيف: "وفي أثناء وجودي في منزل أهل زوجي في سولاخ ذاك الصباح نظرت من النافذة ورأيت رجالا يرتدون لباسا أسود بجانب مزار السيدة زينب للشيعة وقاموا بتفجيره."

وهنا أدركت سيدو وعائلة زوجها أن قوات "داعش" أصبحت قريبة جدا من قرية "سولاخ"، وتقول "هرعنا الى السيارات للهروب الي الجبل، وشاهدنا الناس وهم يهربون بالاتجاه نفسه، وكنا نجسد مشهد الهجرة الجماعية، ولاحظت من خلال مشاهداتي ونحن في الطريق، أن هناك مهجرين يركضون بالملابس الداخلية، فضلا عن أشخاص لم يكونوا يرتدون أحذية، واستقررنا أسفل الجبل."
وهناك بدأت سيدو تستقبل اتصالات من صديقات لها من غير الأيزيديات، ينصحنها بأن تنجو بنفسها، وتقول: "صديقة مسلمة لي هاتفتني واقترحت علي أن تأخذني وأرتدي الحجاب وأدعي أنني مسلمة، فخفت أن يطلبوا هويتي، وهنا بدأت تنهار نفسيتي وأيقنت أن

حياتي وحياة أهلي ومن معي في خطر، وأنني مهددة بالانتهاء برصاصة واحدة من داعش في أي لحظة."
"بدأنا ننصب الخيام للنساء في أسفل الجبل"، تقول سيدو، وتضيف: "كان معنا تموين بسيط، لكن بقي سؤال كيفية سقوط سنجار يلح في ذهني، دون أن أكون قادرة على استيعاب ما يحدث من تغيير جاء بسرعة البرق."

وتتابع سيدو: "سمعنا أن من يضع على سطح منزله قماشا أبيض فهو إشارة للاستسلام، واقترحت على أهل زوجي أن نقوم بذلك، وعدنا إلى قرية سولاخ ووضعنا القماش الأبيض أعلى السطح، ثم بدأ صوت إطلاق الرصاص يزيد ويقترب بعد عودتنا، وورد اتصال إلى مختار القرية يعلمه بقرب قدوم داعش."
وتقول: "عدنا الى الجبل، وهنا دخلنا في اليوم الثالث من الحصار"، وتصف سيدو صعوبة الحال هناك، سواء من حيث درجات الحرارة المرتفعة للغاية، والحالة النفسية الأقرب الى الانهيار التي اجتاحت صفوف النازحين من الأيزيديين في الجبل، فضلا عن القلق من قرب شح المواد التموينية.

"بتنا نسمع أخبارا عن قرب وصول داعش الى الجبل"، تقول سيدو، "ما جعل رجال الجبل من النازحين يصنعون حاجزا في مقدمة الجبل من خلال اصطفاف سياراتهم على شكل حواجز كبيرة حتى يحموا النساء والأطفال."

وتصف حالة التلاحم الإنساني بين صفوف النازحين الذين كانوا يتشاركون في الطعام والشراب وكل يؤازر الآخر، فتقول: "أذكر أنه في الأيام الأولى من النزوح، شهدنا أول حالة ولادة في الجبل، وكم استغربنا لكن بعد تكرار هذه الحالة خلال الأيام اللاحقة، لم نعد نستغرب، فنحن كنا شبه متأكدين من أن نزوحنا إلى الجبل سيطول، وأننا على موعد قريب مع إبادة جماعية."

وتزيد: "كنا ننتظر الموت.. هكذا كان حالنا، وفجر اليوم الثالث سمعنا صوت إطلاق رصاص قريب، وجاءت سيارات من "داعش" باتجاهنا، وبدأت المقاومة من الرجال الذين كانوا معنا، وبدأنا نصعد الى الجبل، نساء وأطفالا ومسنين، من خلال نفق ضيق، لكننا صعدنا مسافة بسيطة، إذ كان من الصعب تسلق الجبل."

وتضيف سيدو: "بدأت آثار التعب تظهر على أجسادنا ونحن هاربون الى أعلى الجبل، وفرغت كميات المياه، فاضطررنا للعودة الى الأسفل لإحضار المياه، وكان الرجال يصعدون وينزلون، وكان يستغرق زمن إحضارها ساعة كاملة في كل عملية، وفي اليوم الخامس بدأ الوضع الصحي ينهار في صفوف النازحين في الجبل، أطفال يتوفون ومسنون كذلك، وفي اليوم السادس قررنا الذهاب الى مزار شرف الدين، فهناك كانت المقاومة قوية، وفيها قوات حماية من حزب العمال الكردستاني، وذهبنا الى هناك."

وقبل الحديث عن رحلة الذهاب الى مزار شرف الدين تعود سيدو بذاكرتها الى آخر مشاهد الجبل، قائلة: "شاهدت صنوفا من المعاناة لم أشاهدها طوال حياتي: نساء ينجبن ويموت أطفالهن فور ولادتهم، وصرخات أطفال ومسنين يطلبون المساعدة، وشباب بعمر الورد يفترشون الأرض ولا أعرف إذا كانوا أمواتا أو في غيبوبة."

أما المشهد الأكثر تأثيرا في ذاكرة سيدو فكان لامرأة مسنة اعتاد ابنها في رحلة الصعود والنزول أيام النزوح إلى الجبل أن يحملها رغم معاناته جراء عملية جراحية كان أجراها قبل مدة وجيزة قبل النزوح، وتقول سيدو عن تلك القصة: "بدأت هذه المرأة تشعر بأنها تشكل خطرا على حياة ابنها، وفي إحدى المرات التي كان يحملها طلبت منه أن يضعها أرضا بحجة أنها تريد أن تستريح قليلا، وعندما وضعها قامت بإلقاء نفسها من أعلى الجبل."

وهنا بدأت سيدو تنهار وتدخل في نوبة بكاء متواصل وهي تسرد تلك القصة، وتردد: "تخيلي الأم خدعت ابنها بموتها، وما زلت أسمع صوت بكاء ابنها حتى هذه اللحظة."

وفي مشهد آخر وفق سيدو، "وضعت امرأة طفليها جانبا بعد أن ماتا عطشا وجوعا، فما كان مني إلا أن هيأت نفسي أنا أيضا لخسارة أطفالي."

وتضيف: "كنا نغمض أعيننا حتى نشرب المياه السوداء، ورأينا الدود

بأعيننا في المياه التي كنا نشربها، وابني كان يتوسل إلي بأن تأتي طائرة لمساعدتنا.. رأيت معاناة لا توصف، وكل خطوة كنا نمشيها تحتاج قصة لشرحها، والله العظيم شاهدت أناسا يأكلون ورق الأشجار، وفي اليوم الثامن كان عندي أقل من ربع عبوة مياه لحليب ولدي، وأذكر أنني منحت إحداهن الجزء الأكبر من المياه لابنها الذي كان يشرف على الموت، وأبقيت قطرات لابني الصغير، فيما بقي ابني الآخر دون مياه."

وتتابع: "في مزار شرف الدين، في اليوم الثامن، هناك شربنا مياها، وتركنا خلفنا أمواتا في الجبل، وفي تلك المدينة منحونا طعاما لم أقم بتناوله، بل خبأته لأولادي تحسبا للأيام المقبلة."

وتضيف سيدو: "هناك سمعنا أن قوات حزب العمال الكردستاني فتحت نفقا يسمح للناس بالهروب إلى الحدود السورية، لكن حتى الهروب الى هناك كان يحتمل الموت أيضا، غير أنني وصلت إلى

قناعة مفادها أنني لن أعود الى حياتي الطبيعية، ولن أرى زوجي، أما الحياة فقد انتهت بالنسبة لي، ولكل الموجودين حولي."
وتقول سيدو: "في الساعة الرابعة فجرا من ليلة الوصول إلى مزار شرف الدين، وردتنا أنباء عن قدوم مدرعات لـ"داعش" وفي نيتها القيام بإبادة جماعية، وهنا قررنا القيام بهجرة جماعية باتجاه النفق المؤدي الى الحدود السورية، وجاءت سيارات حزب العمال وأقلت الأطفال والمسنين الذين كانوا بين الحياة والموت."
وتتابع: "ذهبنا الى النفق مشيا لأكثر من ثماني ساعات، وكنت أسمع صوت ابني وهو يقول "ما عدت أتحمل"، بل حتى الملابس أصبحت ثقلا على البعض وهم يمشون، وبدأوا بخلعها ورميها، وأذكر مشهدا لأب يجر ابنته الصغيرة التي لا تلبس حذاء وأقدامها تنزف من التراب والحصى."

تلتقط نفسا بصعوبة ثم تتابع: "وصلنا الحدود في اليوم التاسع، وجاءت حافلات سورية من حزب العمال وأقلتنا من الحدود باتجاه زاخو التي تتبع لإقليم كردستان، حيث قوات البشمركة، وهناك توزع النازحون على المدارس والمنازل لثلاثة أيام ثم انتقلنا الى المخيمات". وتضيف: "عندما جاء زوجي لم يعرفني عندما رآني،

وبقي يسأل "وين ليلى"، وكان وضع النازحين الأيزيديين أصعب من باقي النازحين، والآن أعيش في سرداب مع عائلتي تقطن فيه أيضا خمس عائلات."

وفي نهاية الحوار، المفعم بالدموع والكبرياء، لم تتورع سيدو عن إطلاق نداء حار: "أنقذوا الأيزيديين الموجودين الآن في الجبل"، مؤكدة أن طائفتها لم تؤذ أحدا طوال تاريخها الضارب في القدم.

ريبوار رمضان بارزاني

(٢٩)
كريمتي أدت دورها كمجنونة

كان زوجي في دهوك، غادرنا من دوميز شنكال... واصلنا من مجمع كرزرك، القي القبض علينا، عزلوا الفتيات وبعد سبعة ايام نقلونا الى سجن بادوش وبعدها بخمسة أيام نقلنا الى تلعفر وكسر المحراب، وبعدها الى الموصل ثم الى تلعفر مرة أخرى، كان بيت ابي هناك فكنت معهم وكنا نعاني من شحة الطعام.

وقالت الناجية نجاة بابير خلف / ت١٩٩٠:

يوم ٢٦-٤- ٢٠١٥ عزلوا الرجال ومازال مصيرهم مجهولاً ، ابني كان عشر سنوات أخفيته تحت كارتون لغلاف الثلاجة.

وفي اليوم التالي نقل العوائل الى سوريا وكان عددنا (٦٠٠) فرد من النساء والاطفال. طلبت من بنتي الكبيرة ان تتظاهر بالجنون، وفعلاً أدت دورها كمجنونة، فحينما يأتون المشترين ويروني أم لخمس أطفال وواحدة مجنونة يتجنبون شرائي.
اخذونا الى قرية (كسر الجمعة) بالقرب من مدينة الرقة، اختاروا لهم مجاميع من النسوة، وبقينا (٥٣) امرأة مع اطفالهن، واسكنا في دار كبيرة وقصفت الطائرات هذه الدار فأصابت اربع نساء مع اربع أطفال وهن (باسمة من الوردية وحياة من حردان ونهلة من كوجو) كانت الاصابات خفيفة ما عدا (حياة) كانت اصابة قدمها ببالغ الخطورة واجريت لها عملية زرع البلاتين.
لكن نتيجة القصف تم تحويلنا الى سجن تحت الارض مظلمة جداً لفترة طويلة جداً، وفي احدى المعارك بين وحدة حماية الشعب ypj تم القاء القبض على عزيزة مع زوجها الداعشي كان وزيراً.
وتحدثت مع زوجي صوت وصورة، وتم الاتفاق على التبديل اثنان مقابل (٥٣) مختطفاً ايزيدياً.كنت مع خمس أطفال وتركت واحدة عند ضرتي.

ريبوار رمضان بارزاني

ريبوار رمضان بارزاني

(٣٠)

سبايا «داعش»... من عذاب الاسترقاق إلى حرية مرة المذاق

قال تقرير نشرته صحيفة "الاقتصادية" السعودية إنه من بين نحو خمسة آلاف من الإيزيديين الذين تم اختطافهم بوحشية واستعبادهم من قِبل «داعش» في صيف عام ٢٠١٤، تمكّن ألفان من الهرب.

وما يلي نص التقرير الذي تعرض لمعاناة الإيزيديين:

عدّ الرجل ٤٥ ورقة نقدية من فئة المئة دولار وسلّمها في الوقت الذي كانت فيه بسمة تراقب، وخوفها يتصاعد. تلك كانت المرة الثالثة في عام واحد التي يتم فيها شراؤها وبيعها من قِبل مسلحي داعش، لكن هذا الرجل كان الأكثر رعباً. تتذكر آسرها الجديد، قائلة: "لقد بدا وكأنه وحش". لكن عندما وضعها في السيارة، فعل شيئا فاجأها: سألها عن اسمها، ثم وعد بتحريرها.

"قال لي: لا تخافي. لقد عشت ما تعيشينه. لقد سُجنت. وشعرت بالجوع والعطش. لا تقلقي، حتى لو كانت أمك تعيش تحت الأرض، سأجدها وأعيدك إليها."

تلك اللحظة قلبت مفهوم بسمة لعالم كان بالفعل مقلوباً رأساً على عقب. آسرها كان أحد أفراد داعش التي هاجمت قواتها موطنها العراق والدولة المجاورة، سورية، وسيطرت على مساحة واسعة فيهما.

إنها من الإيزيديين ـ أتباع ديانة توحيدية قديمة تصف داعش أتباعها بالكفرة ـ الذين لفتوا انتباه العالم عندما اقتحم المتطرفون معقلهم في مقاطعة سنجار العراقية في عام ٢٠١٤. أكثر من ٢٠٠ ألف إيزيدي تمكّنوا من الفرار، لكن نحو خمسة آلاف منهم، مثل بسمة، تم القبض عليهم واسترقاقهم. وتم اغتصاب كثير من النساء اللواتي تم أسرهن، وذبح مئات إن لم يكن آلاف الرجال.

لكن كما تُظهر قصة بسمة وغيرها من النساء، حتى في ظل حكم داعش القاسي، فإن عددا متناميا من الناس خاطروا بحياتهم على مدى العام الماضي لمساعدة الإيزيديين على الفرار. لقد تمكّن نحو ألفي شخص من الهرب، سواء وحدهم أو بمساعدة آخرين، وذلك وفقاً لمجموعات مؤيدة للإيزيديين. لحماية أولئك الذين ما زالوا في الأسر، وأولئك الذين يعملون من أجل تحريرهم، تم تغيير الأسماء في هذه المادة وبعض الأماكن لا يُمكن تحديدها.

أولئك الذين يُساعدون هم جزء من منظمة واحدة، لكنهم أفراد، حوافزهم تعكس أفضل وأسوأ ما في الدوافع البشرية. بعضهم من مسلحي داعش أنفسهم، يعملون مع خلايا سرية لتحرير الأسرى. ومعظمهم يعمل وحده، متى وجدوا فرصة سانحة لتحقيق مكاسب مالية من خلال تحرير الأسرى وإعادتهم إلى عائلاتهم مقابل فدية تبلغ عشرات الآلاف من الدولارات.
وهناك عدد قليل نادر من الغرباء الذين يدفعهم خيار المساعدة، وهم يفعلون ذلك لأنهم يستطيعون.

تحدثت بسمة معنا لأول مرة في آب (أغسطس) الماضي في مخيم لاجئين مترامي الأطراف في إقليم كردستان شمالي العراق. كانت الصراصير تزحف على الجدران المتداعية خلفها، حين قدّمت قطعا من الشكولاتة لشراء صمت أطفالها عندما قفزوا إلى حضنها. قالت بسمة: "لم أكن أخشى الموت بقدر ما كنت أخشى فقدان أطفالي. هذا كان قدري. العالم كله يعرف أن هذا خطأ، وأن الله لن يقبل هذا الظلم. لكن كان أمراً مُقدّراً". لا تستطيع التخلص من ذكريات ما تعرّضت له خلال عامها في أسر داعش، ولا تستطيع التوقف عن التفكير بشأن

أشقائها وزوجها، الذين لا يزالون مفقودين. وتحيط عينيها هالات سوداء من الليالي الطويلة بلا نوم.
قبل غزو داعش لم تكن بسمة قد غادرت سهول سنجار المتموّجة. إنها أميّة، وابنة وزوجة لمزارعين فقيرين. في الأسبوع الأول من آب (أغسطس) ٢٠١٤، دخل المسلحون واقتحموا القرى وألقوا القبض على كل من يُمكن إيجاده. هرب الإيزيديون الذين يعيشون في قرى مجاورة على الطريق المتعرج نحو إقليم كردستان على طول جبل سنجار، وهو موقع مُقدّس للأيزيديين أصبح بمثابة مصيدة مرعبة، لأن العديد تقطّعت بهم السبل هناك لعدة أشهر. بالنسبة لبسمة كان بداية كابوسها كإحدى سبايا داعش.

في قرية مجاورة، ليان، وهي امرأة أيزيدية أخرى، تم إلقاء القبض عليها أيضاً من قِبل مسلحي داعش. ليان (٢٤ عاماً) غير متزوجة وكانت تساعد والدتها في رعاية إخوانها الأربعة الصغار. والدها وشقيقها الأكبر كانا خادمين في بيت أحد رجال الأعمال الأكراد في مدينة دهوك، التي تقع في أقصى شرق إقليم كردستان العراق. تقول

عندما هاجمت داعش "المقاتلون وضعونا في مبنى كأنه مدرسة. كان هناك عديد منّا - رجال، ونساء، وأطفال. قالوا: هاتوا كل الأموال التي لديكم، حتى ساعاتكم وهواتفكم الخليوية وسياراتكم. عندما أخذوا منّا كل شيء في البداية، قالوا، اجلبوا أغراضكم، ستذهبون إلى كردستان."

في نهاية المطاف، تم فصل الرجال عن النساء، وتم أخذ أشيائهم الثمينة. تتذكر ليان المراقبة من أعلى السلالم، حين تم وضع الرجال في السيارات وأخذهم بعيداً. هذه هي اللحظة حين اعتقدت أنه تم أخذ إخوانها إلى حتفهم. "عاد صبي إلى والدته وقال: داعش أخذت جميع الرجال ويقولون إنهم سيقتلونهم جميعاً. لقد أخبروني أن أعود لأنني صغير جداً. تم نقل ليان مع مجموعة من النساء الأخريات عن طريق حافلة حتى وصلوا إلى سورية. في تلك الأيام الأولى، أدركت ليان أول مرة ما كان يحدث عندما جرّ أحد المسلحين فتاة مراهقة من الغرفة حيث تم احتجازنا واغتصبها. "لقد عادت تنتحب. وقالت إن

حياتنا قد انتهت". بعد أسابيع من نقلها بحافلة من بلدة إلى بلدة، تم أخذ ليان إلى قاعة كبيرة حيث يوجد مجموعة من الرجال كانوا يشترون ويبيعون النساء الإيزيديات. تم بيعها إلى "أمير" من كازاخستان وعملت خادمة في منزله. تقول إنه لم يهتم بممارسة الجنس معها، لكن هذا لم يوقف زوجتيه الاثنتين من تعذيبها.

استمر اضطهادها بطرق مختلفة. ذات مرة تم منعها من الاستحمام لعدة أشهر. ومرة حجبتا عنها الطعام. تقول: "لم أستطع حتى الذهاب إلى الحمام، كان عليّ الحصول على إذن من أجل استراحة للذهاب. لم يكُن بإمكاني الأكل - كانتا تعطياني الطعام عندما تريدان ذلك. كنت أبكي كل ليلة من أجل عائلتي، وكانتا تضرباني وتقولان: أنت لا تستطيعين قراءة القرآن. أنت لست جيدة. لماذا تبكين على عائلتك الكافرة؟."

على الرغم من كونها أسيرة، إلا أنه كان يُسمح لليان بمغادرة المنزل للذهاب إلى السوق وفي بعض الأحيان زيارة إحدى بنات عمها التي اشتراها متطرف يعيش في مكان قريب. لكنهما كانتا تخشيان مجرد

التفكير في الهرب. الأمر الوحيد الذي منح ليان الشجاعة كان عائلتها. كانت قد فاجأت حتى نفسها عندما واجهت الأمير مراراً وتكراراً حول شكوكها في أن داعش ذبحت الرجال الإيزيديين. تقول: "كنت خائفة، لكن الأهم من ذلك أني أوذيت. سألته: لماذا قتلتم إخوتي؟ كان يقول: إنها مشيئة الله. لم يُنكر الأمر أبداً."

في أواخر صيف عام ٢٠١٥، التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد داعش كثف عملياته في المنطقة التي توجد فيها ليان، فأجبرتاها على أن تحفر لهما ملجأ تحت الأرض. بعد ثلاثة أيام من العمل الشاق، انهارت. "قامتا بركلي وقالتا: إذا كنت لا تريدين فعل أي شيء، اخرجي. إلى أين يُمكن أن أذهب؟ فأنا لم أعرف أي أحد".
حتى عندها، بدلاً من محاولة الهرب، أول خطوة لها كانت البقاء مع ابنة عمها. بعد يوم من ذلك، جاء خاطفوها لإعلامها أنه سيتم بيعها هي وابنة عمها لكونهما "صعبات الإرضاء". تقول: "أخبرت [ابنة عمي] أننا بحاجة إلى الهرب. إذا تم بيعنا، لن نعرف ماذا سيحدث لنا.
بعد ظهر اليوم التالي، عند الساعة الثانية بعد الظهر، خرجنا كما لو أننا ذاهبتان إلى السوق، لكن بدلاً من ذلك واصلنا السير، تماماً إلى

خارج المدينة. وأخيراً، وجدنا بعض الخرفان وبعض المنازل القديمة القذرة وركضنا نحوها."

قالت إنهما تردّدتا للحظة. افترضتا، بحق، أن القرية الواقعة على الحدود السورية موطن عرب من السنّة، وخشيتا أن يكونوا من المتعاطفين مع داعش ويعيدوهما إلى خاطفيهما. كان طلب المساعدة من الرعاة بمثابة مخاطرة. لكن مع وجود قليل من الخيارات الأخرى، تقدّمتا بسرعة.

تم الترحيب بهما بالدموع والعناق: "لقد قبلوا جباهنا وقالوا، :أنتما مثل بناتنا. ابقيا هنا، نحن لن نسلمكما إلى داعش. وبقينا لمدة ٣٥ يوما. بسبب هؤلاء الناس الطيبين كنت قادرة على العثور على عائلتي."

طريق بسمة إلى الحرية كان أكثر تعرّجاً. مثل ليان، تم نقلها بحافلة هنا وهناك، وأخيراً تم وضعها في مكان كبير حيث قيل لها إن النساء هناك تم شراؤهن من قِبل "الوالي"، المعين من داعش، الذي بدا أنه يُمارس أعمال شراء وبيع الأسرى الإيزيديين من أجل الربح. بسبب

وجود أطفالها الأربعة، قالت إنها كانت مرغوبة بشكل أقل وأمضت هناك بضعة أشهر قبل أن يتم شراؤها من قِبل اثنين من المسلحين الشباب، جنباً إلى جنب مع عديد غيرها من النساء الشابات.
قالت: "لقد تم حبسنا في منزل وكان الرجلان يأتيان كل عشرة أيام ويجلبان لنا الطعام. كان لديهما كثير من البودرة والحبوب. في بعض الأحيان كانا يُجبران الفتيات على أخذها."

بعد بضعة أشهر، تمت إعادة بيع بسمة إلى الوالي، مع أنها لم تعرف السبب أبداً. هذا كان عندما اشتراها مسلح عراقي تدعوه أبو ليث. لقد أمضت آخر شهرين من فترة أسرها مع الرجل الذي أصبح خاطفها، ومُعذّبها، ومحرّرها في الوقت نفسه. لم ترغب في مناقشة الاغتصاب بشكل مباشر، مُكتفية بالقول: "لم يكُن هناك شيء لم يفعله. إلا أنه لم يضربني". تم احتجار بسمة في منزل مع صبي أيزيدي يبلغ من العمر ١٤ عاماً، كان أبو ليث يحتجزه أيضاً ويُدرّبه على مهنته: صناعة القنابل. "كانوا يصنعون شراكا طائشة، وأحزمة ناسفة،

وقنابل سيارات (...) كان أبو ليث يُحب جلب الصور ليُريني. عندما كان يذهب إلى العمل، كان يقول، 'سأكون في هذا المكان'. ولم يتم إغلاق بابي أبداً. وكان يترك لنا محفظته مليئة بالمال في حال احتجنا أي شيء."

هذه اللفتات المتضاربة من اللطف والقسوة ربما كانت انعكاسا للأحداث التي كانت قد شكّلت حياته. تقول بسمة إنه غالباً ما يتحدث إليها عن سجنه عندما كان شاباً من قِبل القوات الأمريكية خلال الغزو الأمريكي للعراق في عام ٢٠٠٣، ثم في وقت لاحق من قِبل المسلحين الشيعة أثناء النزاعات الطائفية الوحشية في البلاد. "كان يقول: لقد عشت في مكان رهيب جداً، بين يدي الأمريكان والشيعة.

كانوا يضربونني. أعرف أن كل ما قاله كان صحيحاً. لهذا السبب أخذني إلى عائلتي."
إذا كان سجنه الماضي قد جعله متعاطفاً مع محنة بسمة، فربما ذكريات تعذيبه هي التي جذبته إلى داعش. تقول: "كان يُخبرني أن داعش هي عائلته الآن". اشترى لها هاتفا خلويا وكان يذهب بها إلى مناطق حيث يوجد إرسال حتى تتمكن من الاتصال بعائلتها في كردستان العراق.

لكن بعد قضاء بضعة أسابيع مع بسمة، بدأ أبو ليث يتراجع عن وعده بتحريرها: "بدا أنه أحبني كثيراً، لذلك تحدّث إلى عائلتي وقال: إنها

أفضل من أن تعود إلى المرتدين. سأرسل أطفالها فقط (...) وقلت له 'لن تُبعدني عن أطفالي. إذا أرسلتهم من دوني، سأقتلك وأقتل نفسي'. كان دائماً يحتفظ ببندقية تحت وسادته وهو نائم. أنا لم أرد إلحاق الأذى به، لكنني أخبرته أنني سأحاول إذا فصلني عن أطفالي."
بعدها بدأ أبو ليث الإصرار على فدية بقيمة ٦٠ ألف دولار، أخيراً قبل مبلغ ٢٠ ألف دولار عندما قال أقرباؤها إن ذلك كل ما تمكّنوا من جمعه.

مع النقود أو من دونها، قالت بسمة إن مجازفة أبو ليث كانت كبيرة. "داعش لم تعرف، ولا حتى غيرها من الفتيات [الإيزيديات] في المنطقة عرفن. إذا عرفت داعش أنه سيُرسلني إلى عائلتي، سيقطعون رأسه."
في إحدى الليالي في حزيران (يونيو) ٢٠١٥، هزّ أبو ليث بسمة لإيقاظها وطلب منها وضع أطفالها في السيارة. "قال لي: تعالي. تقول عائلتك إن الوقت قد حان. لم أستطع تصديق الأمر. سألته، هل هذا يحدث فعلاً؟ قال: نعم". وقاد أبو ليث السيارة خلال الليل إلى مدينة سورية على بُعد بضع ساعات. ووضعني على مفترق طرق بالقرب

من الطريق السريع. "وطلب مني الوقوف هناك، حيث سيأتي أحدهم لأخذي. استمررت في التساؤل، ماذا لو لم يأت أحد؟."
لا يزال والد ليان، سمير، يحتفظ بالرسائل الصوتية التي أرسلها له الراعي الذي أسكنها وابنة عمها في منزله. كان ذلك في تموز (يوليو) من عام ٢٠١٥ عندما أتسلم رسالة صوتية من رقم مجهول، يسأله ما إذا كان يفتقد أحدا. "قلت، نعم أنا كذلك". وطُلب منه ذكر أسماء جميع أفراد عائلته. يقول سمير "لقد فعلت. وقال، هذا صحيح. ثم أرسل إلي رسالة بصوت ليان تُخبرني أنها تفتقدني وأنها بخير"، مُعيداً تشغيل رسالتها الأولى حتى أسمعها. لقد ضحك الاثنان أثناء إعادة تشغيلها والدموع في عيونهما.

لأن قريته ليس فيها إمكانية استقبال هاتف أو إنترنت، كان الراعي يذهب إلى مدينة قريبة لإرسال رسائل ليان إلى سمير، ومن ثم يعود في اليوم التالي لتحميل الردود الصوتية. بعد بضعة أسابيع ذهب إلى المدينة ليعثر على منشورات بـ "مطلوبين" عليها صورتا ليان وابنة

عمها. عندها أخبر سمير أن الوقت كان قد حان للمخاطرة بنقلهما. واقترض سمير ١٢ ألف دولار من صاحب عمله لإخراج الفتاتين. "اضطررت للدفع لأحد المهربين لينقل ليان وابنة عمها عبر الحدود من سورية إلى تركيا. جميع الأموال لذلك فقط". ويهزّ رأسه.

الراعي الذي أسكن الفتاتين في منزله ونقلهما بسيارة عبر سورية للوصول إلى ملتقاهما لم يطلب أبداً الحصول على تعويض. استخدم بطاقات التعريف الخاصة ببناته لتمريرهما عبر نقاط تفتيش داعش. "كان المقاتلون يوجّهون الضوء على وجوهنا وعلى بطاقات التعريف. في إحدى المرات، قال أحدهم، :هؤلاء لسن بناتك، إنهما لا تستطيعان التحدّث بالعربية". لكن ليان تمكّنت من الكلام والقول، "لا أنا ابنته، أنا آسفة، لقد كنت مريضة ونائمة فقط. وسمح لنا بالعبور".
لقد كانت معجزة صغيرة: ليان تتحدث العربية بشكل ضعيف - مثل جميع الإيزيديين، لغتها الأصلية هي الكردية.
أرسل سمير أحد الأقارب ليدفع إلى المهربين لأخذ ليان وابنة عمها من الحدود السورية، وإدخالهما إلى تركيا ومساعدتهما على الوصول

إلى إقليم كردستان العراق. لقد أرسل هدية إلى الراعي. يبتسم سمير قائلاً: "لقد أرسلت له هاتفا خلويا من نوع جالاكسي ٤. أنا لا أعرفه لكنه لا يزال يُرسل لنا الرسائل ويتصل في بعض الأحيان. أنا أشعر أنه رجل جيد". بسمة تشعر بطريقة مختلفة بشأن أبو ليث. أصبحت مقتنعة أن المال كان الدافع الرئيس. لكن هذا لم يُقلل من امتنانها لمجموعة من مسلحي داعش الذين جاؤوا بسرعة لأخذها وأطفالها من على جانب الطريق في الليلة التي تركها فيها. تقول: "لقد خبأوني حتى جاء المهربون لأخذي إلى تركيا ومن هناك إلى كردستان. أنا لا أعرف إذا كانوا يفعلون ذلك من أجل المال. أبو ليث دفع خمسة آلاف دولار من المال إلى المهربين على طول الطريق (...) لكنني لا أعرف إذا كان قد حصل هؤلاء الرجال على بعض منه."

في الأسابيع التي تلت هروبها، راودت بسمة في البداية مشاعر متضاربة تجاه أبو ليث وماذا كان يعني بالنسبة لها حتى، تفاجأت بمكالمة من رقم مجهول. لقد كان أبو ليث. وتذكر "قال: بسمة! أنا

ريبوار رمضان بارزاني

أفتقد صوتك وأطفالك، وأريد أن أعرف إن كنت بخير، إن كنت سعيدة. قلت: ليس هناك داع لتسألني، يا أخي. لا يُمكنك أن تسأل عن أحوالي بعد أن ربحت ١٥ ألف دولار. عندما أرى الناس هنا مع عائلاتهم، أعرف ماذا حدث لي. كل جروحي تنزف". وقالت إن كان فعلاً يهتم لأمرها، بإمكانه مساعدتها على العثور على أشقائها وزوجها. لقد وعد أبو ليث بذلك إن نجا من المعركة التالية - كانت القوات الكردية بدعم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة تشن هجمات جديدة في سورية والعراق.

أبو ليث لم يتصل مرة أخرى. ولا تعرف بسمة إن كان قد نجا من هجمات قوات التحالف. لكن الآن تقول إن مشاعرها تجاهه واضحة. "لو اتصل بي الآن وقال: أشقاؤك هنا، تعالي خذيهم إلى البيت، لا يُمكن أن أذهب. إنه ليس رجلا - إنه وحش."

في تشرين الثاني (نوفمبر)، استعادت قوات البشمركة الكردية في العراق منطقة سنجار. السيارات المقلوبة والملابس القديمة تنتشر على طول جبل سنجار مثل نصب تذكاري عرضي لأولئك الذين تشردوا وقتلوا والنساء والأطفال المُقدّر عددهم بثلاثة آلاف، الذين لا يزالون في قبضة داعش. لكن على الرغم من أن داعش خرجت من سنجار بالقوة، إلا أن بسمة وليان لا ترغبان في العودة.

ليان ووالدها الآن مع رجل الأعمال الذي يعمل لديه والدها، يعيشان في غرفة صغيرة داخل مرآب منزله، حيث هناك مصعد يؤدي إلى غرفة معيشة مذهبة في فيلا ضخمة. سمير يحتاج إلى أعوام لسداد القرض، لكنه يدفع ما يستطيع كل شهر، شيئاً فشيئاً.

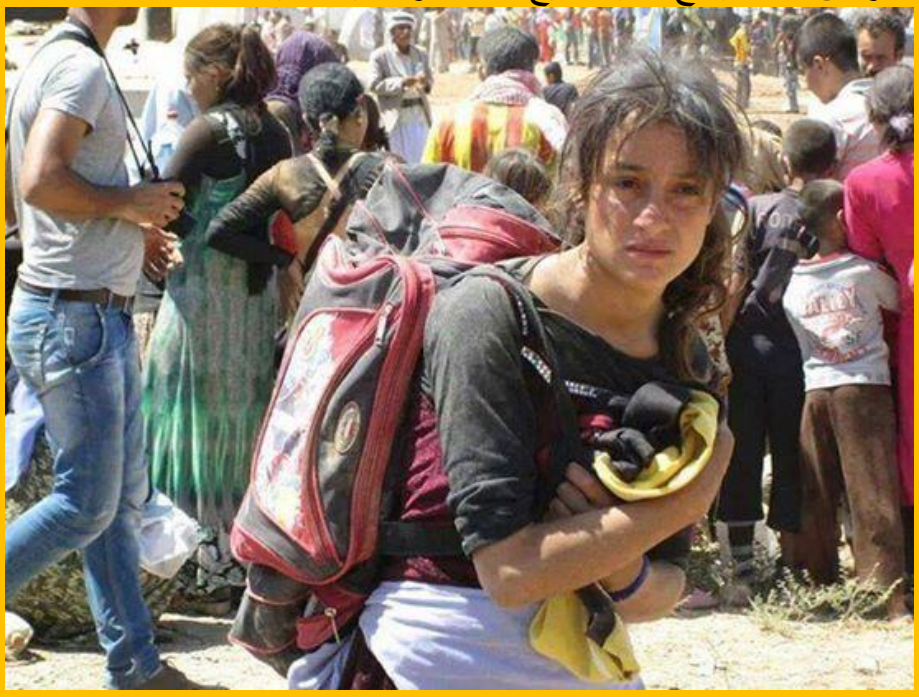

كل من ليان وبسمة وصفتا الشعور بالضياع لدى تقديمهما طلبا جديدا للحصول على بدل فاقد لبطاقتيهما التعريفيتين وجوازي سفرهما المفقودين، بغية الحصول على لجوء إلى أوروبا. قالت بسمة، عندما

تحدّثنا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي: "ينبغي أن يبدو الأمر كما لو أنه جنة أن تكون حرّاً، لكن بدلاً من ذلك واجهنا كل هذا العمل الورقي الذي يجب تعبئته، وهذا كله يُكلّف مالاً لا نملكه."
كانتا بحاجة إلى وثائق الهوية الوطنية حتى تتمكنا من تقديم طلب للحصول على جواز سفر. "يتم إصدار أوراقنا على أساس جنسية الزوج أو الوالدين. لكن في حالتي، لم يعُد لهما وجود الآن". بعد أشهر من التنقل ذهاباً وإياباً، واقتراض المال من الأقارب لأخذ حافلة من مخيم اللاجئين إلى المكاتب الحكومية في مدينة دهوك الكردية، حصلت أخيراً على المساعدة من أحد رجال الأعمال الإيزيديين، الذي أعطاها المال وأسماء مسؤولين في بغداد لرشوتهم من أجل الحصول على أوراق جديدة. بعد ذلك أخذت الحافلة في رحلة استمرت ساعات طويلة إلى العاصمة العراقية. قالت: "لقد مررت تماماً عبر منطقة داعش. كنت خائفة لكنني عايشت داعش بالفعل، لذلك ماذا هناك غير ذلك لأخشاه؟ الشيء المهم هو الخروج من هذه البلاد لأنني لا أشعر بالأمان."

في البداية، لم ترغب ليان بمغادرة العراق. عندما ذهبت إلى المكتب الكردي العراقي الذي تمت إقامته لتوثيق الضحايا الإيزيديين لداعش، طلبت المشورة حول كيفية الحصول على علاج نفسي. تقول: "في

ريبوار رمضان بارزاني

البداية لم يفعلوا أي شيء، فقط أخذوا عينة من دمي لأنهم كانوا يحاولون مطابقة الحمض النووي الخاص بنا مع الجثث التي يعثرون عليها في المقابر الجماعية. واصلت القول: أنا بحاجة إلى العلاج. وأخبروني أن هناك شخصا ما سيُساعدني. وأخيراً حصلت ليان على العلاج النفسي من قِبل أحد العاملين الأمريكيين في المجال الإنساني في الشتاء الماضي. "كان الأمر بلا فلائدة، لقد كرهته. لم يفعلوا شيئا سوى أخذنا لمدة عشرة أيام وجعلونا نرسم صوراً عن مشاعرنا وطرح كثير من الأسئلة. لم يُعجبني الأمر."

وقررت ووالدها الشهر الماضي أنهما أيضاً سيحاولان الهجرة إلى أوروبا. لكنهما سينتظران أولاً معرفة مصير إخوانها ووالدتها. حتى الآن لم يسمعا أي شيء. في يوم ما، تأمل ليان العودة إلى سورية لزيارة الراعي الذي أنقذ حياتها. تقول "هناك صلة بيننا الآن (...) أنا أحب هذ الشخص. في يوم ما، عندما تختفي داعش، سوف أعود".
من جانبها، لا ترغب بسمة في رؤية سورية أو العراق أبداً. لقد تمت الموافقة أخيرا على طلب اللجوء الخاص بها. وفي ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي أخبرتنا أنه تم نقلها مع أطفالها للذهاب إلى ألمانيا.

ستترك وراءها والدتها في مخيم اللاجئين في كردستان وشقيقة لا تزال محاصرة في مدينة الموصل التي تُسيطر عليها داعش، في الوقت الذي تُناقش فيه القوات العراقية والدولية خططاً لمهاجمة المدينة. "من الخطير جداً في الوقت الحالي محاولة إخراجها، ونحن لم نتمكن من الحصول على المال لشراء خروجها. المقاتل الذي يحتجزها قال إنه سيؤجل بيعها حتى يتوافر لدينا المال."

وفي يوم ما، تأمل بسمة أن تتبعها شقيقتها ووالدتها إلى ألمانيا. إنها ليست متحمّسة على الإطلاق بشأن آفاق العثور على حياة جديدة في أوروبا، وتعرف أن عديدا من العقبات الخاصة بتعلّم اللغة والعادات الجديدة في انتظارها. "مجرد التفكير في الأمر يُخيفني. لكنني سأفعل ذلك على أي حال، من أجل أطفالي."

تقول إن كل ما تبقّي لها في سنجار قرية نصف محترقة وذكريات أشخاص تخشى أنهم لن يعودوا إلى المنزل. "أنا ليس لدي منزل، ولا زوج، ولا شقيقة، ولا أصدقاء. ما هي روعة هذا العالم، كونك حرا من داعش، إذا لم يكُن لديك أحد يتشاركه معك؟."

ريبوار رمضان بارزاني

(٣١)
فتاة يزيدية: تم اختطافي من قبل داعش ثم بيعي لفلسطيني

يزيدية تبكي على أحوال طائفتها في ظل غزوات داعش

اغتصاب، قتل وإتجار بالنساء: بينما يتقدم الجزارون المتشحون بالأسود نحو احتلال المدينة الكردية كوباني ما زالت تُنشر شهادات مروعة عن ذلك التنظيم

"أخذوا الشابات إلى سوريا لبيعهم. أنا باعوني في سوريا. بقيت مدة خمسة أيام مع شقيقتَي. تم بيع واحدة من شقيقتي وأعيدت إلى الموصل (في العراق)" – تصف الفتاة اليزيدية؛ ذات الـ ١٥ ربيعًا، مرحلة تلو الأخرى تلك التجربة المروعة التي مرت بها طوال أسابيع، بعد أن تم اختطافها من بيتها في قرية سنجار؛ في العراق، على يد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). قالت الفتاة إنه في مدينة الرقة السورية تم تزويجها لأول مرة من رجل فلسطيني. أعطاها شخص آخر، كان على خلاف مع ذلك الرجل، مسدسًا. أطلقت النار على "زوجها" وهربت.

ولكن هذه لم تكن نهاية القصة. روت الفتاة في مقابلة لها مع وكالة الأنباء أسوشيتد برس (AP) ما حدث لها وكشفت عن الواقع المروع لقضية الإتجار بالنساء، التي تواجهها مئات بل آلاف ربما من النساء اليزيديات منذ بدأت المعارك بين داعش والأكراد في المنطقة في شهر آب الأخير.

روت الفتاة كيف تم اقتيادها إلى سجن في آدوش الواقعة قرب تلعفر في العراق. يُعتبر هذا السجن "مكانًا مروعًا" ويتم فيه اغتصاب الفتيات، الشابات وحتى النساء الحوامل بشكل عنيف وبيعهن كآمات. قالت الفتاة اليزيدية إنه بعد بدء الغارات الأمريكية في المنطقة قام المسلحون بنقلها هي وشقيقتيها إلى معقل داعش في الموصل، في العراق. ومن هناك تم اقتيادهن إلى الرقة.

قالت الفتاة، التي لم يتم نشر اسمها خوفًا من الانتقام من أقربائها الذين لا يزالوا في الأسر، إنها بعد أن هربت لم تعرف إلى أين تذهب، لذلك عادت إلى المكان الوحيد الذي كانت تعرفه: إلى البيت الذي تم احتجازها فيه مع بقية فتيات مدينة الرقة. لم يتعرف مسلحو داعش

عليها وعادوا وباعوها بمبلغ ١٠٠٠ دولار وهذه المرة لمقاتل سعودي. "قال لي إنه سيغيّر اسمي ليصبح اسمي عبير بحيث لن تتعرف أمك حتى عليك"، حسبما صرحت الفتاة لوكالة AP، "ستصبحين مسلمة وسأتزوجك. ولكنني رفضت أن أكون مسلمة وهربت (ثانية)."

رأت المسلحين يستخدمون مخدرًا على شكل بودرة واستخدمته للهرب: وضعته في الشاي الذي قدمته لهم واستغلت الفرصة عندما نام الجميع. وجدت الفتاة شخصًا كان مستعدًا لنقلها إلى تركيا. هناك التقت شقيقها الذي دفع للمهربين ليساعدوه هو وشقيقته للعودة إلى العراق. وصل الاثنان إلى مدينة مقلوبة التي تقع قرب مدينة كردية كبيرة، حيث لا يزال يعيش هناك عدد من العائلات اليزيدية.

لا تزال شقيقتاها أسيرتين لدى تنظيم داعش. مصير بقية إخوتها ووالدها لا يزال مجهولاً.

"لم يكن القتل هو الأصعب بالنسبة لي"

أشارت وكالة الأنباء AP أنه لا يمكن للوكالة تأكيد صحة أقوال الفتاة ولكنها تطابق التقارير التي نشرتها الأمم المتحدة الشهر الماضي.

تصف الفتيات الأخريات اللواتي تمت مقابلتهن في التقرير حالة مشابهة:قام مقاتلو داعش بتوزيعهن في أرجاء المنطقة التي يسيطرون عليها في سوريا والعراق وباعوا الفتيات للمقاتلين الأجانب وأشخاص آخرين. تحكي عمشة علي، وهي شابة في الـ ١٩ من العمر، كيف تم اقتيادها من سنجار إلى الموصل. كانت حينها حاملاً في شهرها السادس. آخر مرة رأت فيها زوجة ورجال عائلتها كانت عندما تم اقتيادها من بيتها بالقوة. تم إجبار الرجال على الاستلقاء على الأرض قبل أن يتم إطلاق النار عليهم على ما يبدو، كما تتذكر. وافقت الفتاة علي على الكشف عن اسمها ليعرف العالم ما الذي يحصل للنساء.

قالت إنه في الموصل تم أخذها هي ونساء أُخريات إلى بيت مليء بمقاتلي داعش. "كل واحد منهم اختار واحدة منا". هي أيضًا تم تسليمها لمقاتل. قالت علي إنها لم تتعرض للاغتصاب من قبل ذلك الرجل ("بسبب الحمل على ما يبدو")، ولكنها كانت شاهدة على اغتصاب فتيات أُخريات. "لم يكن القتل هو الأصعب بالنسبة لي"، قالت علي لوكالة AP فيما يتعلق بالمجزرة التي وقعت في سنجار.

"رغم أنهم أجبروا زوجي على الاستلقاء على الأرض هو وشقيقه ووالده وقتلوهم وكان ذلك أمرًا مؤلمًا بالطبع ولكن كان الزواج من ذلك المسلح هو أسوأ أمر. "ذلك كان أصعب شيء بالنسبة لي"، وفق ما ذكرته.

بعد أسابيع، تمكنت من التملص من نافذة الحمام ليلاً والهرب. وجدها بتاريخ ٢٨ آب مواطن من الموصل في الشارع وساعدها بالوصول إلى منطقة كردية قريبة من المكان. قالت علي إنها حاولت إقناع نساء أُخريات بالهرب معها ولكنهن خفن كثيرًا. تعيش علي اليوم، مثلها مثل تلك الفتاة ذات الـ ١٥ عامًا وشقيقها، قرب مدينة كردية كبيرة، دهوك، مع والدها، شقيقتها و ٥٠٠٠ لاجئ يزيدي آخر.

ريبوار رمضان بارزاني

المصادر و المراجع

١-الصباح الجديد، خدر خلات
٢- مجلة الرجل
٣- موقع :صوت المسيحى الحر
وبحسب صحيفة "ديلي ميل" البريطانية
٤- صحيفة المرصد- صحيفة تلغراف البريطانية
٥- الصباح الجديد، خدر خلات
٦- الوطن - قناة "أخبار الآن"
٧-الصباح الجديد – فرانس ٢٤
٨- دوت مصر
٩- وكالاتRT
١٠- سبوتنيك
١١- mbc.net
١٢- سبوتنيك
١٣- سبوتنيك
١٤- موقع الديار
١٥- فلسطين اليوم، لامار أركندي
١٦- العربية.نت، نصر حاجي خدر، باسنيوز
١٧- الباحث / داود مراد ختاري
١٨- المصدر :بغداد - فرانس برس – دونيا الوطن و العربية نيت
١٩- المصدر :العربية.نت، نيويورك تايمز
٢٠- رووداو احمد محمود
٢١- مصدر: ن بوست و نيويورك تايمز
٢٢- الباحث/ داود مراد ختاري
٢٣- مصدر : اخر خبر
٢٤- شفق نيوز، صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية
٢٥- شفق نيوز، رويترز
٢٦- سبوتنيك"- انبا ٢٤
٢٧-رووداو ، ترجمة وتحرير: أوميد عبدالكريم إبراهيم
٢٨- الغد الأردني- غادة الشيخ
٢٩- الباحث/ داود مراد ختاري

٣٠- الوسط - قال تقرير نشرته صحيفة "الاقتصادية
٣١- المصدرالأقرب إلى الحدث الإسرائيليّ تلقّوا نشرتنا اليوميّة إلى بريدكم الإلكتروني- آريك غرينشتاين- وكالة الأنباء أسوشيتد برس(AP) - نُشرت هذه المقالة لأول مرة في موقع ميدا.